معركة أولي البأس

من 2024-09-23 حتى 2024-11-27

06-12-2024

المقدمة

لا يكفي أن تدرس حرباً واحدة بشكل مستقل لتحكم على مدرسة عسكرية بالنجاح أوبالفشل بل لا بد من دراسة تطبيقات فن الحرب في هذه المعركة خاصة إذا كانت طويلة كمعركة المقاومة اللبنانية ضد العدو الصهيوني.حتى تخلص إلى استنتاج قوي ودروس وافية للحكم على المدرسة العسكرية التي تنتمي إليها هذه المعركة. في المقابل فإن تأثير هذه المدرسة السلبي على مناورة العدو وتطبيقاته لعقيدته القتالية وطرائق قتاله ومناهج تشغيل قواته يعني أن المدرسة ناجحة ويمكن دراستها والغوص فيها أكثر.

منذ انطلاقة المقاومة اللبنانية بعد اجتياح العام 1982 اختفى مصطلح الحرب الكلاسيكية أوحرب الجيوش من المفهوم العسكري الاسرائيلي وبدأت حقبة حرب المنظمات أوالشبكات التي طبقت مفهوم حرب العصابات وانتقلت به إلى مفهوم الحربين اللامتماثلة والهجينة (التي طبقت يشكل ممتاز في حرب أولي البأس في لبنان بين تشرين أول 2023 وتشرين ثاني 2024).

بالمقابل فأن جيش العدو طبق مجموعة كبيرة من التحولات في عقيدته القتالية لتتلاءم مع هذا النوع من الحروب غير الكلاسيكية التي لم تشهدها اسرائيل منذ انطلاقتها تقريباً. لأنه يمكن الجزم بأن المنظومة العسكرية الاسرائيلية القديمة أوالكلاسيكية توقفت عن الصراع العسكري مع الجيوش منذ معركة السلطان يعقوب عام 1982 ودخلت في نوع أعقد من الحروب وهوحرب العصابات بكافة أشكالها.

فهوأي العدو وإن كان قد شهدها بشكل مختصر في غزة والضفة بعد انطلاقة المقاومة الفلسطينية عام 1965 في طور المقاومة الأولى إلا أنه لم يشهدها بنفس الزخم الذي عايشه يومياً طيلة ما أسماه "حرب لبنان الأولى".

نتيجة لذلك دخل جيش العدو في عملية تكييف جذرية لمدرسته العسكرية لتلبي مطالب مواجهة حرب العصابات التي غرق بها منذ احتلاله لبيروت في 16 أيلول 1982.

اللافت أنه عندما طبق هذا التكييف لمدرسته القتالية في حالتي الدفاع والهجوم اعاد الوقوع بالخطأ مرة أخرى حيث اعتمد لمواجهة "حرب العصابات المنظمة" مجدداً على أدوات حرب الجيوش أوالحرب النظامية التي ترتكز على التفوق الجوي والاغراق الناري والعمليات الخاصة المبنية على شبكة استخبارات عسكرية قوية (فنياً وبشرياً).

إلا أنه واجه خلال الـ 42 عاماً الماضية عدواً متعلماً ومبدعاً رفع من مستوى حرب العصابات إلى فوق مستوى المفهوم الكلاسيكي المعروف بحرب "الغوار" التقليدية وأخذ يكيف ويضيف على مناهجها منظومات عملياتية (تعبوية) وتكتيكية جديدة تعتمد على دراسة ثغرات العدو ونواقصه وتكييف طرائقه العسكرية لقتاله بناء على الدروس المستخلصة مما أجبر العدو على بذل تفكير أكبر في تكييف نهجه القتالي يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة مع التحولات التي كان يفاجئه بها عدوه وذلك على الشكل التالي:

- حرمانه من حرية الحركة (بين عامي 1982- 1985) وهي مقدسة في المبدأ العسكري الاسرائيلي.
- حرمانه من الثبات والعمل من خطوط داخلية في المواقع التي استحدثها في التلال (1985-1992) وهذا المبدأ (العمل من خطوط داخلية الذي يؤمن له مبدأ التقرب غير المباشر) يعتبره الجيش الاسرائيلي أهم ميزة رئيسية لمبادئ الحرب الاسرائيلية.
- حرمانه من المبادأة من (1992-2000) واحتفاظ المقاومة بهذه الميزة الرئيسية لفرض الردع على الجيش الاسرائيلي الذي لم يستطع استعادة المبادأة في حربين كبيرتين هما (حرب تصفية الحساب تموز 1993) و(حرب عناقيد الغضب نيسان 1996).

وجاءت لحظة الانسحاب المذلة في أيار 2000 التي ابقت فيها المقاومة سيف الردع مشرعاً على الاسرائيلي الذي شن عامي 2006 و2024 حربين بنفس مواصفات حربي تموز 1993 ونيسان 1996 (إطباق جوي – أطباق إلكتروني واستطلاعي – إغراق مدفعي – مناورات قتالية هجومية على الحافة الأمامية للحرب) إلا أنه حصد نفس النتائج بل لحقت به أضرار أكبر بسبب مناورته الهجومية التي منيت بفشل ذريع وقد درست 50 لجنة تفحص أمنية وعسكرية هذا الفشل وانتهت إلى الأسباب التالية:

- ضعف في تشغيل القوات
- فشل في القيادة والسيطرة
- فشل في ادامة المعركة دون التسبب بأضرار كبيرة للجيش
- فشل في تحقيق التعاون (أي ما يسميه الاسرائيليون تشابك الأذرع وتحويل المنظومة القتالية الاسرائيلية إلى منظومة واحدة متكاملة)
- تفاوت كبير في الفشل بين الأذرع المختلفة كأذرع مستقلة (بر – بحر – جو)
- الاستنفاذ السريع لبنك الأهداف (في اليوم الرابع للعمليات).
- عدم القدرة على تشغيل منظومة الاستخبارات الكبيرة لتحقيق خروق معتد بها في المعركة.

هذه الاخفاقات في مبادئ الحرب نتجت أيضاً عن تحليل مشترك (إسرائيلي –أمريكي) وأفضت إلى خلاصات وتوصيات لمجموعة كبيرة من الدروس والشروط المنظوماتية:

- بعضها تشغيلي
- بعضها يرتبط بالمفهوم العسكري للمعركة

- بعضها (الاهم) يرتبط بإعادة تأهيل الأذرع بشكل مستقل ثم اختبارها عبر تشابك جديد للأذرع
- الغاء أقسام واستحداث أخرى
- رفع مستوى الاستثمار للاستخبارات العسكرية على جميع المستويات (الاستراتيجية – التعبوية "العملياتية" - التكتيكية)
- رفع الكفاءة القتالية للجندي الاسرائيلي
- القدرة على الحسم الذي هوتوأم الردع في العقيدة العسكرية الصهيونية.
- عدم الاكتفاء باستعادة الردع بل تحقيق انجازات حاسمة تجمع النصر الاكيد بالردع.
- ضرورة تحقيق انجازات في مناورة الحركة وعدم جدوى الاستعاضة عنها بمناورة النار.

بين أيديكم توثيق وتحليل للمعركة الأخيرة التي شنها العدو على لبنان بين 23-9-2024 و27-11-2024 التي أسماها "سهام الشمال" وأسمتها المقاومة "معركة أولي البأس" والتي طبق فيها العدو بالتتالي ثلاث مناهج للحروب:

1- حرب الصدمة والترويع (بين 23-9-2024 و1-10-2024)

2- الحرب البر جوية (بين 2-10-2024 و16-10-2024)

3- حرب المناورة البرية (بين 17-10-2024 و27-11-2024)

عكفنا على دراستها من جوانب متعددة واعادة تحقيق روايتها من مصادرها العلنية مع عرض للظروف التي حصلت فيها العمليات وتتبع هيكلياتها من الألف إلى الياء. وقد اعدنا بناء روايتها الكاملة بما أمكننا من تفاصيلها بأسلوب أكاديمي عسكري وذلك بهدف المساهمة في عرض سردية أقرب ما تكون من توثيق تاريخي لهذه المعركة.

أسس تقييم المعارك (بين النظرية والتطبيق)

يعرف تقييم المعركة بأنه تحديد الفعالية الشاملة لتوظيف القوة خلال العمليات العسكرية، حيث أن الهدف الكلي من الحروب هوفرض الإرادة على الخصم (العدو) عبر تجريده من وسائل دفاعه و/أوهجومه. فإن ذلك، يستلزم دراسة عنصرين متعاكسين من المشكلات الخاصة بمتطلبات تشغيل القوات المسلحة بما يكفل تحقيقها لمهامها بأقل التكاليف والخسائر وهما:

أولاً: نظام بناء وهيكلة القوات الصديقة:

- حجم القوات المراد تشغيلها وتفعيلها
- تكوينها
- تسليحها
- تشكيلاتها
- تنظيمها

ثانياً: معرفة الخصم (العدو) الكلية والجزئية:

ويتطلب ذلك دراسة العناصر التالية:

- دراسة تشكيلات وامكانات الخصم وأساليب قتاله. وقد تبين من خلال قتال قارب الـ 66 يوماً على الجبهة اللبنانية أن هذا العنصر مفقود أوعلى أقل التقدير يفتقد كثيراً للمعرفة والدقة.
- دراسة مسرح العمليات وطبيعة الارض، إذا كان العدو قد حقق بعض الانجازات المتواضعة على تخوم الحافة الامامية، فإنه غارق حتى الآن في تحديد طبيعة مسرح العمليات، ويتبين ذلك من مقارنة حجم الخسائر التي يتكبدها العدو. فقد أظهرت الاحصائيات أن 50 % من قتلى العدو سقطوا عند محاولاتهم الاقتراب من عقد المقاومة الصغيرة، وأنه فور الاشتباك يصبح عناصر العدو فاقدين كلياً لمعرفة المكان وهذا يعتبر مقتلاً للقوات المهاجمة التي (يصدف) أنها قوات خاصة نخبوية تدربت لسنوات في جغرافيا شبه متطابقة بالجغرافيا التي يقاتلون فيها اليوم (فلسطين – قبرص – اليونان).
- دراسة المعارك المحلية والتاريخية التي تمت على مسرح العمليات والنتائج والدروس المستفادة من تلك المعارك. وهنا يظهر بوضوح بأن المدرسة العسكرية الصهيونية ما زالت تكرر أخطاءها السابقة بتجاهل خصمها والاستعلاء عليه وهذا مكمن الاخطاء اليومية المتكررة التي يغرق فيها العدو.
- دراسة أساليب العمل والتصرف في مركز قيادة الخصم في مستويات الحرب الثلاثة، وهنا عانى القادة العسكريون الصهاينة من مشكلة مضاعفة حيث أنهم:

أ- بددوا قبل بداية المعركة بالاغتيال معظم بنك أهدافهم من القيادات التي تدربوا لسنوات طويلة على معرفتها وكيفية التعامل معها ودراسة أساليبها وطرق إدارتها للعمليات.

ب-أما القيادات الجديدة التي خلفت القيادات التي جرى تحييدها بسلسلة طويلة من عمليات الاغتيال المستهدف، فقد أبدى معظم قادة العدو السياسيين والعسكريين

جهلهم بها وبمعرفة تفاصيل بسيطة عنها، وفوجئ العدو بحالة القائد فلان أوفلان اللآخر موضوعاً مجهولاً ومغلقاً لكافة اجهزة استخبارات العدو فكيف بطريقة تصرفه وتفكيره. كما أن نفس هذه الاجهزة التي كانت تدعي أنها تعرف كثيراً عن اسلوب تصرف وطريقة تفكير قيادة حزب الله تبين لها وحسب اعترافاتها أنها كانت أمام عملية شائكة ومعقدة مما أفقد العدو عنصرية المبادرة والمبادأة التي يخوض معركة لبنان من أجل استعادتهما.

- ضرورة معرفة "العدو" من خلال دراسة وتحليل قواعد ومبادئ استخدام هذا العدو لقواته المقاتلة والقوات المعاونة والعناصر الفنية خلال تاريخ ومراحل القتال المختلفة.
- تقييم أنواع وقواعد اشتباك الخصم وخصائصها والأسلحة الكاسرة التي استخدمها أوقد يستخدمها.

من خلال ما تقدم يمكن تحديد وظيفة عناصرالاستراتيجية العسكرية باعتبارها تطبيقاً لمعايير تقييم الحروب، يعتمد على العناصر التالية:

1. تحقيق الأهداف (المهمة) الكلية أوالجزئية
2. منع العدو من تحقيق أهدافه القتالية
3. تحسين المواقف القتالية الميدانية
4. تدمير القدرات والموارد البشرية والمادية للعدو
5. التأثير على قرارات العدو المستقبلية
6. احباط التهديدات الفعلية والحد من الأخطار المستقبلية
7. تحسين الموقف السياسي الكلي للجبهة المدافعة بما يعني ذلك أيضاً تليين موقف الخصم (العدو) السياسي.

وعلى هامش ذلك يمكن اعتبار تحقيق الأهداف الجزئية للمعارك العسكرية معياراً أساسياً لتحديد نجاح خطط الحرب من عدمها، وذلك بتطبيق التالي:

1- احتلال أرض الخصم والسيطرة على الجغرافيا الخاصة به، في برهة زمنية معينة ولكنها محدودة ، ومن خلال مراحل محددة، مع التأكيد بأن الوقت يلعب دور القيد الأساسي قبل تحقيق الأهداف المنشودة، وإلّا دخل القادة ومقاتلوهم في مربع الخطر والاستنزاف والإطالة التي قد تفضي إلى تغير المواقف وانقلابها من نصر إلى هزيمة، ومن إنجاز إلى إخفاق.

2- تأمين الأرض أوالعوارض ذات القيمة الاستراتيجية أوالتعبوية، بحيث تَخرج هذه الأرض وتلك العوارض خارج مديات التأثير القاتل لوسائط العدو القتالية بمختلف صنوفها، فلا تعود منصات وقواعد نار العدو تهدد تلك الجغرافيات بما تحويه من بشر وقدرات.

3- السيطرة بوسائط القتال المباشرة وغير المباشرة على جغرافيات مأهولة أوغير مأهولة (فلوات وأراضٍ مفتوحة)، تمنح المُسيطر عليها أفضلية قتالية، وتحسن من موقفه الميداني، والتسبب بحرمان (الخصم) العدو من حرية الحركة والمناورة في المنطقة المسيطر عليها، فيُسلب المبادرة، والروح القتالية، وتستنزف قدراته، ويدفع إلى التخلي عن مطالبه، وتلين إرادته.

4- ترميم وتعزيز التشكيلات القتالية الضرورية لإنجاز وتحقيق الأهداف، فما يوضع من قدرات في بداية المناورة قد لا يكفي للقيام بما هومُحوّل من مهمات، فيُستنجد بالقريب من القوات، أوبالاحتياطي إذا تطلبت المواقف والمناورات.

1- تقييم العناصر الأساسية للمعركة:

أ- تقييم حركة القوات في المناورات المختلفة داخل ميدان المعركة

ب-تقييم عملية الاشتباك بين الجانبين وتتوقف نتائج الاشتباكات على عدة اعتبارات تتمثل في الآتي:

- نسبة التفوق النيراني بين الجانبين
- نوع الاسلحة المستخدمة في كل جانب وكفاءة استخدامها
- طبيعة الأرض والاستحكامات وتأثير الطقس على حركة الآليات والمشاة
- نيران الرمي المباشر وغير المباشر (م/د – هاون – صواريخ بعيدة المدى)
- الاشتباكات المرتبطة بالوسائط الجوية (صد الابرارات والانزالات – استهداف الطيران الحربي والمسيّر المعادي – التعامل مع الدرونات واسقاطها)
- الاشتباكات البحرية: (التصدي لعمليات الابرار البحري – منع القوات البحرية من المس بأي أصل من أصول القوات البرية – التصدي لمحاولة فرض حصار اقتصادية من خلال القوات البحرية)

ت-تقييم أعمال الحرب الالكترونية:

ث-وتشمل تقييم المهام المخصصة لوحدات الحرب الالكترونية والسايبر من حيث تمكنها من إعاقة الوسائل الالكترونية المضادة والمعادية أوحرمان العدو من عناصر الحرب الالكترونية الايجابية والتشويش على قواته.

ج- تقييم المعاونة الإدارية والفنية:

ح- تقييم الأداء والمهام المكلفة بها العناصر الادارية واللوجستية (الدعم واللوجستيك – إدارة الموارد البشرية – وفرة الذخائر والوقود واستعواضهما - الاصلاح والصيانة – النقل – علاج المصابين – تعويض الجرحى والشهداء في ساحات المعركة)

كيف وقع العدو في فخ عدم مواءمة متطلبات المعركة؟

وقع العدو في فخ عدم مواءمة متطلبات المعركة ومركز صنع القرار وهوصاحب الكلمة الفصل في تحديد سقف ما يمكن للعسكريين في الميدان أن ينجزوه، فرغم أن جيش العدو يبدوأنه مطلق اليد في الحرب إلا أن ذلك غير صحيح. إذ تبين في نهاية المعركة أن الخاتمة ليست بيده بل بيد القيادة السياسية التي تقاتل وتخطط على أساس لا يرتبط بالواقع المطلوب انجازه من خلال تفعيل القوة العسكرية، بل من خلال رزمة أمنيات تطمح لها القوى المؤثرة في القرار والمالكة له (نتنياهو وعلى جانبه اليمين المتطرف).

إن واحداً من أهم أسباب إطالة الحروب والنزاعات، وتدحرجها وتفاقم مواقفها، ثم خروجها عن السيطرة، وتكبد خسائر بشرية ومادية لم تكن متوقعة أوضرورية، هوعدم التفاهم بين أصحاب القرار في الحرب -بشقيهم السياسي والعسكري- على تعريف النصر، ومتى يقال إن المهام قد أنجزت وأن الأهداف قد حُققت. ويشترط اعلان النصر تحقيق يتضمن النموذج الأساسي لعملية معالجة منطقة العمليات القتالية خمس مراحل تسعى لـ:

1- **تخصيص وتوجيه القوات المناسبة بالاستعداد المناسب للاشتباكات الناجحة مع الخصم:** جند العدو لهذه المعركة قوات تزيد بأضعاف عن المطلوب حيث عملت في مربع العمليات الذي لا تزيد مساحته 600 كيلومتراً مربعاً (120*5) خمس فرق عسكرية ولم يتمكن منذ بداية المناورة البرية من حسم أي معركة وظلّ يتعرض لجهود المقاومة الدفاعية على مدار الساعة، حيث استطاعت المقاومة أن تجتاز العدو من خلال مربعات في المرحلة الأولى تحولت إلى بقع داخل هذه المربعات. واللافت أنه كلما صغر الاستعداد الذي كان يدافع ويصد العدو وكلما صغرت بقعة القتال زادت شراسة وتأثير الاعمال الدفاعية والتعرضية التي كانت تمارسها المقاومة في (عيتا الشعب – راميا – مركبا – حولا – رب ثلاثين – العديسة – الطيبة - الأطراف الجنوبية لبلدة الخيام).

2- **اتخاذ القرارات حول المنهج القتالي المستند على عقيدة قتالية متبناة في المعركة:** بدءاً من الاسبوع الثاني، بدأت جهود العدو وخطط عملياته على المستوى التعبوي تتغير كل يوم تبعاً لعمليات المقاومة وبعد الاسبوع الثالث فرض قتال المقاومة على مخططي

الحرب لدى العدو القتال المشروط بالاستعدادات الصغرى والمتوسطة من مستوى سرية وحتى مستوى كتيبة القتال، وفق ما كانت تمليه المقاومة التي امتلكت مفاتيح المرونة والمناورة والضرب حيث تفشل وتشوش نشاط العدو.

3- **التنفيذ السلس لمراحل الخطة وحسن تشغيل الأسلحة المشتركة في القتال:** عانت قوات العدو من مشكلة تنظيم المناورات وفق حرب الاسلحة المشتركة، بدءاً من تباطؤ تنفيذ المراحل وانتظار فرق وألوية لفرق وألوية أخرى حتى تنفذ مهمتها ليتسنى للجهتين أن تنتقلا إلى المرحلة التالية فكانت بعض الالوية تنتظر أسبوعاً حتى تنجز شريكاتها من الألوية الاخرى عملها وحتى على مستوى الفرق، فبعدما تباطأت حركة الفرقتين 36 و146 بشكل كبير نتيجة للمقاومة التي تعرضت لها توقف العمل كله في الجبهات الغربية المترابطة على صعيد مراحل التنفيذ والمهام.

4- **إجراء تقييم استخباراتي في أعقاب المعركة لتحديد مدى نجاح أوفشل خطط العمليات:** لا يبدومن خلال التردد وإدخال فرق وإخراجها خلال أيام أن العدو قد أجرى بعد تقييماً استخباراتياً لمعاركه ولوأولياً بعد.

5- **القطع من قبل القوى المشاركة بالوصول إلى الغايات وتحقيق الأهداف،** لم يجزم قادة العدوالعسكريين بالانجاز في مناطق العمليات الخمس، لذا فإن فقدانهم اليقين بانجاز الواجب لم يسمح لهم بعد بالقطع بأي انجاز مفيد ولوعلى المستوى التكتيكي.

مما تقدم إذا أردنا أن نسقط ذلك على جيش العدو وأدائه العام في الجبهة اللبنانية يمكننا تسجيل الملاحظات السلبية التالية:

أ- إن استجابة قوات العدو لتخطيط الأهداف الاستراتيجية وتطبيقها جاء مستعجلاً وكردة فعل في ظل عدد من الظروف القاسية والطارئة التي فرضت نفسها على مؤسسة صناعة القرار لدى العدو نتيجة للآثار الكبيرة لعملية طوفان الاقصى وما تلاها من إسناد فاعل استمر لمدة سنة. وتحول على الساحة اللبنانية إلى عملية استنزاف كبيرة ظهرت مفاعيلها فوراً عندما اطلق العدو عمليته البرية في لبنان قبل 5 ايام من الذكرى السنوية الثانية لطوفان الاقصى. ففي ظل الانكشاف الكبير للكيان المؤقت والوقت القصير (للإنذار والاستعداد) وعدم إمكانية تحديد أنسب الأساليب لاستخدام القوات لمواجهة التهديد المحدد وبدائله استسلم العدو لاستراتيجية "تحقيق الانجازات" كيفما كانت ومهما كان حجمها فسرت في الجيش هذه العدوى على حساب الانجاز العسكري الكبير أي الالتزام بالخطط. وهذا ما ولد اخطاءاً متراكمة فاقمتها عدة عناصر مستجدة فرضتها المقاومة الاسلامية في الميدان نتيجة الاستنزاف المستمر على جميع المستويات (العمى الاستخباراتي – مشاكل الكيان وأهمها مشكلة جهوزية الاحتياط وبعض الاقسام الرئيسية والحساسة في القوات النظامية النخبوية – الأذى المعنوي الكبير الذي أصاب الكيان ككل بعد نجاح عملية طوفان الأقصى ونجاح الجبهات الساندة).

ب- الخلل في تشغيل نظام القيادة والسيطرة العام (على مستوى الكيان الذي دخل مستعجلاً في حالة الحرب على الجبهة اللبنانية مزهواً بتحقيق انجازاته الافتتاحية الثلاث "البايجر" – استهداف قيادة العمليات – اغتيال الامين العام) وهذا ما حد من قيام القادة وهيئة الاركان العامة بمراجعة تنفيذ المهام التي تخصهم وملاءمتها مع خطة الحرب التي اعيد رسمها وتكييفها سريعاً تحت تأثير الرغبة بتحقيق انجازات كبيرة وزاد من المعضلة السقوف العالية للأهداف الكبيرة المرتجلة المستحيلة التي وضعتها مؤسسة صنع القرار لهذه الحرب.

ت- عانت قيادة العدو من معضلة تخطيطية قاتلة تمثلت بعدم إمكانيتها إعادة قراءة خطة الحرب المسماة بـ "اللكمة – punch" وتحليلها بصورة دقيقة و واقعية خاصة ثالوث الحرب على لبنان: هرتسي هاليفي (رئيس الاركان) – اوري غوردين (قائد المنطقة الشمالية) – دان غولدفوس (قائد الفيلق الشمالي وتشكيل المناورة). وكلاهما أي غوردين وغولدفوس قادوا الفرقة 98 ولديهما بصمات في تحويلها إلى قوة الكوماندوس الاكبر في كيان العدو. عموماً لم يكيف القادة الثلاثة بين التخطيط والتنفيذ والنتائج المرجوة من قبل المستويات العسكرية العليا التي ستنفذ الخطة وخصوصاً قادة الأسلحة المشتركة المفترض أن تنقل هذه الخطة التي صيغت بعقلية "نظرية" عبرهم إلى الميدان العملي الواقعي فعادة ما تصاغ خطط الحروب وفقاً لعدة عوامل (استخبارية – عسكرية – ميدانية – مبادئ التشغيل المطلوبة – المسار – المراحل – تقييم النتائج – والمرحلة الهائية) ويجري التدرب عليها حقيقياً في ميادين افتراضية حتى إتقانها من كل مستويات الجيش مع اعطاء هامش لتحولات أومفاجآت أعدها الخصم في مراحل التشغيل الثلاث (الاستراتيجية – التعبوية – التكتيكية). وهنا تكمن المشكلة التي واجهها قادة العدو العسكريين في حرب لبنان بأنهم فشلوا في كيفية تحويل النظري من خططهم إلى التطبيق العملي وبرز من بعض المعارك التي خيضت في مثلث الموت (عيتا – رامية – القوزح) ومربع الموت (عديسة – رب ثلاثين – الطيبة – مركبا) ومعركة الخيام أن قادة العدو أيضاً باتوا يفتقرون حتى للتفكير الابداعي وصياغة بدائل تكتيكية وتعبوية (عملياتية) لتدارك الأخطاء وترميم الفشل الميداني تلوالآخر مما جعل المقاومة الاسلامية تكسب الجولة الأولى بـ 6 اشتباكات كبيرة و17 اشتباك متوسط أوصغير. وستستمر هذه المشاكل المتراكمة عبر لبنان وغزة عنواناً لاخفاقات فعلية في العقيدة العسكرية وأنظمة التشغيل وطرائق القتال طالما استمر العدو في قتال غير مبني على الاستفادة العملية من الدروس المستفادة كما حصل في لبنان بين 1-10-2024 و27-11-2024.

العمليات البرية

أولاً الاستعداد والترتيب والانتشار للفرق التي عملت في معركة أولي البأس

تم تفعيل خمس فرق عسكرية إسرائيلية للعمل في لبنان خلال الفترة المذكورة، وهي:

1. **الفرقة 146 (فرقة احتياط مدرعة)**: عملت على **المحور الغربي** من الحدود اللبنانية، من رأس الناقورة حتى منطقة يارين. وشاركت في محاولات التقدم نحوقرى مثل:
    - الناقورة
    - علما الشعب
    - اللبونة
    - وادي حامول
    - مجدل زون
    - المشيرفة
    - الضهيرة
    - يارين
    - شمع
    - البياضة
    - مروحين
2. **الفرقة 36 (فرقة مدرعة نظامية):** عملت على المحور الأوسط من الحدود، من منطقة علما الشعب حتى حدود بلدة رميش. وشاركت في محاولات التقدم نحوقرى مثل:
    - عيتا الشعب
    - رامية
    - القوزح
    - بيت ليف
    - حانين
    - دبل
    - رميش
    - عيترون
    - مارون الراس
    - يارون
    - بنت جبيل
    - عين ابل
3. **الفرقة 91 (فرقة جليل الإقليمية)**: عملت في البداية على **المحور الغربي**، ولكن تم نقلها لاحقًا إلى **المحور الأوسط** بين الفرقتين 36 و98، من غرب العديسة حتى بليدا. وشاركت في محاولات التقدم نحو:
    - ميس الجبل
    - محيبيب
    - حولا

- طلوسة
- مركبا
- بليدا

4. **الفرقة 98 (فرقة مظليين):** عملت على **المحور الشرقي** من الحدود، من منطقة العديسة حتى سهل الخيام. وشاركت في محاولات التقدم نحو:
   - كفركلا
   - العديسة
   - رب ثلاثين
   - مشروع الطيبة
   - سهل الخيام
   - دير ميماس
   - طلوسة
5. **الفرقة 210 (فرقة الجليل الإقليمية):** عملت على **المحور الشرقي** في منطقة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وشاركت في محاولات التقدم نحو:
   - شبعا
   - كفرشوبا
   - الهبارية
   - الخيام
   - سردا
   - حاصبيا
   - ابل السقي
   - الغجر
   - الوزاني

الألوية والكتائب:

يصعب تحديد جميع الألوية والكتائب التي شاركت في القتال بدقة من النصوص المُقدمة، لكن تم ذكر بعضها بشكل واضح، مثل:

- **لواء غولاني (مشاة):** لواءٌ نظاميٌّ شارك في أغلب محاولات التقدم على **المحور الأوسط**، وتحديداً في منطقة بنت جبيل، مارون الراس، وعيترون. ذُكرت كتائبه (51، 12، 631) بشكل خاص.
- **اللواء السابع المدرع:** لواء مدرع شارك في القتال في منطقة **دير ميماس** و**سهل الخيام**، وعمل كقوة ضاربة في **المحور الشرقي**.

- **اللواء 188 المدرع (باراك):** لواء مدرع شارك في القتال في **المحور الأوسط،** تحديداً في منطقة **يارون**. كما شاركت كتيبتة 74 في منطقة رميش. وكذلك كتيبة المهندسين المدرعة 605 التابعة له في مثلث عيترون عيناتا بنت جبيل.
- **اللواء 89 (عوز - كوماندوز):** شارك في القتال على **المحور الشرقي،** وتحديداً في منطقة **كفركلا** و**العديسة**. وتضم وحدات خاصة مثل إيغوز 621 وماغلان.
- **اللواء 35 (مظليين):** شارك في القتال على **المحور الشرقي** في منطقة **كفركلا،** ونُقل لاحقًا لـ يُشارك في **المحور الخامس** (الخيام).
- **اللواء 55 (كوماندوز احتياط):** شارك في القتال على **المحور الشرقي،** وتحديداً في منطقة **كفركلا**.
- **اللواء 810 (حرمون):** شارك في القتال على **المحور الخامس،** وتحديداً في منطقة **مزارع شبعا**.
- **اللواء التاسع مشاة (عوديد):** شارك في القتال على **المحور الخامس،** وتحديداً في **سهل الخيام**.
- **اللواء 228 (ألون - مشاة احتياط):** شارك في القتال في **المحور الغربي** وفي **القطاع الأوسط**.
- **اللواء 300 (برعام):** لواءٌ إقليميٌّ شارك في القتال على **المحور الغربي**.
- **اللواء 769 (إقليمي):** شارك في القتال على **المحور الأوسط**.
- **اللواء الرابع المدرع (كرياتي):** شارك في القتال على **المحور الغربي**.
- **اللواء 205 المدرع:** شارك في القتال على **المحور الغربي**.
- **اللواء 226 (مظليين احتياط):** شارك في القتال على **المحور الغربي**.

ثانياً المناورة البرية:

بعد شهرين من بدء العملية البرية أوالمناورة البرية كما يسميها العدو، وبعد تنفيذه لخمس وقفات تعبوية في العملية البرية التي انطلقت ليلة 2-10-2024، وبتحليل وقراءة ما انجزه العدو وما حققته المقاومة بمواجهة الفرق الخمسة التي زج بها العدو في المعركة حتى وقف اطلاق النار؛ وذلك بدراسة عدد من العناصر المرتبطة بمجمل المعارك التي خيضت على الحدود اللبنانية الفلسطينية والتي كانت بمعظمها عمليات محدودة يصح وصفها بعمليات متدحرجة بين تكتيك الاستطلاع بالقوة وبين "معارك صغيرة" خاضها العدو باستعداد أقصى يتراوح بيت الكتيبة واللواء وآخرها معركتي الخيام وشمع المجيدتين.

بداية، إذا حاولنا رسم خط زمني للعمليات العسكرية الصهيونية في الميدان اللبناني، فيمكننا وضع التسلسل التالي:

ليل 1/2-10-2024 قامت سرية من وحدة إيغوز تابعة للواء عوز (89) التابع للفرقة 98 بمحاولة التوغل إلى قلب بلدة العديسة عن طريق نقطة "خلة المحافر" بالاستفادة من ميزات مهمة:

1- طبيعة منطقة الانطلاق (مسكاف عام) بعد تجميع القوة ذات الجغرافيا المرتفعة نسبياً عن العديسة الممتازة للعمليات بعد نجاح الهجوم. إذ تؤمن مسكاف عام ميزة الاشراف والرؤية وتمنح قوات التأمين الهجومي المنتظرة ميزة استخدام النيران الحاصدة ضد العدو (حزب الله) وتفعيل اسلحة رمي ثقيلة ومؤثرة.

2- القرب الكبير بين نقطة الانطلاق والهدف مما يسهل عنصر المفاجأة للمهاجم بوثبة قتالية لا تتعدى 200 متر.

3- استعمال قوات الايغوز النخبوية كقوات كوماندوس خبيرة بقتال حرب العصابات وبطرائق عمل حزب الله مضافاً إلى حسن المواءمة مع طبيعة الميدان يسمح بكبح أي مناورات دفاعية للخصم ويطبق عليه.

إلا أن ما سلف كان ينقصه عنصر مهم وقاتل، وهوعدم معرفة العدو بطبيعة انتشار رجال الله وقوة استعدادهم والتكتيك الذي سيواجهونه به، وبعدد محدود من المقاومين لم يتعدّ استعداده فصيلة من المشاة الراجلة.

أدى هذا العنصر المفقود والذي يحمل في طياته تهديداً قاتلاً إلى فشل العملية الأولى الافتتاحية من اللحظات الأولى، حيث حمل تكتيك رجال الله مفاجأة من 3 شعب: الاولى تفجير عبوة خاصة أطاحت بكل القوة المهاجمة (85 عنصراً) وسمحت للمدافعين بالانتقال فوراً وبسرعة قياسية من دفاع المنطقة إلى الدفاع المتحرك وتنفيذ عمل تعرضي هجومي سريع ضد من تبقى من القوة الصهيونية، مما أدى إلى شل القوة ومنعها من أي مبادرة حتى للدفاع عن نفسها، حيث تعرضت لخسائر كبيرة توازي نصف الاستعداد المكلف بالمهمة. إذ أصر ثلاثة مجاهدين على الانغماس بها مما رفع عدد قتلى العدو حسب اعترافه إلى 8 قتلى و31 جريحاً. فيما استشهد مجاهدين منغمسين في معركة استمرت لـ 4 ساعات. وقد تعرضت نفس القوة بعد انسحابها إلى مسكاف عام إلى استهداف عنيف بالهاونات والصواريخ، فقتل منها ثلاثة آخرين لتبلغ الحصيلة 11 قتيلاً في الساعات الأولى من "المناورة البرية".

لم يمارس العدو أي عملية فحص أودراسة ولومستعجلة للدروس المستفادة، وزج باستعدادات موازية بالحجم في كامل المحور في كفركلا والعديسة في الوقت الذي كانت تستعد فيها مجموعات هجومية أخرى في المحور الثاني (منطقة مسؤولية الفرقة 36) للدخول في المعركة عبر التقرب الهجومي من بلدتي مارون الراس وياروون بالاستفادة من

ساعات العصرالأولى للتسلل. إلا أنه فوجئ بانتظار المجاهدين له في منطقتي قتل معدتين باتقان الأولى على تخوم مستعمرة آفيفيم والثانية من الجهة الشرقية لمارون الراس بمحاذاة منطقة الباط التي أبكت العدو عام 2006. وبينما كانت قوة أخرى باستعداد كبير تُحاول الإلتفاف على بلدة يارون من جهة الحرش (تحت أنظار القوة الايطالية في اليونيفيل)، باغتها مجاهدوالمقاومة الإسلامية بتفجير عبوة خاصة وأوقعوا جميع أفراد القوة بين قتيلٍ وجريح.

وبعد أقل من ساعة وفي محور التسلل الأول وعند الساعة 2:30 بعد الظهر، وبعد رصد ومراقبة لقوة مشاة إسرائيلية معادية تسللت إلى منزل في خراج بلدة كفركلا، فجر فيها مجاهدوالمقاومة الإسلامية عبوة معدة مسبقا قبل أن يمطروها بوابل من الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

وقبيل الغروب عند الساعة الخامسة بعد الظهر تماماً، تم تدمير ثلاث دبابات ميركافا بصواريخ موجهة أثناء تقدمها إلى بلدة مارون الراس من جهة آفيفيم.

وبعد ذلك بـ 40 دقيقة ولدى محاولة قوة مشاة إسرائيلية معادية التسلل باتجاه بلدة يارون من جهة مرتفع السلس، فجر مجاهدوالمقاومة الإسلامية عبوة ناسفة بالقوة المتقدمة، ما أدى إلى وقوع أفرادها بين قتيلٍ وجريح.

ولم يعط رجال الله للعدوأي فرصة لالتقاط الانفاس، فبعد اقل من نصف ساعة ولدى تحرّك قوة إسرائيلية معادية شرق بلدة مارون الراس، أمطرها مجاهدوالمقاومة الإسلامية بوابل من الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. ثم لاحقوها إلى الداخل الصهيوني وأوقعوا فيها اصابات محققة.

انهى العدو يوم مناورته الهجومية الأولى بخسائر كبيرة بالارواح والعتاد، وظهر واضحاً لجنرالاته صلابة الجبهة المقابلة وسوء تقديراته. فقرر إدخال مناطق جغرافية إضافية في مناورته الهجومية، وقرر توسيع عملياته باتجاه القطاع الغربي والبدء بمناورة برية جديدة من منطقة الناقورة باتجاه اللبونة بهدف احكام السيطرة على هذا العارض عله يسمح له بتطوير المناورة باتجاه زبقين والبياضة ليحقق إشرافاً ورؤية على جميع المنطقة الغربية الممتدة من الناقورة إلى صور شمالاً ومن البياضة إلى أطراف شيحين والجبين ومجدل زون شرقاً عبر عارضي شمع والبياضة.

إلا أنه استمر في الضغط في المحاور الباقية بنفس الزخم رافعاً استعدادات الجهود الرئيسية التي قام بزجها مجدداً في المحور الثاني بمنطقة مسؤولية الفرقة 36 والمحور الرابع بمنطقة مسؤولية الفرقة 98.

ويبدومن خلال معطيات الميدان، أن تباطؤاً شديداً أصاب الجهدين الهجومين الرئيسيين للعدوتجلى بتعديلات كبيرة في ترتيب واستعداد وانتشار العدو في المحورين الشرقي والاوسط التي يبدوأن الامور في هذين المحورين تجاوزت التوقيتات التي وضعها العدو لبرنامج عمل مناورته الهجومية ككل على الجبهة اللبنانية. فما جرى خلال 48 ساعة أكد

المشكلة العملياتية الحرجة التي تعاني منها فرقتي العدو (98 و36) في محوري كفركلا وبنت جبيل، حيث تمكنت تكتيكات المقاومة من تثبيت معظم الجهود الهجومية الرئيسية، رغم أن العدو غير تكتيكه قبل 48 ساعة عبر توسيع المحاور التي يناور فيها بقواته وأدخل بلدات جديدة متاخمة لمحاور الجهود الرئيسية في مناوراته الهجومية.

ففي الجبهة الشرقية وسع العدو محاور اشتباكه إلى أطراف مرجعيون الغربية وميس الجبل موسعاً الجبهة كيلومترين إضافيين، أما في الجبهة الوسطى فقد وسع محاور اشتباكه أكثر من 3.5 كيلومتر مدخلاً بليدا ورميش ضمن نطاق هجومه، وهذا ان عنى شيئاً فهودليل على فشل الخطة المعدة للعمل، حيث أن عمليات الاستطلاع بالقوة تستلزم اساليب تقرب مختلف من مناطق الخصم أهمها:

1- عدم كشف نقاط ومسار القوة المتسللة

2- عدم توسيع محاور التقرب

وذلك من أجل المحافظة على الزخم وتركيز الهجوم خاصة في مناطق ذات تضاريس صعبة تحتاج إلى تضييق المحاور لا توسيعها، وهذا ما ظهرت نتائجه السلبية سريعاً في الميدان على أطراف ميس الجبل الشرقية وفي سهل وحديقة مارون الراس وفي سهل يارون وفي خلة شعيب في بليدا وفي رميش.

التدابير السريعة التي قامت بها قيادة المنطقة الشمالية بنقل 90 % من الفرقة 91 إلى شرق منطقة مسؤولية الفرقة 36 (الفرقة 91 هي الاستعداد القتالي المكلف بالقسم الغربي من الجبهة) بهدف ترميم ما باتت تعتقد أنه ثغرة قد تؤدي إلى اضطراب حقيقي في الجبهتين الشرقية والوسطى، فيما لوقررت المقاومة تنفيذ عملية تعرض هجومي باستعداد كبير في المساحة شبه المتروكة بين غرب العديسة وبليدا، وقد جرى التحضير لنقل الفرقة 91 بعملية خداع كبيرة.

إذ قامت قيادة المنطقة الشمالية بإجراء نقل عاجل لـ ٩٠٪ من استعداد الفرقة ٩١ من الجبهة الغربية إلى محور وسطي بين الفرقتين ٣٦ و٩٨ واصبحت منطقة مسؤوليتها تمتد من أطراف حولا الغربية إلى بليدا.

خلال انجاز عملية النقل قام تشكيل من اللواء ٣٠٠ برعام المتبقي من الفرقة في الجبهة الغربية مع كتيبة من اللواء المدرع ٢٠٥ التابع للفرقة ١٤٦ بمحاولة تقدم باتجاه اللبونة صباحاً. وذلك للايحاء للمقاومة بوجود نشاط كبير وشيك في الجبهة الغربية.

مع تقدم عملية نقل الفرقة ٩١ الى مكان انتشارها الجديد، شن سلاح الجوالصهيوني عشرات الغارات على المنطقة الممتدة من اللبونة إلى الناقورة، ثم أعلن ناطق العدو الواجهة البحرية من الأولي إلى الناقورة منطقة عمليات ضد حزب الله. فور انجاز معظم عمليات نقل الفرقة 91 استكملت عملية الخداع الكبيرة بإعلان ٥ مستعمرات مناطق عسكرية (شلومي- أدميت-

حانيتا – روش هانيكرا – ايلون) وجميع هذه المستعمرات متاخمة للمنطقة بين علما الشعب واللبونة والناقورة.

وظهر واضحًا أن توسيع العدو لميدان المناورة هدفه حل مشكلته العملياتية بعد فشل خططه بأجمعها فضلاً عن تشتيت جهد المقاومة على أكثر من اتجاه، وظهر ذلك من خلال التعديل الكبير الذي أجراه كما أسلفنا بنقل كامل الفرقة الاقليمية 91 إلى المنطقة التي تتوسط منطقتي عمليات الفرقة 39 و98 أي المنطقة الممتدة من عيترون إلى أطراف حولا الغربية، حيث استحدث المحور الثالث الجديد الذي أخضعه لمنطقة مسؤولية الفرقة 91 وفعله عملياتيًا في اليوم الخامس.

سبب ذلك أن العدو اعتبر أن هذا المحور يحمل نقطة ضعف قوية في دفاعات المقاومة، حيث أن بليدا المتاخمة للحدود كانت بسبب عدم وجود تضاريس قوية فيها باستثناء العوارض الشرقية، ونتيجة لدمارها الكبير الذي جعلها غير صالحة للقتال والمناورة.

فور معرفتها بنوايا العدو ومراقبة تحشداته، قررت المقاومة تفعيل التحول في محيط بليدا من الدفاع الثابت إلى الدفاع المتحرك انطلاقاً من ميس الجبل وأطراف عيترون وبليدا الشرقية.

وتحولت ميس الجبل الملاصقة لبليدا إلى مصيدة كبيرة للعدوالذي كان يحاول اجتياز دفاعاتها للوصول إلى عارض محيبيب الذي يسمح له بالرؤية والاشراف على كامل منطقة النسق الدفاعي الاول الممتدة من مشاع عيناتا غرباً باتجاه الاطراف الغربية لحولا ومركبا.

تعددت عمليات رجال الله فيها على مستوى القتال المباشر، حيث اعتمد الاخوة على ترك التمسك بالارض واعتماد تكتيك الاعمال التعرضية الهجومية التي كانت تنتهي بالتحامات مكلفة للعدو وعانى العدو لعدة ايام في هذا المحور حتى استطاع تأمين فتحة بين بليدا وميس الجبل لا تتعدى الـ 100 متر بطول 800 متر، قامت خلالها سرية مشاة ميكانيكية من اللواء الثالث وفصيلة من وحدة الهندسة العسكرية (يهالوم) بالتسلل لقرية محيبيب الصغيرة وعندما حرمهم رجال الله من التثبيت بعد معارك متواصلة تجاوزت الـ 24 ساعة ، حيث قام العدو بتفخيخ منازلها ومقام النبي بنيامين بكمية كبيرة من المتفجرات ثم انسحبوا منها وفجروها بشكل كلي.

عوداً إلى محور الناقورة – اللبونة، ظن العدو أنه يمكنه الاستفادة من العارض الكبير الذي يصل الناقورة بالمشيرفة باللبونة والمسارات الخلفية المخفية فيه عن رؤية واشراف المقاومة، فقام بتشكيل استعداد كبير يوازي السريتين. ضم قوة مدمجة من اللواء الـ 205 المدرع واللواء الـ 226 كوماندوس التابعين للفرقة 146 وسير جهداً من 6 دبابات وأكثر من 80 جندياً من الكوماندوس باتجاه اللبونة، واضعاً قوة استطلاع قوامها فصيلة دبابات وفصيلة مشاة (كوماندوس) في مقدمة القوة الرئيسية إلا أنه تلقى فور تحركه ضربتين في أقل من ساعة خسر فيهما دبابتين.

ثم عاود الكرة في اليوم التالي، فخسر دبابة استخدمها رجال الله مصيدة لقواته وتمكن من استهداف جميع قوات النجدة التي أرسلت لنجدة الدبابة واستمرت عمليات محاولة انقاذ الدبابة والدبابات الثلاثة التي تلتها واستهدفتها المقاومة حتى ما بعد منتصف الليل استمرت فيها القوات التي استقدمت بالتعرض لصواريخ ومدفعية المقاومة لأكثر من 18 ساعة ولم تنفع عشرات الغارات ومئات القذائف المدفعية للعدوفي تأمين أي فرصة لقوات الانقاذ بالاقتراب من المصيدة التي كانت تشتعل فيها ثلاث آليات.

فتح العدو عند الساعة الواحدة فجر يوم السبت 12-10-2024 محوراً جديداً في الضهيرة شرق اللبونة من مستعمرات زرعيت وشلومي وعرب العرامشة. وبقيت مستعمراته في زرعيت وادميت وشتولا ويعرا وغيرها تتعرض على مدى 24 ساعة متواصلة للاستهداف بالمسيرات الانقضاضية والصواريخ العادية والموجهة فضلاً عن المدفعية.

في قاطع عمليات بنت جبيل توقفت الكتيبة 51 التابعة للواء غولاني من الفرقة 36 في سهل مارون بعدما انكفأت عشرات الامتار من حديقة مارون الراس، حيث زرع 4 جنود علم العدو وأخذوا صوراً تذكارية ثم انكفؤوا سريعاً باتجاه أقصى جنوب شرق مارون لتتعرض كتيبتهم لأكثر من استهداف بالصواريخ المباشرة والقذائف المدفعية ولم تسلم مستعمرات آفيفيم ويرؤون من استهداف مدفعية المقاومة وصواريخها المباشرة التي تسببت بمقتل جنديين في مستعمرة يرؤون تم استهدافهم مباشرة من قرية مارون الراس بصاروخ مباشر.

في يارون، لم تتمكن الدبابات التابعة للواء 188 المدرع من تخطي مقبرة يارون الواقعة ايضاً في أقصى جنوب شرق يارون وبقيت الكتيبة 53 تتعرض للاستهداف المدفعي والصاروخي الذي استطاع تثبيتها ومنعها من اي تقدم.

على مستوى الجبهات، فقد استمرت المقاومة في صد معظم الهجمات التي حاول العدو النفاذ من خلالها وقد لوحظ أن العد وبعد اليوم العاشر من المناورة الهجومية رفع استعداد القوى المتسللة إلى مستوى سرايا في بعض المحاور كبليدا واللبونة وإلى سرايا وكتائب معززة في توغلات سهل المراح في ميس الجبل والعديسة كفركلا. ويعتبر عدم تخصيص الاستعداد المناسب للتوغلات أوللاقتحامات كما حصل في ميس الجبل واللبونة والناقورة مغامرة من قبل العدو. إذ أن العدو كان قد رأى بأم العين في مواجهات كفركلا والعديسة أنه حتى الوحدات الصغرى التي ناورت أمكن حصدها بالمدفعية والصواريخ والمحلقات الانقضاضية في بداية الهجوم وتكرر ذلك في مرتفع الصدح في بليدا، فقد تمكن المقاومون من إفقاد القوة المتسللة توازنها في اللحظات الأولى لدخولها إلى منطقة مسؤولية القوة المدافعة التي استطاعت تحييدها خلال دقائق بالعبوات الخاصة والاسلحة المناسبة. وحتى الاستعدادات الاكبر لم تنجومن بأس المقاومين الذين استطاعوا الانتقال سريعاً في ميس الجبل من المناورة الثابتة بالنار إلى المناورة المتحركة قبل أن يعودوا للمناورة الثابتة للفتك بالكتيبة التي حاولت التقدم من جهة سهل المراح مما اضطر العدو لتعزيزها القوة بسرية أخرى من اللواء 228 دون أن تتمكن من تحقيق أهدافها.

بقراءة أولية لما جرى حتى اليوم العاشر للمناورة البرية يتبين أن 90% من الهجمات تم إجهاضها من قبل رجال الله في مهدها بالمستعمرات المتاخمة للحدود اللبنانية الفلسطينية، أما القوى التي حاولت الخرق فقد تم التعامل معها بشكل مباشر وفوري وصدها بالعبوات والاسلحة المناسبة.

فلسفة العدو التعبوية (العملياتية) في المناورة البرية:

أظهرت العمليات والاجراءات الميدانية التي اعتمدها العدو بعد فشل مرحلته البرية الافتتاحية أنه يهدف في المرحلة الأولى إلى السيطرة على المناطق المرتفعة في الجانب اللبناني بهدف اجتياز عائق تفوق التضاريس من الجهة اللبنانية عن تلك المقابلة لها في الجهة الفلسطينية. في المقابل، فإن ارتفاع التلال اللبنانية عن مثيلاتها الفلسطينية وتعدد تضاريسها والغطاء الشجري الذي يغطيها بالغابات التي تتزايد كثافتها كلما تحركت غرباً، تمنح المقاومة ميزات تكتيكية مهمة حيث آمنت المقاومة أن خططها تتعزز مع كل ساعة تورط صهيونية في التراب اللبناني وهذه الميزات هي:

1- الاشراف بالرؤية والرماية على منطقة العمليات المقابلة (المستوطنات) وعلى مناطق قتل ممتازة (الاراضي المنبسطة بين المستوطنات ومناطق مسؤولية المقاومة)

2- وجود الغطاء المناسب الذي يؤمن للمدافع رؤية واشراف ممتازين ويمنحه القدرة على استخدام النيران الحاصدة والاسلحة الصاروخية المباشرة ضد أي استعداد يحركه العدو كبيراً كان أم صغيراً في مجال الرؤية التي تكشف العدو من لحظة انطلاقه إلى منطقة القتل.

3- استخدام المانع الطبيعي والتضاريس المحيطة به كالوديان وغيرها للمناورة الممتازة بالحركة والنار ولتأمين المجموعات المدافعة والمشتبكة في السهل الممتد بين المنطقتين.

4- تأمين الدعم المتقابل مع المرتفعات الصديقة في حال نجاح العدو من اجتياز المنطقة المنبسطة بين تلتين متقابلتين.

وهناك ميزات تكتيكية أخرى لا يتسع المجال لذكرها. إذ أن هذه الميزات التكتيكية مكنت المقاومة من الاكتشاف السريع في أكثر من مرة للقوى المتوغلة واستهدافها بالاسلحة المناسبة قبل أن تبدأ تحركها وهذه الموفقية انسحبت على كامل المحاور من سهل الخيام إلى النافورة، حيث أجهضت المقاومة 5 هجمات من رأس الناقورة ومن اللبونة وهجمتين على بليدا وعدة هجمات على ميس الجبل باءت كلها بالفشل نتيجة الادارة الممتازة للنار بين المدافع والصواريخ من جهة وبين المعلومات من جهة أخرى وبين الراصد المدفعي من جهة أخرى.

ثمة مؤشرات قوية أكدت ما سلف حيث أن العدو سعى في المرحلة الاولى من هجومه إلى السيطرة على التلال الحاكمة التي تؤمن حماية لخلفيتها في المستعمرات الحدودية، كما تؤمن اشرافاً على مناطق العمليات الجديدة. (على سبيل المثال فإن كفركلا وعديسة تؤمن اشرافاً على دير ميماس ومجرى نهر الليطاني أما اللبونة فتشرف على المنطقة الممتدة من الناقورة إلى حامول وطير حرفا والجبين وحتى يارين).

أظهرت عمليات صدّ التسلل في الايام العشرة الأولى لمحاولات التوغل الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية على نجاعة خطط الدفاع المرسومة ويمكن تحليل بعض عناصر هذه الخطط من خلال النقاط التالية:

1. **اليقظة والاستعداد:**

- يُشير التصدي لهذه التسلّلات إلى وجود يقظة واستعداد دائمين لدى عناصره على طول الحدود.
- يُرجّح اعتماد المقاومة على شبكة من نقاط المراقبة والتحصينات السرية للكشف المبكّر عن أيّ تحرّكات مشبوهة.

2. **سرعة الردّ:**

- تميّز الرّدّ في جميع الحالات بالسرعة، ما يُشير إلى كفاءة التنسيق والتواصل بين وحدات المقاومة المختلفة.
- يُوحي ذلك بقدرة المقاومة على حشد عناصرها ونشرهم بسرعة في مواجهة أيّ تهديد.

3. **استخدام القوة المناسبة:**

- تنوّعت وسائل الردّ بين العبوات الناسفة والأسلحة الصاروخيّة والرّشاشة، ما يُوحي بمرونة تكتيكيّة وذكاء تخطيطي.
- يُشير ذلك إلى قدرة المقاومة على تقدير طبيعة التهديد واستخدام القوّة المناسبة لصدّه.

4. **الرسائل الرادعة:**

- حملت عمليّات صدّ التسلّل رسائل رادعة للجيش الإسرائيلي، وأكّدت على جاهزيّة المقاومة للدفاع عن الأراضي اللبنانيّة.
- أظهرت هذه العمليات تكلفة أيّ توغّل إسرائيلي مُحتمل، سواء من حيث الخسائر البشريّة أوالماديّة.

في المقابل واستفادة مما تقدمه التلال من ميزات أخرى، مكنت رجال المقاومة من الحفاظ على استمرارية استهداف العمق الشمالي ليتخطى حيفا بعدما فعَّلَت نظام الاحزمة الثلاثة في بداية الحرب، وبدأت بتفعيله بصرامة وكثافة قبيل اليوم العاشر للحرب.

تكتيك المقاومة الناري: مناورة الاحزمة الثلاث

عند هذا الحد، بدأت المقاومة بما عرف بنظام احزمة النار الثلاثة على مستوى المناورة بالنار فقد عادت الوحدات الصاروخية إلى تطبيق هذا التكتيك بصرامة حيث اصبحت خلفية الجبهة كما يلي:

1- الحزام التكتيكي ويمتد من الحافة الامامية بعمق 5- 8 كيلومتر وتولت فيه وحدات المقاومة الصاروخية والمدفعية القصيرة التعامل مع كل التجمعات من الحدود حتى النسق الدفاعي الاول للعدو. وفي هذا الحزام عطلت المقاومة عشرات الهجمات التي كانت تحضرها قيادة المنطقة الشمالية كما ألحق المقاومون الأذى بقوات "الصولة" المتجحفلة في هذا الحزام والتي يزج بها في مقدمة القوات بعد تقدير قيادة العدو نجاح عمليات الاستطلاع بالقوة أوبعضها.

2- الحزام التعبوي (العملياتي): ويمتد من خط الدفاع الاول للعدوحوالي 15 كيلومتراً وتولت فيه القوة الصاروخية و وحدة المسيرات الانقضاضية استهداف العمق التعبوي للفرق الاربعة ثم الخمسة المنتشرة على العدو (كمراكز القيادة والسيطرة – ومراكز التجميع – وبطاريات المدفعية والمطارات المخصصة لنقل القوات – مخازن الذخائر).

3- الحزام الاستراتيجي ويمتد ليضم حيفا والكرمل وطبريا والمناطق الصهيونية من الخضيرة وقيسارية إلى العفولة ومرج بني عامر يمتد من الحدود بعمق 55 كيلومتر والحق فيه حزام استراتيجي ثان يمتد جنوب هذا الحزام حتى غوش دان وتل أبيب وجنوبها. وهذ الحزام تولت فيه صواريخ المقاومة المتوسطة وطائراتها المسيرة الانقضاضية فرض معادلة حيفا الكبرى مقابل المدنيين اللبنانيين وتعرضت المناطق المنضوية ضمن هذا الحزام لقصف مدمر لم يستثن التجمعات الصناعية والعسكرية من التجمعات السكانية.

جاء ذلك قبل 30 دقيقة من نشر المقاومة لفيديو"الهدهد" الثالث والذي أكدت فيه عزمها وجديتها في قصف وتدمير كل ما ورد في بنك الاهداف الذي عرضه الفيديو والذي تضمن أهدافًا عسكرية واقتصادية وصناعية ومدنية. ويبدومن تراجع العد وبشكل ملفت عن زخم غاراته لمدة 72 ساعة إلى ما يقل عن الربع أن قيادته أخذت هذه المعادلة بعين الاعتبار والجدية وأن التخفيض غير المعلن في الغارات لعدة أيام ربما كان مؤشراً على تراجع العدو بشكل مؤقت في هذا المجال.

معركة مثلث الموت: (رامية – عيتا الشعب – القوزح)

وفي تحليل أولي لتكتيكات الطرفين، نرى بأن العدو اعتمد في البداية على عمليات الاستطلاع بالقوة محركًا قوات خاصة نخبوية، ولم تعتمد تلك العمليات في المرحلة الافتتاحية التي استمرت 10 أيام على قوات مشاة عادية أو وحدات مدرعة، ولكنه مع تعرضه لضربات وتأكد قادته من قوة الدفاع الصلب الذي تمتلكه المقاومة، انتقل إلى أسلوب العمل الهجين الذي دمج فيه بين قوات المشاة الخاصة وقوات الدروع.

فجر11-10-2024 فتحت بوابات مستعمرتي زرعيت وشتولا وتحركت جهود هندسية قوامها جرافات ومجموعات من التشكيل الهندسي العسكري التابع للواء غولاني باتجاه أطراف رامية وعيتا الشعب عند الساعة 03:50 فجراً بينما كانت جرافة عسكرية صهيونية تحاول الخروج من محيط موقع راميا باتجاه البلدة إستهدفها مجاهدوالمقاومة الإسلامية بصاروخ موجه وأصابوها إصابة مباشرة.

عند الساعة 04:15 تم استهداف قوة مشاة صهيونية في خربة زرعيت بقذائف المدفعية وإصابتها إصابة مباشرة، كان ذلك إيذاناً بأن معركة مثلث الموت (رامية – القوزح – عيتا الشعب) قد بدأت إلا أن العدو أخر اندفاعته لليوم التالي 12-10-2024 حيث حاول عبور عيتا الشعب ورامية باتجاه تلة الدير في القوزح، إلا أنه عجز عن بلوغ هدفه لأكثر من 7 ايام خسر خلالها عددًا من الجرافات والدبابات وأكثر من 30 قتيلاً و60 جريحاً. بينها عملية انتشرت وقائعها في جميع أنحاء العالم، حيث كمن ثلاث مجاهدين في حرش عيتا لقوة استعدادها فصيلي مشاة وتمكن المجاهدون الثلاثة بتطبيقهم تكتيكات متعددة من الاجهاز على القوة بأكملها حيث قتل 3 جنود من الكتيبة 631 وهي كتيبة استطلاع لواء غولاني.

حاول العدو من غرب عيتا، فخسر القوة المهاجمة بدباباتها الاربعة ثم حاول الاستفادة من ثغرة بين رميش وعيتا صعوداً إلى القوزح فتعرضت القوة المتوغلة لـ 3 كمائن قاتلة خسرت خلالها 5 قتلى و16 جريحاً. وبلغ عدد محاولات التوغل 8 محاولات طبق فيهم العدو عدد من التكتيكات دون جدوى مما اضطره إلى انهاء المعركة في 17 تشرين أول 2024 والانسحاب إلى أماكن أكثر أماناً دون أن تتوقف وحدة المدفعية والوحدة الصاروخية عن استهداف ثكناته ومستعمراته المتاخمة للحدود. إذ نجح رجال الله بتنفيذ تكتيك بارع، جعل من العدو يتورط بمعظم استعداد لواء غولاني في قتال اخلاء وانقاذ ومنعه بالتالي من أي إنجاز.

معركة مربع الموت (مركبا – حولا – رب ثلاثين – الطيبة)

النقاط الرئيسية التي سعى إليها العدو بعد 15 يوماً من القتال على الحافة الامامية وفي النسق الدفاعي الأول هي:

1- المعابر الوصولية إلى الوديان وخطوط القعر في شرق الجبهة.

2- المرتفعات المشرفة على مجرى الليطاني بعمق ٢ إلى ٣ كيلومتر من الحدود.

3- التلال الحاكمة التي تؤمن له ظروف رؤية واشراف ممتازتين في الجبهة.

بشكل عام، تُظهر طبيعة القتال والتكتيكات المُستخدمة من قبل المقاومة قدرة عالية على التكيف مع ظروف المعركة، واستخدام التضاريس لصالحها. بينما يبدوأن جيش العدو عالق في إخفاقات عديدة ويواجه صعوبة في التقدم بسبب المقاومة الشرسة والتكتيكات المتنوعة التي تنتهجها المقاومة.

تميز هذا المحور بتركيز العدو (الفرقة 98) على ثلاث اتجاهات رئيسية:

1- العديسة – كفركلا – شرق الطيبة

2- العديسة - مشروع الطيبة – شرقي رب ثلاثين

3- شرق وجنوب مركبا وصولاً إلى حولا

يستخلص المراقب من ذلك أن الفرقة 98 قد تلقت أمراً مشدداً بانجاز مهمة الوصول إلى وادي الحجير ومجرى نهر الليطاني وذلك عبر التالي:

أ- احتلال عارضي مشروع الطيبة ورب ثلاثين الذين يؤمنان اجتياز المعبرين الوصوليين الاجباريين المارين عبر "بني حيان والقنطرة" إلى وادي الحجير.

تكثيف التعرض الهجومي على بلدتي مركبا وحولا بغرض إضعاف الجناح الدفاعي الايسر للعديسة ورب ثلاثين وعزل ومنع استعدادات المقاومة القوية الموجودة في ميس الجبل من التدخل شرقاً، وتركز المقاومة على الاعتماد على نصب الكمائن للقوات المُتسللة في الطيبة والعديسة وفي رب ثلاثين، كما تركز على الاستخدام الفعال للصواريخ المضادة للدروع لتدمير الدبابات الإسرائيلية.

اعتمد العدو في المسار الأول (العديسة – كفركلا – شرق الطيبة) على التقدم الخلفي عبر "مسارات غير مرئية" بهدف مباغتة المقاومة. كما استخدم تكتيك تفخيخ وتفجير المنازل، مما يشير إلى تردده في التقدم خوفاً من مواجهة مقاومة شرسة تعتمد على تكتيكات الدفاع المتحرك وشن الكمائن ضد القوات المُتقدمة، فضلاً عن الاستمرار في قصف التحشدات والتحركات الصهيونية التي تقدر غرفة عمليات المحور أنها هجومية.

بالنسبة للفرقة ٩٨ استطاع جهد كبير قوام استعداده سرية مدمجة (دبابات – كوماندوس – مشاة) النفاذ عبر ثغرة غرب الطيبة (مشروع الطيبة) وشرق مركبا بهدف الوصول إلى رب ثلاثين ومنها إلى بني حيان فالقنطرة وصولاً إلى هدفها الرئيسي وهوعارض وادي الحجير، فقد تم حصر معظم القوات المتقدمة (يعني الجهد الرئيسي) جنوب شرق رب ثلاثين في منطقة تسمى خلة الفراشات.

من خلال الضغط المستمر على قرى الطيبة رب ثلاثين، استمر سعي استعدادات من الفرقة لفتح ثغرة من خلال محاولة النفاذ من مركبا إلى حولا وطلوسة، إلا أنها بقيت عاجزة عن الاختراق بسبب التصدي الذكي لرجال الله الذين مارسوا الدفاع الثابت حيناً حتى يستدرجوا قوات العدو وعند محاولتها التقدم كانوا يتحولون إلى الدفاع المتحرك مع دعم ناري كبير من المدفعية والصواريخ.

استمرت محاولات الفرق 91 و98 لتجاوز كفركلا والعديسة والطيبة ورب ثلاثين ومركبا دون جدوى، حيث حشر رجال الله جنود العدو عند معبر فاطمة وعبارة العديسة – كفركلا بصواريخهم المباشرة ومدفعيتهم الثقيلة.

نجاح رجال الله في تعطيل محاولات التسلل عبر كفركلا – الطيبة ومن عديسة باتجاه مشروع الطيبة ورب ثلاثين دفع العدو إلى اغتنام المناطق غير المكشوفة في وادي هونين وتحريك قواته باتجاه الحدود الدولية ومنها إلى شرق الطيبة وفي محور ثاني تقدمت مجموعات من الجهة الغربية للطيبة (مشروع الطيبة) لتحاول تحقيق خرق بين رب ثلاثين والطيبة. ولكن رجال الله تمكنوا خلال 20 ساعة من القتال المتواصل من إجهاض كل محاولات العدو لتثبيت قواته وخاض المجاهدون في الطيبة وعلى أطرافها الشرقية وفي مشروع الطيبة ورب ثلاثين ملاحم بمواجهة السرايا التي زج بها العدو واحدة تلوالأخرى، حتى بلغت محاولات العدو للنفاذ من تلك المحاور 11 مرة في اقل من 24 ساعة في 21-و22-10-2024 وتمكن رجال الله من استخدام مناورة من ثلاث شعب في صد موجات الهجوم الصهيونية:

1- الالتحام بالقوات المتوغلة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والعبوات الخاصة.

2- ضرب الامدادات وخاصة الدبابات التي كانت تتقدم لامداد قوات الكوماندوس المتوغلة وقد استطاع رجال الله الاطاحة بـ 5 دبابات شرقي وغربي الطيبة.

3- استهداف القوى المتجحفلة في مسكاف عام والمطلة وثكنة هونين وقد استطاع رجال الله تحييد دبابتين إضافيتين في مسكاف عام إضافة إلى إصابة العشرات من الجنود الذي كانوا يستعدون للدخول في المعركة فور نجاح قوات رأس الحربة ومجموعات الصولة من تحقيق أي اختراق في محاور شرق وغرب الطيبة ورب ثلاثين.

في المقابل، استمرت محاولات العدو لاحتلال قرية حولا عبر النفاذ إليها من أطراف مركبا ولم تستطع القوة التي بلغ استعدادها سريتين من تأمين أي تثبيت في حولا ولم تتمكن أيضاً من الدخول إلى أي جزء حيوي في مركبا رغم عشرات الغارات وآلاف القذائف التمهيدية التي استعملها العدو لتليين هذه المحورين.

بتاريخ 24-10-2024، استمرت عمليات الالتحام والتصدي "الاسطوري" التي نفذها رجال الله في محور مثلث العديسة الطيبة رب ثلاثين وفي إطار الضغط الذي تمارسه الفرقة 98 لاحتلال عارضي تلة العقبة وخلة الفراشات في الطيبة ورب ثلاثين وبعد قيام الفرقة باعادة

ترتيب استعدادها وانتشارها شنت قوة كبيرة قارب استعداها كتيبة هجينة هجوماً شاملاً منذ الفجر واستطاع رجال الله إحكام التصدي للقوة المتقدمة والمؤلفة من سرية دبابات من اللواء السابع المدرع وسرية من اللواء 55 كومندوس احتياط، فضلاً عن فصيلين من وحدة ماغلان النخبوية فلسفة الزج بقوات ماغلان كانت البحث عن قبضات الصواريخ المباشرة وضربها فضلاً عن التفتيش على مراكز رصد ميداني وتأميني في كلا البلدتين وبعد اشتباكات دامت 8 ساعات التحم فيها رجال الله بالقوة الغازية ودباباتها، وأفشلوا ثلاث حملات هجومية كان آخرها هجوم باستعداد كبير بعد الظهر حيث تمكن المجاهدون بفضل الله من صده وطرد قوات العدو من كل جغرافية الطيبة باتجاه كفركلا والعديسة.

تحولت قرى مركبا والطيبة ومشروعها فضلاً عن رب ثلاثين إلى مصيدة ومقتلة للفرقتين 91 و98، حيث فقدتا أكثر من 18 قتيلاً وعشرات الجرحى و14 مدرعة وآلية (ميركافا – نامير – M113 – هامر – جرافات D9) ونجحت خطة استدراج المقاومة للعدوإلى الطيبة ورب ثلاثين، ثم تحولت عمليات الدفاع الذي كانت تمارسه إلى هجوم دفاعي أدى إلى اضمحلال الهجمات الثلاثة من شرق وغرب الطيبة ومن رب ثلاثين. والسر في ذلك أن تكتيك المقاومة كان يعتمد على وصول الهجوم الصهيوني إلى مرحلة الذروة فيقوم بتسليط جميع نيرانه عليه. أي أن العدو الذي يبدأ بفتح استعداداته بعد بلوغ نقطة الذروة في الهجوم كان يتعرض لضربات نارية مهلكة تؤدي إلى كسر الهجوم.

بشكل عام، تُظهر طبيعة القتال والتكتيكات المُستخدمة من قبل المقاومة قدرة عالية على التكيف مع ظروف المعركة، واستخدام التضاريس لصالحها. بينما استمر جيش العدو عالقاً في إخفاقات عديدة يواجه صعوبة في التقدم بسبب المقاومة الشرسة والتكتيكات المتنوعة التي تنتهجها المقاومة.

فور انكسار هجوم المثلث الشرقي وانسحاب معظم القوات المتوغلة إلى أطراف عديسة الجنوبية و وادي هونين، حاول العدو عند الساعة السابعة مساءً التسلل إلى قرية عيترون من الجهة الشرقية فوقع بكمين محكم وروى اعلام العدو ما حصل من الجهة المقابلة وقال: **"معركة شرسة تدور منذ الساعة 19:00 مساءً وحتى الآن.... في قرية عيترون جنوب لبنان تبادل كثيف لإطلاق النار وجهاً لوجه بين قواتنا وقوات الرضوان التابعة لحزب الله. هبطت مروحية إنقاذ عسكرية، لنقل جنود جرحى من المعركة في جنوب لبنان، في مستشفى رمبام في حيفا، وهبطت مروحية إنقاذ عسكرية أخرى، تنقل الجنود الجرحى، في مستشفى إيخيلوف في تل أبيب".**

معركة الخيام الأولى:

نفذ العدو في 28-10-2024 مناورة خداعية كبيرة على مستوى المحورين الثالث والرابع التابعين للفرقتين 98 و91 حيث استكمل خطوة إعادة تنظيم وترتيب ونشر قواته على

مستوى الفرقتين بشكل تقني وعلى مستوى منطقتي عمليات الفرقتين بشكل تعبوي، حيث قام بسحب معظم استعداداته العاملة في (كفركلا – العديسة – رب ثلاثين – الطيبة – مركبا – حولا – ميس الجبل – بليدا) وأظهر من خلال هذه الخطوة الخداعية أنه انسحب بفعل الضربات التي تلقاها طوال الاسبوع. وبدا للمراقبين أن العدو يتحضر للاعلان عن خطوة كبيرة على مستوى المناورة الهجومية ككل، إلا أن المقاومة التي كانت تسبق عدوها بخطوة أوخطوتين قامت باستباق العدو بخمس خطوات من خلال الاطباق المعلوماتي الذي كانت تمتلكه على مستوى الجبهة ككل وقامت بعدة عمليات استطلاع بالقوة في المحاور الثلاثة الباقية، حيث تعرضت في المحور الاول منطقة مسؤولية الفرقة 146 بشكل عنيف لنقاط التجمع في المستعمرات الملاصقة لعلما الشعب والضهيرة ومروحين، ثم تعرضت على المحور الثاني منطقة مسؤولية الفرقة 36 بالتجمعات الملاصقة لعيتا الشعب ومارون الراس وعيترون ونفذت تعرضاً ثالثاً في منطقة مسؤولية الفرقة 210 استهدفت فيه مناطق العمرا والوزاني والمطلة ونفذت مسحاً استخبارياً للمحاور الثلاثة فتبين لها أن التجمعات الموجودة في المطلة وكفريوفال وكفر غلعادي ومعيان باروخ تتخذ شكل استعداد هجومي بنسيقين يوازي استعدادهما 5 إلى 6 كتائب مشاة وكتيبة مدرعة وتبين أن دبابات الكتيبة 8130 التابعة للواء 179 المدرع تتخذ نسقاً هجومياً وباستطلاع وضعية كتائب المشاة الأخرى التابعة للواء 35 المظلي المنتشرة جنوب كفر يوفال واللواء التاسع المنتشر شرق منطقة انتشار اللواء 179 مدرع تبين أنها تتخذ وضعية الاستعداد الهجومي. ولم يكن هناك شك لدى قيادة العمليات في المقاومة أن العملية التي نفذها العدو علناً في النهار في منطقتي عمليات الفرقتين 98 و91 هي عملية خداع عسكرية كبيرة هدفت إلى اخفاء نوايا العدو بتنفيذ عملية تعرضية هجومية كبيرة مستفيدة من الليل الحالك الظلمة بسبب دخول الشهر القمري في آخر الربع الاخير منه حيث ينعدم الضوء نهائياً مما يسهل على العدو العمليات بالاستفادة من أجهزة الرؤية الليلية الحديثة التي زود بها. هدف العملية كان الضغط في جنوب غرب المحور الخامس في منطقة عمليات الفرقة 210 باتجاه سهل الخيام وتطوير ذلك التعرض الهجومي إلى عملية هجومية باستعداد لواء بعدة اتجاهات.

أتمت المقاومة تفعيل الاستعداد اللازم لكبح جماح أي جهد رئيسي معاد وتجهيز العدة اللازمة لاستقبال لائق بهذا التعرض الهجومي المتوقع. ومع دخول الليل، تحركت ثلاثة فصائل دبابات تابعة للكتيبة 8130 المدرعة من محمية "دان" جنوب شرق الغجر برفقة سرية مشاة من الكتيبة 9204 التابعة للواء التاسع المعروف بلواء "عوديد" تؤازرها مجموعة من الفصائل التابعة للكتيبة 202 المظلية التابعة للواء 35 مظلي واتجه ذلك اللفيف التكتي مباشرة نحوالشمال الغربي قاطعاً منطقة الوزاني باتجاه قرية سردا، ثم اتجه إلى تلة الحمامص وانفصلت فصيلة مدرعة من ذلك الاستعداد بمعاونة مجموعات من المشاة والمظليين باتجاه كنيسة سردا في منطقة تعرف باسم اليعقوصة فيما بدأت الكتائب (8130 و9204 و202) بالاستعداد بانتظار عملية الاستطلاع بالقوة التي سيجريها ذلك اللفيف التكتي الذي تحرك شمالاً بهدف اختبار دفاعات المقاومة في تلك المنطقة. ولم يمهل رجال

الله القوة المتوغلة حيث استهدفوها من الساعة 8:30 مساءً وحتى الساعة 9:40 اربع مرات بصليات من الصواريخ ورشقات من القذائف المدفعية الثقيلة وعند الساعة 9:45 ليلاً استهدف رجال الله دبابة ميركافا من الاستعداد الموجود في تلة الحمامص بصاروخ موجه مما أدى إلى إحراقها ومقتل طاقمها واشتعلت المواجهة التي اعدت لها المقاومة جيداً ولم تستمر المواجهة أكثر من 30 دقيقة. اضطرت قوات العدو بعدها إلى الانسحاب تحت النار باتجاه وادي العصافير.

فجر الثلاثاء 29-10-2024 حاول العدو تطوير هجومه على الخيام في المحور الخامس بفتح خط قتالي جديد من الاتجاه الجنوبي الشرقي باستقدام دبابات إضافية (ثلاث فصائل مدرعة) مدعمة بسرية من القوات المظلية ومجموعات من وحدة يهالوم (الهندسة العسكرية). وكان الهدف الاقتراب الهجومي من الخيام واختبار دفاعاتها من ثلاث اتجاهات الجنوب - الجنوب الشرقي – الجنوب الغربي، وعند الفجر حاولت 10 دبابات وهامرات مصفحة التوغل باتجاه بوابة الخيام الجنوبية فتم صدها على الفور ومع تتالي عمليات التسلل والتوغل التي قابلتها عمليات صد فورية من قبل رجال الله قامت الوحدات الصاروخية والمدفعية وسلاح المسيرات باستهداف التجمعات أكثر من 9 مرات وألزمت العدو بتجميد مناوراته فاستعاض عنها بسلاح الجوالذي نفذ عددا كبيرا من الغارات على قلب مدينة الخيام.

كما شهد هذا المحور بين 30 و31-10-2024 ولليوم الثاني على التوالي أكثف نسبة عمليات وبلغت اعمال القتال نصف عمليات المقاومة الاسلامية في المحاور الخمس الممتدة على طول الجبهة.

حيث استمر العدو عالقاً بجنوده ودباباته في مناطق توغله باتجاه مدينة الخيام (شرق وجنوب وجنوب شرق المدينة) دون أي تحرك يذكر منذ 48 ساعة باستثناء قيام عناصر من وحدة الهندسة العسكرية (ياهالوم) بتفجير عدد من المنشآت المدنية التابعة لأهالي بلدة سردة المسيحية.

في الوقت الذي استمرت المقاومة بالتعرض لدبابات وجنود العدو بكافة الاسلحة واستهداف تجمعاته القريبة والبعيدة بشكل متكرر مما اربك العدو الذي كان يضطر بشكل مستمر إلى اعادة تجميع قواته التي زجها في بداية الهجوم.

في مقطع آخر من منطقة عمليات الفرقة 210، حاول العدو تجميع قواته عند بوابة شبعا بعد تكثيف غاراته وقصفه المدفعي الثقيل على بلدتي شبعا والهبارية يومي الثلاثاء والاربعاء 30/29- 10-2024 بهدف التوغل ظهر 30-10-2024 باتجاه بلدة شبعا إلا أن المقاومة كانت له بالمرصاد فاستهدفت ذلك الاستعداد الكبير الذي يوازي 5 فصائل مشاة ومدرعة بالصواريخ والمدفعية الثقيلة وأجبرته على التراجع.

فجر الأول من تشرين ثاني 2024، حاول العدو بعد فتحه محوراً جديداً في منطقة الشاليهات في جنوب شرق الخيام توسيع نطاق مناورته بعدما تلقى ضربات عديدة في محوري تقدمه من وطى الخيام وخلة العصافير ومستفيداً من المناطق المفتوحة في منطقة الشاليهات، حاول رفع استعداد قواته العاملة داخل لبنان إلى ما يوازي الكتيبة المدمجة (سرية دبابات – سرية مشاة محمولة – سرية قوات خاصة) انطلاقاً من مستعمرتي المطلة وكفر يوفال باتجاه أطراف الخيام الجنوبية مستفيداً من وجوده في تلة الحمامص الذي يمنحه رؤية واشراف على الجهة الغربية وكامل الجهة الجنوبية من الخيام من المعتقل نزولاً باتجاه قرية الماري. هذا التكتيك الذي استخدم هدف إلى توسيع المناورة النارية في منطقة تبعد أكثر من 1 كيلومتر عن منطقة التأثير على الاستعدادات القتالية التي زج بها العدو في هذا الاتجاه وهذا ما قدم للعدوميزتين:

الأولى: تكثيف الطاقة النارية واستخدام أسلحة غير تقليدية (كالفوسفور الابيض – والقذائف الانشطارية – والصواريخ الحرارية والارتجاجية التي يطلقها طيرانه – امكانية مناورة أكبر بسلاح الدبابات)

الثانية: الابتعاد عن منطقة تأثير الطاقة النارية التي تم استخدامها ضد دفاعات المقاومة في هذا المحور.

إلا أن حساب العدو لم يتطابق مع حساب البيدر ومع القدرات والكفاءات الاعجازية التي أثبتها رجال الله في الميدان فرغم كل ما أسلفناه عن الاستهداف الناري الذي تلقوه فقد استفاد مجاهدوالمقاومة من انتشارهم في منطقة أعلى من العدو ليستخدموا في الدفاع نوعين من تكتيكات المناورة النارية:

الأولى: استخدام ميزة الانتشار في مكان مرتفع لاستخدام النيران الحاصدة

الثانية: الاستفادة من ابعاد العدو عنهم في التكتيك الجديد لتنسيق صليات مدفعية وصاروخية كثيفة بطاقة تفجيرية كبيرة ضد قوات واستعدادات العدو وتمكنوا من استهداف دبابة وآلية هامر مصفحة بصاروخين موجهين.

أدت تلك المعركة التي جمدتها قيادة العدو منتصف ليل يوم السبت إلى تعطيل كافة العمليات البرية وأدخلت فرق العدو الخمسة في حالة توقف تعبوي.

استشراف وتحليل عام لمرحلة المناورة البرية

رغم الاخفاقات المتعددة الابعاد بقي العدو مصمماً على توسيع معركته البرية، ويبدومن خلال دراسة استعداداته وتموضع الفرق الخمسة أن العملية الرئيسية المتوقعة حتى لوكانت ظروفها الفنية والعسكرية غير ميسرة إلا أن طموحات صناع قراره بقيت عند نقطة تطوير

العملية البرية لاحتلال المناطق الواقعة بين الحدود اللبناني – الفلسطينية وبين نهر الليطاني وربما التمدد أكثر باتجاه خلق شريط عازل بين شمال الليطاني وجنوبه بعمق 10 كيلومتر.

ان طبيعة انتشار الفرق الخمسة تضع 4 ألوية دبابات هي الالوية 188-7-8-179 بتصرف الفرق المنتشرة وسطاً وشرقاً (36-91-98-210) فيما تضع لواءين مدرعين آخرين 205 و4 بتصرف الفرقة 146 التي بدا من انتشارها وقراءة مؤشرات وقرائن عملياتها المستقبلية أنها ستنفذ عملية توغل مدرع باتجاه البياضة شمع.

أما الفرق الاربعة الباقية، فنشر الألوية المدرعة ضمن مناطق مسؤوليات الفرق الاربعة بشكل متلاصق حيث لا يبعد موضع انتشار اللواء المدرع عن الآخر 6-8 كيلومترات، فذلك رجح امكانية قيام قيادة العدو بعد يأسها من اختراق الحافة الامامية والنسق الدفاعي الاول للمقاومة ستقوم باستخدام الالوية المدرعة الاربعة المتوفرة والتي يوزي استعدادها 440 دبابة ومركبة مدرعة باتجاه منطقة تل النحاس الخردلي كفرتبنيت النبطية في هجوم انتحاري لتحقيق صدمة دبابات وهذا ما تحسبت له المقاومة التي طورت من تكتيكاتها لتصبح الرمايات التي تستهدف بها قوات العدو أكثر دقة وإيلاماً.

وكما أظهرت الوقائع العسكرية، فإن الميدان خضع لإطباق استخباري تكتيكي شامل من المقاومة الاسلامية سيما المعلومات القتالية الفورية والملفت سرعة استثمار تلك المعلومات مما يؤكد جهوزية وفعالية وتحكم منظومات القيادة والسيطرة التكتيكية المرتبطة بالقيادة وهذا ما جعل اسلوب قتال مجموعات المشاة ومجموعات ضد الدروع العاملة في النسق الاول أكثر مرونة واهلية لالحاق الاضرار بالعدو إن من ناحية الافراد أومن ناحية العتاد. وكما يبدوفإن رجال الله أظهروا من خلال سلاسة مناوراتهم أنهم يسبقون مجموعات وفصائل وسرايا العدو دائماً بخطوة أوخطوتين وهذا ما منحهم ميزة عدم الاستعجال في اعداد الكمائن بل نصبها بشكل متقن ومحترف. وهذا ما ظهر على مسارعة العدو في معظم اشتباكاته المباشرة في الأسبوع الأخير إلى قطع الاشتباك فوراً مع اي استعداد ولوصغيرًا من المجاهدين للتوقي من كفاءة قوات المشاة ومجموعات ضد الدروع التابعة للمقاومة.

ثالثاً: توسيع العمليات البرية

بدء معركة بنت جبيل

قام العدو قبل 72 من تاريخ 6-11-2024 بتحضيرات عسكرية كبيرة للبدء بمعركة بنت جبيل رغم اتخاذ جميع فرقه واستعداداته ما يشبه الوقفة التعبوية في المحاور الاربعة الاخرى. فقرابة منتصف ليل السبت الاحد 3/2 – 11-2024 بدأت وحدات من لواء غولاني بمحاولة التقدم باتجاه القسم الغربي من مارون الراس فيما حاولت قوة أخرى التوغل من حرش الباط باتجاه مثلث التحرير إلا أن التحركين أجهضا واستمرت الاشتباكات اليومية من تاريخ 4-11-2024 مع تحريك (الكتيبة 12 من لواء غولاني بمؤازرة سرية كاملة من قوات

ماغلان وسريتين من اللواء المدرع ال 188) باتجاه بنت جبيل وعيناتا وعجز هذا الاستعداد من تحقيق أي خرق يذكر وتنوعت تكتيكات المقاومة خلال صده بين تفجير العبوات الخاصة والاستهداف المدفعي والصاروخي للتجمعات والتحشدات المعادية في ظل نجاح معلوماتي تكتيكي مكن المجاهدين من تحديد ومعرفة القوى التي كانت تستعد للمشاركة في الهجمات.

بعد فشل كل الزحوفات تقريباً. حاول العدو التوغل من غرب مدينة بنت جبيل عبر استخدام مسارت مخفية في مناطق مفتوحة ضمن جغرافية القرى المسيحية المتاخمة لبنت جبيل (رميش – دبل – عين ابل) إضافة إلى قرية القوزح وقام بتحريك مشاة من الكتيبة 631 (سييريت غولاني) من اتجاهين:

الاتجاه الأول من القوزح شرقاً باتجاه حانين

الاتجاه الثاني شمالاً من الحدود الفلسطينية – اللبنانية المتاخمة لبلدة رميش باتجاه طريق عام (رميش – عين ابل – بنت جبيل).

حيث التقت القوتان عند بيت الكتائب الاقليمي لمنطقة بنت جبيل في أقصى غرب عين ابل، وتقدمتا سيراً على الأقدام باتجاه برج أم النور في اقصى شرق عين ابل وهي النقطة الاخيرة الفاصلة بين عين ابل وبنت جبيل.

كان رجال الله الذين يتابعون القوتين من لحظة تحركهما إلا أنهم أحجموا عن التعرض للقوتين قبل اندماجهما وحتى بعد اندماجهما لأسباب سياسية، حيث أن معظم حركة هذا الاستعداد كما اسلفنا كانت في منطقة ذات خصوصية طائفية. ولكن عند اقتراب القوة الكبيرة من أطراف بنت جبيل الغربية اصطدمت برجال الله في نقطتين:

1- نقطة ضهر العاصي على الاطراف الغربية لبنت جبيل.

2- نقطة الانسحاب إلى حانين (شمال شرق مزرعة طارق متى) عند الاطراف الجنوبية الشرقية لحانين

وتمكن رجال الله من اجهاض هذه المحاولة مجدداً في اقل من ساعتين فيما انكفأت قوة من التجمع الصهيوني باتجاه رميش وعين ابل (وبقي معظمها في بيوت البلدتين المهجورة) وحاولت قوة اخرى الانسحاب باتجاه منطقة القوزح، حيث اصطدمت مرة ثانية برجال الله الذين اعدوا لها كميناً مستعجلاً بين حانين ودبل.

كشفت هذه المناورة أن العدو محكوم بالجغرافيا أعاد تجربة خطته في بنت جبيل عام 2006 وذلك بـ:

أ- محاولة احتلال مارون الراس بشكل كامل.

ب-السيطرة على حرش الباط شرق مارون الراس واستخدامه كمعبر وصولي إلى مثلث التحرير (غرب عيترون – شرق عيناتا – شرق بنت جبيل).

ت-محاولة النزول من غرب مارون الراس باتجاه حي المسلخ في بنت جبيل.

ث-محاولة السيطرة من الغرب بقوات خاصة أونخبوية من جهة عين ابل على مدخل بنت جبيل الشمالي عند مستشفى الاستشهادي صلاح غندور.

ج- السيطرة على تلة مسعود (من جهة عين ابل) وتلة فريز (المشرفة على البلدة القديمة في بنت جبيل "اصبحت الآن بمعظمها جديدة بعد ترميمها بعد حرب تموز 2006").

ح- احكام حصار بنت جبيل وعزلها عن المحيط.

تكررت خطوة (حانين –دبل – عين إبل) مرة جديدة ولكن هذه المرة من الشرق وإذا جاز لنا أن نشبه ما جرى الاربعاء 13-11-2024 على تخوم بنت جبيل فإنه نسخة نهارية مطابقة لما جرى ليلة 24/23 تموز 2006 عند مربع التحرير (مارون الراس - عيترون – عيناتا – بنت جبيل) وضد نفس اللواء المنحوس لواء غولاني ونفس قوات ايغوز التي أصبح اسمها اليوم (كتيبة سيريت غولاني – 631) وهي تختلف عن وحدة إيغوز 621 التابعة اليوم للواء الكوماندوس 89.

صباحاً توغل المئات من جنود غولاني من عدة اتجاهات بعد رحلة طويلة استمرت لساعات من أفيفيم ويرؤون ودوفيف وبرعام باتجاه مربع التحرير سالكين ثلاث خطوط وانقسموا إلى عدة سرايا تحرك قسم منها باتجاه حي المسلخ على الاطراف الجنوبية الشرقية لبنت جبيل وبقي القسم الثاني الذي دخل من جهة مارون الراس – عيترون وتوغل في المناطق المفتوحة وصولاً إلى منطقة كرم الزيتون الفاصلة بين عيناتا وبنت جبيل عند المدخل الشرقي للبلدتين. وحتى يطبقوا خطة "اللكمة" لم يصطحبوا معهم كامل الدبابات المتوثبة معتبرين أن هذا التوغل "الصامت" إلى بنت جبيل يقيهم من مجزرة دبابات إذا اعتمدوا التوغل "الصاخب" إلا أن جميع المناورات الهجومية التي حاولوا تنفيذها خلال 6 أيام على اربع اتجاهات باتجاه تخوم بنت جبيل وخاصة التسللات العديدة التي كرروها من جنوب شرق مارون الراس وغرب عيترون باتجاه أطراف عيناتا التي كانت "أصخب" معلوماتياً للمقاومة من ادخال الدروع باعتبار هذه الجهود المتتالية قرائن واضحة عن عمليات هجومية مستقبلية. خاصة مع اتخاذ القوات في مستعمرتي أفيفيم ويرؤون تشكيلاً هجومياً وارتفاع نشاط الاستطلاع الجوي المأهول وغير المأهول فوق القسم الشرقي من منطقة مسؤولية الفرقة 36 وبدا أن الاتجاه الرئيسي للجهد الهجومي الصهيوني سيكون من المسار الخلفي المستور بين مارون الراس وعيترون، كما اعتمدوا هذا التكتيك التقربي في المحور الاول خلال عمليات اللبونة والضهيرة مروحين. وبحكم تمتعها بمنظومة استخبارات واستعلام قوية في هذا المحور تمكنت المقاومة منذ اليوم الاول من قراءة ما يضمره العدو لمحاور بنت جبيل وللمدينة نفسها. واعدت له ما يلزم واستمرت بدكه عدة مرات بالصواريخ والمدفعية واسراب المسيرات.

كما قامت وحداتها الهندسية الخاصة باعداد ما يلزم من أشراك وعبوات خاصة على جميع المسالك المتوقع أن يسلكها العدو بما فيها الأماكن المتوقعة لاستقراره وهذا ما حصل صباح 13-11-2024 بقوة من الكتيبة 51 من لواء غولاني في بلدة بلدة عيناتا حيث تكبد العدو 16 قتيلاً وضعفهم من الجرحى بتفجير تلاه استهداف بصواريخ موجهة في أحد المباني التي تحصن بها العدو.

وتكبد العدو أيضاً خلال الاحتكاكين الأولين في نفس الصباح بحامية الدفاع عن بنت جبيل ومحيطها 7 قتلى آخرين خلال اشتباكات ضارية في منطقتي المسلخ وكرم الزيتون ومربع التحرير.

وفي نفس السياق سعت الفرقة 36 التي حصرت قيادة العدو توسيع العملية البرية بمنطقة عملياتها فقط إلى توسيع عملياتها في غرب المحور الثاني بعدما بدأت تعد العدة لتوغل جديد باتجاه بيت ليف وحانين بهدف الوصول إلى رشاف فالطيري.

بالمقابل كانت قيادة المقاومة في قاطع عمليات بنت جبيل قد اعدت خطة متكاملة للدفاع عن المحور ككل مستجيبة لخبرة حرب تموز2006 ومستفيدة من دراسة ناتجة عن المتابعة الدائمة للعدوخلال الـ 18 عاماً الماضية (عملياته – قادته الاقليميين – مناوراته - تدريباته – التعديلات في عقيدته القتالية – وسلوك تشغيل القوات في العمليات الحضرية) باختصار أدى قائد وحدة نصر الشهيد الحاج أبوطالب (سامي عبد الله) الذي اغتاله العدو قبل الحرب بثلاثة أشهر تقريباً (12-6-2024) واجبه وأنجز كل ما يحتاجه المحور الثالث الذي كان قائده عام 2006 مستكملاً ما كان بدأه مع الشهيد الحاج قاسم بزي والشهيد السيد مكي (عبقري الاستخبارات في وحدة نصر). أنجز الحاج ابوطالب خطة تأهيل كبيرة لمجاهدي وحدة نصر ولمجاهدي وحدة الرضوان في منطقة مسؤولية وحدة نصر قوامها:

1. اختيار وتأهيل الكادر وتكييفه أوتجهيزه للمعركة الكبيرة المنتظرة واختباره الدائم حتى الوصول إلى أعلى كفاءة ممكنة في التنفيذ.
2. مسح شامل للميدان وتصنيف عناصره (التكتيكية والتعبوية) بما فيها مناطق القتل واتجاهات التماس وحدوده.
3. اعتماد طرائق قتال مبتكرة تعتمد على مدرسة المقاومة الاسلامية للحرب اللامتماثلة والمعتمدة على العنصر البشري (عقيدته – روحيته – كفاءته – معرفته العسكرية – وتقوية ملكة الوعي الدائم للميدان).
4. معرفة شاملة وتفصيلية بالعدو وعقائده القتالية الجديدة والمستحدثة فضلاً عن خططه ونواياه تجاه منطقة مسؤولية وحدة نصر وفي رأس حربتها محور بنت جبيل.
5. بناء منظومة تعبوية ذكية وملائمة للقيادة والسيطرة يمكنها العمل في كل ظروف القتال.

6. سد الثغرات المتوقعة على المديين المتوسط والصغير في الاستعداد والانتشار والجهوزية.
7. تنظيم الهيكلية العامة للتشكيل المقاوم الذي سيتولى مهمة الدفاع.
8. رفع الكفاءة الادارية للجهات المعنية بالأمور اللوجستية المدنية والعسكرية.
9. رسم خطط النار للصواريخ وللأسلحة الثقيلة الداعمة والمدافع المنحنية والمباشرة على اختلاف مدياتها.
10. تنظيم تعرف الأفراد من رجال الله على جغرافية وتركيب منطقة مسؤولية نصر ومحور بنت جبيل ككل.

بعض ما بناه القائد الشهيد فرض نفسه سريعاً في القتال وخاصة مع تحول العمليات من قتال مساندة لا تماس مباشر فيه إلى قتال تعرض ودفاع عنوانه الرئيسي القتال من نقطة صفر ومنع العدو التقدم كانت الافتتاحية المبشرة حيث أن العدو تلقى يوم الاربعاء 13-11-2024 ثلاث ضربات قاتلة في اول اختبار للقتال المباشر مع رجال الله. وحقق المجاهدون الصدمة التي حاول العدو اخفاءها عندما حاول التشويش على الانجاز الذي حصل في مربع التحرير والذي يتمثل بالتالي:

1- تجاهل سقوط خمس قتلى في مواجهات حي المسلخ على الأطراف الشرقية لبنت جبيل وفي مواجهات كرم الزيتون على المدخل الشرقي لبنت جبيل وعيناتا.

2- العبث برواية حادثة (منزل عيترون –عيناتا) بعدما فجر المجاهدون في وحدة الهندسة المنزل الذي تجمع فيه جنود وضباط الكتيبة 51 من لواء غولاني ثم استهدفوه بأكثر من صاروخ موجه. إذ عمد العدو فور وصول اخبار الكمين والاستهداف المذكور إلى التكتم على تلك المجزرة التي تعرض لها جنوده طوال النهار من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر بهدف حجب أي معلومات عن الجمهور الاسرائيلي عن حجم وخسائر تلك الضربة.

بعد أقل من 48 ساعة على أعلان العدو بدء توسيع عمليته البرية في منطقة عمليات الفرقة 36 يبدوأن مجريات وتداعيات ماحصل في 12 و13 تشرين ثاني 2024 من قتال ومن عمليات تعرضية في مربع التحرير (بنت جبيل - عيناتا – عيترون – مارون الراس) قد دفع العدو إلى تغيير شامل في استراتيجيته العسكرية على الجبهة اللبنانية.

ويختلف ذلك عن طبيعة القتال الذي كان يجري في منطقة عمليات الفرقة 36 الذي تركز كله حينها على شرق مدينة بنت جبيل وبلدة عيناتا وفي غرب المحور الثاني (القوزح – بيت ليف – دبل – حانين – عين ابل).

واستمرت المعارك الطاحنة على أطراف بنت جبيل الشرقية والجنوبية على اربعة محاور:

- محور مارون الراس – حي المسلخ
- محور عيترون – حي المسلخ
- محور عيترون - عيناتا (كرم الزيتون)
- محور يارون – بنت جبيل (وهذا المحور المتوقع أن تتحرك فيه الدبابات التابعة للواء 188 المدرع، إلا أن المقاومين لم يمكنوا العدو من اجتياز القسم الشمالي الشرقي ليارون من جهة المقبرة)

بالاضافة إلى معارك طاحنة أخرى في محور (القوزح - بيت ليف) و(دبل – حانين – عين ابل) .

بعد استحالة تأمين خرق مجد وفاعل من أطراف بنت جبيل وعيناتا الشرقية ومن حي المسلخ، نفذ العدو مناورة التفافية باتجاه شمال عيناتا (منطق المشاع) هدفها المناورة غرباً باتجاه الطريق الواصلة بين كونين وبنت جبيل وهدف العدو من هذه المناورة الوصول إلى ساحة الاستشهادي صلاح غندور ثم ارسال قوة أخرى غرباً باتجاه مدارس الامام المهدي (عج) للسيطرة على جزء من الطريق الواصل بين ساحة الاستشهادي وعين ابل وذلك لعزل بنت جبيل. وبدا أن العدو أعد لإدخال الدروع تمهيداً لأخذ (صورة نصره) في ملعب عباس في بنت جبيل والتي رجح بقوة أن تكون صورة انكساره، حيث أن المقاومة اعدت عدتها لاعادة تنفيذ مجزرة دبابات جديدة بين يارون وبنت جبيل مشابهة لمجزرة دبابات وادي الحجير.

بعد تقسيمه محور توغله الشرقي والجنوبي الذي بدأه قبل أسبوع إلى ثلاثة محاور (عيترون – عيناتا – بنت جبيل) اعتمدت المقاومة مع العدو اسلوب الدفاع المتحرك والقتال اللامركزي الذي يعتمد على الاستعدادات الصغرى ومهمته اشغال العدو على مدار الساعة وتشويش تحركاته وإيقاع أكبر قدر من الخسائر فيه.

واستمر القتال الشرس منذ 72 ساعة تنفيذاً لتدبير دفاعي اعدته المقاومة لغرض جر العدو عند تطويره هجومه إلى كمين كبير سيجبره حتماً على التراجع عن جميع هجماته في ذلك المحور. تنويه إلى أن جنود اللواء 188 المدرع المتواجد على الاطراف الجنوبية الشرقية ليارون باتوا يطفؤون جميع انوار دباباتهم ودروعهم الخارجية بحجة عدم كشفها للمقاومين. مع ملاحظة أن تشغيل أجهزة تدفئة الدبابات في هذا الطقس العاطل والقارس تجعل منها بصمة حرارية واضحة للراصد والمدافع الجاهز بصواريخه الموجهة. على الجهة الغربية للجبهة لا زال العدو مشتبكاً مع دفاعات المقاومة الصلبة عن حانين ورشاف وبيت ليف التي تمنعه من اختراق المحور من نفطتي دبل وعين ابل للوصول عبر الاولى إلى الطيري وعبر الثانية إلى تخوم بنت جبيل الغربية، فيما يحاول العدو الالتفاف باتجاه رشاف من محور القوزح بيت ليف الذي كانت تدور فيه معارك ضارية استمرت 72 ساعة.

دمج المحورين الثالث والرابع تحت مسؤولية الفرقة 91

هرباً من كابوس بنت جبيل حرك العدو العمليات في المحور الاول في منطقة عمليات الفرقة 146 وفي المحور الرابع الذي ضم إليه المحور الثالث وأصبحت الفرقة 91 (المعروفة بفرقة الجليل) مسؤولة عن المنطقة الممتدة من بليدا حتى كفركلا. بعدما طعمت بعدد من الوية الوحدات الخاصة التابعة الفرقة 98 التي كانت تمارس القتال في المحور الرابع بين كفركلا وحولا.

تم الكشف عن لوائين من الفرقة تم تطعيم الفرقة 91 بهما وهما اللواء 35 مظليين ولواء 89 كوماندوس المعروف بلواء عوز والذي يضم 3 وحدات للعمليات الخاصة، هي: الوحدة 212 "ماجلان" (وحدة استطلاع خاصة متخصصة بالمنشآت ذات الطابع العملياتي و وحدات ضد الدروع ومنصات الصواريخ)، والوحدة 217 "دوفديفان" وهي (وحدة مكافحة الإرهاب السرية التي، كانت تحت إمرة القيادة المركزية)، و وحدة 621 "إيغوز" (وهي وحدة حرب العصابات الخاصة التي كانت في حرب تموز 2006 ضمن لواء غولاني ولكن قائد المنطقة الشمالية الحالي الجنرال غوردين سحبها من لواء غولاني واعاد تشكيلها وتنظيمها لغرض أعمال الكوماندوس ودمجها ضمن اللواء 89).

عموماً أظهر هذا التغيير في الترتيب والاستعداد والانتشار على الجبهة الشمالية نوايا العدو وهي تضييق القتال بعد توسيع العملية البرية إلى مساحات انتشار ومناورة هجومية أقل وحصر الجبهة مؤقتاً بأقل من 120 كيلومتراً فبعدما كانت ممتدة من أطراف شبعا الشمالية إلى الناقورة أصبحت تناور بين كفركلا والناقورة، وحاولت قيادة العدو ممارسة الخداع بتسريب أخبار عن تعليق العمليات الهجومية للفرقة 210 مؤقتاً، أن الفرقة 210 أصبحت في وضع التأمين وباتت حتى إشعار آخر خارج العملية البرية الكبيرة التي بدأت قبل 48 ساعة إلا أن ذلك التسريب وتلك التحركات كانا تحايلاً على الحقيقة التي كانت تؤكد أن الفرقة تستعد لعملية ثانية كبيرة في الخيام.

أما بالنسبة للفرقة 91 فإن إعادة تعزيزها ببعض الاستعدادات القوية من الفرقة 98 أدى إلى معاودتها فتح جبهة (مركبا – حولا) من جديد ولكن على محورين الأول باتجاه مركبا من جهة وادي هونين، والآخر باتجاه حولا من موقع العباد ومستعمرة المنارة. بانتظار استكمال تشكيلاته وتنظيم استعداداته.

دون تسجيل اي اشتباكات كبيرة على المحور الثاني (العباد – حولا) حاول استعداد كبير من الفرقة 91 التوغل من شرق مركبا باتجاه طلوسة فجرى صده بالاسلحة المناسبة سبع مرات. تبين أن تحريك محور مركبا – طلوسة هدفه جذب استعدادات من المقاومة من أجل اضعاف الدفاع عن محوري رب ثلاثين والطيبة مما يسهل تنفيذ مناورات هجومية جديدة باتجاه رب ثلاثين والطيبة، أوالاندفاع نحودير ميماس وهذا ما حصل حيث أن الفرقة الـ 98 لم تنسحب من منطقة مسؤولية القيادة الشمالية وتجحفلت في منطقة قريبة من منطقة انتشار الفرقة 91 التي تم تطعيمها بثلاث ألوية من الفرقة 98 وهي لواء الكوماندوس (89) ولواء المظليين

(35). وتبين أن اللواء (55) كوماندوس احتياط تم تطعيمه بالفرقة 91، وأكد عدم سحب الفرقة 98 وتطعيم الفرقة 91باستعدادات من الفرقة 98 أن العدو كان يطبق اجراءاً خداعياً هدفه الايحاء بأنه سحب فرقة كاملة ولكنه في الحقيقة وضع الفرقة 98 في وضع تأميني خلف الفرقة 91. وهذا مؤشر إلى أن العدو كان ينتظر حدوث ثغرة أوخلل في دفاعات المقاومة في اي نقطة من (كفركلا إلى حولا) لينقض بفرقتين عميقاً باتجاه الشمال.

معركة شمع البياضة:

وعزز ذلك طبيعة نشاط العدو القتالي في المحور الاول الذي اقتصر على تنفيذ توغلات بعمق 1.5 إلى 2 كلم وعمليات خاصة هدفها السيطرة على التلال الحاكمة في المنطقة كتلة اللبونة وبلدة طير حرفا الاستراتيجية وتلة بلدة شمع الهامة وبلدة البياضة الذي تركز القتال في بقعتهما ذاك النهار. إذ نفذ العدو توغلاً باتجاه ميمنة هذا المحور على بلدتي شيحين والجبين ومن وسطه من بلدة الضهيرة باتجاه طير حرفا بهدف الوصول من عدة مسالك هجومية الى مقام شمعون الصفا وإلى ساحة البياضة دون نتيجة.

ويشرف هذين العارضين المهمين بالرؤية على المنطقة الممتدة من القليلة المنصوري بيوت السياد جنوباً وصولاً إلى مدينة صور شمالاً وتشرف شرقاً على معظم الحيز الثاني لمنطقة عمليات الفرقة 146 في المحور الاول.

بعد التعثر الذي واجهه العدو الجمعة 15-11-2024 في طير حرفا نتيجة للهجوم (ضد التضاريس) من الجهة الجنوبية الغربية الذي شنه لبلوغ أعلى نقطة في المنطقة وهي مقام شمعون الصفا في بلدة شمع. أعاد العدو الكرة من نقطة اعتبرها ضعيفة في بلدة الجبين باتجاه مثلث (الجبين – طير حرفا – شمع) وشن توغلاً ليلياً (صامتاً) من ثلاثة اتجاهات استخدم فيه استعدادات من اللواء الـ 646 المظلي ولواء المشاة الثاني واللواء المدرع 205. وقد بلغت هذه الاستعدادات 9 سرايا مختلطة (مظليين – مشاة – دروع) وزج بثلاثة منها باتجاه مسار الهجوم الأول وهوالرئيسي، انطلاقاً من بلدة أم التوت مروراً بالجبين والأطراف الشمالية الشرقية لبلدة طير حرفا وصولاً إلى المقام الذي يقع على الطرف الشمالي الشرقي لقرية شمع. وسير العدو في اتجاه آخر دوريات تأمين من أطراف طيرحرفا الشمالية الغربية باتجاه وادي جميجيم الذي قد تكون قيادة العدو اختارته نقطة للانسحاب بحال تعرضت لمشاكل ولم تتمكن من تحقيق هدفها في شمع.

قرابة الساعة 7:30 صباحاً بلغت سرية من اللواء 646 المظلي محيط المقام، وتباعاً بدأت القوات المخصصة لاحتلال المقام ومحيطه من السرايا الاخرى بالاقتراب وكانت تنفذ عملية الاقتراب بطريقة حذرة، حيث تقوم كل سرية بارسال فصيل استطلاع وكشف وبعد تأكيد خلوالمسار من العبوات والمجاهدين كانت السرية تتقدم ولدى وصول المجموع إلى ما يوازي السريتين (كوماندوس ومشاة) تقدمت فصيلة دبابات من اللواء 205 المدرع بغرض الاستطلاع وفور وصولها لنقطة المكمن حوالي الساعة 12:00 عاجلها رجال الله بصاروخ موجه أدى إلى احراقها. وكان نداء استهداف الدبابة "يازهراء(ع)"هوكلمة السر لكل

المجاهدين للشروع بالعمل التعرضي مع جنود وتجمعات العدو. عندها فتحت كل المجموعات والفصائل المكلفة بالدفاع عن تلك البقعة نيرانها بما فيها القوات التي انتشرت في منطقة المقام وباقي القوة التي ابقاها العدو الحذر بعيدة عن باقي استعداده البالغ (6 سرايا) والذي كان هدفه استكمال التقدم بعد احتلال السرايا الثلاث الاخرى المتقدمة وتأمين شمع باتجاه البياضة ثم التحرك نزولاً باتجاه طريق عام الناقورة صور. تمكن المجاهدون من حصر إحدى الفصائل المهاجمة في المقام واستهدفوا القوة المتجحفلة في مثلث (الجبين – طيرحرفا – شمع) وتقدم المجاهدون بتمشيط ناري بزاوية 270 درجة. ومع الالتحام الاول، فقد العدو قائد القوة وجندي فتم طلب النجدة من القوات الباقية التي لم تستطع الوصول إلا في حدود الثالثة بعد الظهر، حيث بلغ مجموع قتلى العدو 5 قتلى ولدى اقتراب دبابة ثانية لمحاولة اجلاء من جرحى ومصابين جرى استهدافها بصاروخ موجه واعطابها عندها نفذ العدو على ما يبدوإجراءً شبيهاً بتدبير هنيبعل "دون ان يقتل جنوده". وفور تأمين القوة الكافية عند الرابعة بعد الظهر، انسحبت كل القوة إلى المثلث شرقاً وإلى وادي جميجيم في الجنوب الغربي بطريقة فوضوية زادها صعوبة الانحدار الشديد للعارض الذي تقع عليه شمع باتجاه أطراف طيرحرفا الغربية. كل ذلك كان يحدث في ظل غارات مكثفة لبلدتي مجدل زون والمنصوري وطيرحرفا. عند الساعة الخامسة بعد الظهر، انسحبت باقي القوة التي لم تشترك في المعركة باتجاه ام التوت مرة أخرى فيما القوة التي تعرضت للقتال في شمع فجرى اجلاؤها تحت غطاء كثيف من القصف إلى الضهيرة.

عاود العدو بعد منتصف ليل السبت 16-11-2024 محاولاته للتقدم باتجاه قرية شمع من الجهات الثلاث التي بدأ فيها عمليته ليل الجمعة 15-11-2024 باستعداد أكبر يوازي كتيبتين مدمجتين (كوماندوس – مشاة – دبابات) لم يزج بها جميعاً، بل أدخل ثلاث سرايا تعرضت لنفس ما تعرضت له يوم الجمعة بالتمام والكمال. وبدامن حجم القوات التي زج بها أنه يستعجل احتلال شمع التي لا زال على أطرافها الشرقية تمهيداً للانتقال إلى البياضة لينجز المهمة. وقد خسر العدو منذ ليل الجمعة حتى منتصف ليل السبت الاحد، 4 دبابات جرى اعطابها على تخوم شمع فيما استخدم المجاهدون تكتيكاً جديداً تمثل بضرب قوات العدو في كل مكان من مثلث (الجبين – طير حرفا – شمع) ونفذ دفاعاً متحركاً أتعب استعدادات العدو.

بعد تعثر السيطرة على قرية شمع، زاد العدو من استعداداته التي زجها في 4 محاور، و وسع هجومه باتجاه الشمال الشرقي من مثلث (الجبين – طير حرفا – شمع)، وذلك بالتقرب الهجومي من مجدل زون مدخلاً عدداً من السرايا المدرعة وسرايا وحدات خاصة الاضافية بهدف خلق ما يشبه فكي كماشة طرفها الشمالي الشرقي مجدل زون وطرفها الجنوبي الشرقي شمع ومحورها منطقة المثلث. هدفت هذه المناورة إلى عزل جيوب المقاومة القوية المنتشرة بين شمع ومجدل زون والتي استمرت بتشويش هجومه من خلال الالتحامات والاعمال التعرضية الهجومية والكمائن المرتجلة وهددت معظم استعداداته بالصواريخ الموجهة والعبوات الخاصة والاستهداف المدفعي والصاروخي لتعطيل اي اندفاعة هجومية

له غرباً باتجاه غرب قريتي شمع (لاستكمال هجومه الرئيسي باتجاه البياضة) ومجدل زون (لتطويق جيوب المقاومة القوية المنتشرة بين شمع ومجدل زون وبين البياضة ومجدل زون). وقد تمكنت المقاومة خلال الـ 48 ساعة من اعطاب 4 ناقلات جند ودبابات، آخرها ليلة أمس الاثنين 18-11-2024 حيث استهدفت بالاسلحة المناسبة قوة مدرعة حاولت التسلل إلى وسط قرية شمع للنفاذ إلى البياضة إلا أنها لم تفلح.

من جهة ثانية، بدأت المقاومة يوم الاحد 17-11-2024 تحريك منطقتها الدفاعية الصلبة غرب وشمال غرب وجنوب غرب هذا المحور الممتدة من (البطيشية – ابوشاش – غرب طير حرفا – شمع – البياضة – مجدل زون) مبقية على اتصال من الجهتين الجنوبية الغربية والشمالية الغربية مع الجيب الواقع بين شمع ومجدل زون الذي حاول العدو محاصرته وشكلت المقاومة محوراً طولياً غرب منطقة كماشة العدو، يمتد من وسط شمع إلى الضهيرة الحدودية جنوباً ويمتد غرباً إلى البحر عند حدود المالكية بيوت السياد متضمناً عارض البياضة.

هدد هذا الترتيب جميع استعدادت وجهود العدو في كل لحظة وركز استنزافاً له في مناطق انتشاره شرق المحور (الذي يعتبر أقل ارتفاعاً من مناطق انتشار المقاومة) وانتظرت المقاومة أي خطأ تكتيكي كبير من العدو للاطباق عليه ومحاصرته بل وتشتيته وزرع الفوضى فيه.

معركة الخيام الثانية:

تبين أن التحركات التي كانت تجري في محيط بوابة عمرا وفي المستوطنات المحاذية (مرغليوت – كفاريوفال – معيان باروخ) كانت استعدادات لمعاودة الهجوم على الخيام مجدداً، حيث اعاد العدو ليل 16-11-2024 هجومه من جهة وادي العصافير باتجاه شرق وجنوب الخيام على محورين:

أ- من مزرعة سردة باتجاه المسلخ والحي الجنوبي

ب-من بوابة عمرا باتجاه الوزاني شرقاً ثم باتجاه عين عرب نحو وطى الخيام شرقي المدينة.

إلا أن المجاهدين وبعد معركة كبيرة استطاعوا استيعاب الهجوم وتكبيد العدو دبابتي ميركافا وعدد من القتلى والجرحى ونفذ هذا الهجوم تشكيل من اللواءين 179 المدرع واللواء التاسع مشاة والكتيبة 75 من اللواء السابع المدرع وقد امتص رجال الله كما أسلفنا الموجة الأولى من الهجوم في منطقة وطى الخيام، إلا أن العدو رد بسلسلة غارات عنيفة غطت تراجع القوى التي انكفأت دون أن تتمكن من احتلال شبر من الخيام. في ظل توقع ان تعاود محاولاتها من أكثر من اتجاه كما فعلت في المحاولة الماضية بين 29-10-2024 و5-11-2024 وفشلت فشلاً ذريعاً.

عاود العدو منذ ظهر يوم الاحد 17-11-2024 محاولة خرق دفاعات المدينة من الغرب، كما حاول خلال عملية الخيام الاولى وقد حاول اختبار دفاعاته في ذلك المحور إلا أنه باء بالفشل، وكان العدو قد حاول في اليوم الاول لعمليته الهجومية التوغل بـ 10 دبابات من المنطقة الجنوبية إلى قلب البلدة لاختبار الدفاعات الجنوبية للمدينة، وحاول أن يظهر الامر كأنه استطلاع مستعجل للقوة. إلا أنه وبعد ساعتين من المحاولة تعاملت المقاومة مع قوة الدبابات المتوغلة لتأكدها بأن العملية التي يشنها العدو رئيسية وليست استطلاعية بعد رصد وجود تحشدات كبيرة كافية لاحتلال كامل الخيام في المستعمرات المتاخمة لمسار الهجوم (مرغليوت – كفر يوفال – المطلة – معيان باروخ).

تعاملت المقاومة مع الحشود بقوة عبر الصواريخ والمسيرات واستكملت تعرضها للقوة المدرعة المهاجمة التي فرت بعيداً.

وقد سعى العدو إلى تنفيذ عدة اختراقات في وقت واحد (التنية – الوطى – وادي العصافير – جنوب شرق الخيام) وحشد قواته المدرعة والمشاة الميكانيكية وكتيبة من اللواء المظلي 35 هي الكتيبة (202) من اجل تنفيذ ذلك.

في جانب آخر من هذا المحور، حاول اللواء 810 التوغل من الجهة الغربية لشبعا للوصول إلى الهبارية أوكفر حمام وتعاملت معه المقاومة بما يلزم من الصواريخ والمدفعية والاسلحة المناسبة.

استشراف أولي للجبهة ككل بعد توسيع العملية البرية

حاول العدو من خلال معارك حقيقية واخرى خداعية وفتح عشرات محاور الاشتباك الصغيرة، تشتيت الدفاعات الصلبة للمقاومة ويبدومن خلال التكتيكات التي مارسها رجال الله أن خطة العدو للتشتيت لن تنفع حيث وازن المجاهدون بالتصدي بين الدفاع الثابت والمتحرك وبين العمل التعرضي القريب والبعيد في ظل تكامل بين اسلحة (المشاة – الهندسة – المدفعية – الصواريخ – المسيرات) وهكذا معارك تعتمد على هكذا دقة في تنسيق استخدام الاسلحة المشتركة تشرف عليها منظومات قيادة وسيطرة على جميع المستويات تؤازرها منظومة استخبارات عسكرية خبيرة بعدة أنواع من المعارك وتقدم المعلومة القتالية في المستويين التكتيكي والتعبوي في الوقت الحقيقي مما يسهل استثمارها في الميدان. هذا هوأحد اسرار نجاح رجال الله في الميدان في مقابل عدومتردد وحذر.

أخيراً، وعلى مستوى الجبهة ككل فإن العدو وتحسباً للطقس السيء الذي بدأ يصبح عائقاً أمام جنوده ودروعه وآلياته. أدخل السبت 16-11-2024 حسب اعلان الناطق العسكري فيه مدافع ذاتية الحركة لتوسيع مدى القصف والابقاء على زخم الاستهدافات المدفعية بنفس مستوى القصف الذي رفعه منذ بداية العملية البرية ولا زال، ويعتبر استخدام المدافع ذاتية

الحركة في لبنان مؤشر على نقطة ضعف مهمة للعدولأن نقل المدافع عبر مقطورات في ظل المناخ الذي يخلق وحولاً ومشاكل عديدة في التربة فيضطر العدو إلى تحريك مدافعه ذاتية الحركة من أجل تعويض نواقصه رغم أنه لا يمتلك عدداً وافياً من المدافع ذاتية الحركة. كما أن ادخال هذه المدافع لتوسيع مدى المناورة بالنار مشروط بنجاح العدو في اختراق عمق أكبر من 5 إلى 10 كيلومترات وهذا بات صعباً جداً في ظل أداء جنود العدو في المرحلة البرية الثانية والتي تنذر مؤشراتها أنها ستكون شبيهة بسابقتها مرحلة المناورة البرية التي يسميها العدو المرحلة الاولى. وقد قام العدو بتوسيع العملية البرية التي تحركت فيها فرقه على جميع المحاور بحذر حيث لم يزج بعد بألوية كاملة في المعركة وبقي معتمداً على استعدادات لا تتعدى الكتائب. وبدا أن الاستعجال بتوسيع العملية البرية وادخال كل الفرق فيها كان متعلقاً بشيء مطابق لما كان نفذه خلال حرب تموز 2006 من اندفاعة فوضوية لجيشه باتجاه (الليطاني) وغيره قبيل وقف اطلاق النار لتحصيل أوراق مؤثرة لم يملكها بعد والتفاوض عليها.

هذا الاستعجال منذ 18 عاماً، اجبره على الدخول الفوضوي بالدبابات في وادي الحجير يوم الجمعة 12-7-2006 حيث تعرض لمجزرة دبابات (الميركافا 4) في آخر يومين من الحرب. وتوقعت قيادة المقاومة أن قادة العدو يتجهون ليكرروا ذلك وهم يسابقون الوقت غير مكترثين بفاتورة العتاد والجنود التي سيدفعونها.

الخميس 21-11-2024

عكس التصعيد الصهيوني ضد الأصول والمناطق المدنية في الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع حالة جيش العدو في الميدان والارباك الذي يطال المرحلة الثانية من عمليته البرية ككل. حيث أن تباطؤ هجماته على جميع المحاور يعكس اختلالات في التشغيل وفشل أنماط القتال المعتمدة مما يؤثر بشكل جذري على المراحل المتسلسلة للخطة التشغيلية التي اعدتها شعبة التخطيط ونائب رئيس الاركان وقائد المنطقة الشمالية وقادة الفرق لإنجاح المرحلة الثانية والتي تقول قيادتي الاركان والمنطقة الشمالية أنها راعت عدم تكرار أخطاء المرحلة الأولى التي تقدر هيئة الاركان العامة أنها لم تكن بمستوى طموح الخطة المرحلية التشغيلية التي انطلقت المرحلة الاولى لتنفيذها والتي بنت على أساسها هيئة الاركان خططها للدخول في المرحلة الثانية.

وأظهرت الخلافات المعلنة على وسائل الاعلام بين المستويات القيادية العسكرية في المنطقة الشمالية بدءاً من قيادة المنطقة إلى قيادة الفيلق الشمالي (المعنية بالتدريب والتوجيه والتأهيل لحسن تنفيذ القوات العسكرية للخطط المقررة في السلم والحرب) يضاف اليهم قادة الفرق وقادة الالوية مما يفصح عن بعض مما أصاب سلسلة القيادة وصنع القرار العسكري في شمال فلسطين.

ففي حين أتهم ضباط لواء غولاني قائد لوائهم الجنرال "يائير بلاي" بسوء الادارة التي تسببت بالارتفاع الكبير في قتلى اللواء ليصل إلى 110 قتلى. أعدت قيادة المنطقة الشمالية

مضبطة اتهامية بحق رئيس أركان لواء غولاني العقيد "يؤاف ياروم" على خلفية اتهامه بالتقصير والتهاون بحياة الجنود في قضية الرائد في احتياط جيش العدو العالم الجيولوجي "زئيف إيرليش".

الأمورلم تقتصر على هذين الاختلالين في صفوف القيادة والتي تتطلب تناغماً شديداً في الحرب وكان تقرير فينوغراد عن إخفاقات حرب تموز عام 2006 قد أفرد حيزاً مهماً من محتواه للحديث بالتفصيل حول مشاكل القيادة في الحرب وقدم في نهاية التقرير توصيات مباشرة للضباط والقادة وطالب جيش العدو بالعمل على اغلاق هذه الثغرات التي اعتبرها واحدة من الأسباب الرئيسية لفشل تشغيل القوات وبالتالي عدم النجاح بتطبيق أهداف الخطط العملياتية في حرب تموز 2006.

فيما يلي بعض ما رشح علناً في اعلام العدو عن المشاكل التي تعيشها قيادة المنطقة الشمالية وفرقها والويتها على مستوى القيادة:

1- شكوى قائد الفيلق الشمالي من عدم سماح قائد المنطقة الشمالية بزيادة العديد والعتاد اللازم لتطوير المعركة في حال اطلقت القيادة المرحلة الثالثة وقررت التوغل عميقاً في الجنوب.

2- -الخلاف بين قيادة المنطقة الشمالية وبين هيئة الاركان العامة حول تعديلات مطلوبة في خطة المرحلة الثانية بسبب عدم القدرة على تطبيق البرنامج العملياتي المرسوم في الخطة المرسومة للمرحلة الثانية ورد هيئة الاركان العامة بأن العديد والعتاد وتعديل الخطط غير ممكن لأن الظروف والامكانيات المتوفرة لاستعدادات المنطقة الشمالية تلبي متطلبات الخطة التي قدمت لهيئة صنع القرار وصادقت عليها القيادة السياسية وان أي تعديل يتطلب موافقة القيادة.

3- شكوى الفرقة ٩١ بعدم تزويدها بالسلاح والعتاد اللازم.

4- مطالبة ضباط لواء غولاني لقائد الفرقة ٣٦ بعزل قائد اللواء وتغييره لسوء إدارته.

5- الخلاف على الخطط التشغيلية بين قائد لواء عوز (٨٩) وبين قائد الفرقة ٩١.

6- عدم حل مشكلة القيادة في وحدة إيغوز والتي تبقى بدون حل وفي موضع الخلاف منذ المرحلة الاولى.

هذه المشاكل المعلنة تتطابق مع المشاكل التي سردها تقرير فينوغراد. مما يعني أن خللاً ما أظهر نفسه سريعاً وطفا على السطح إذ جرى ربطه بالتباطؤ الشديد في العمليات العسكرية في المحورين الثاني (بنت جبيل) والثالث (مركبا –طلوسا) والاخفاقات المتكررة في المحورين الأول (شمع البياضة طير حرفا الناقورة) والرابع (الخيام) كل هذا أكد أن العمليات التي شنها العدو منذ التاسع من تشرين ثاني 2024 لا تجري كما أرادتها قيادة العدو وأن المرحلة الثانية بمجملها تراكم فشلاً تلوالآخر لليوم الثاني عشر على التوالي.

وثمة مؤشرات برزت اليوم في الميدان تقوي احتمالية قيام العدو بوقفة تعبوية ليومين قادمين لاعادة تنظيم قواته واستعداداته ودراسة الاختلالات التي تجعل المرحلة الثانية شبيهة وطبق الاصل عن المرحلة الآولى:

1- سحب استعدادات مدرعة من محيط الخيام إلى داخل فلسطين المحتلة.

2- تغيير اتجاه الهجوم في المحور الاول للوصول إلى البياضة إلى جنوب شرقها وهذا مؤشر على أن محاولات الايام السبعة الماضية باءت بالفشل بعدما توقفت الهجمات تقريباً من جنوب شرق شمع.

3- التوقف التام تقريباً للقتال في محور بنت جبيل.

4- توقف محاولات الهجوم لاحتلال طلوسة في المحور الثالث.

الجمعة 22-11-2024

بعد 51 يوماً من بداية الحرب البرية على الجبهة اللبنانية تحرك اللواء السابع المدرع الذي لم يكن قد شارك بعد في اي معركة منذ 2 تشرين أول 2024. فهذا اللواء الذي يعتبر من أقوى ألوية المدرعات في جيش العدو تم نقله من غزة مع الفرقة 98 ولم ينشر في منطقة مسؤولية الفرقة 36 التي يتبع لها نظامياً بل تم اعتماده كقوة ضاربة احتياطية كان واضحاً من (بداية ومنطقة) نشرها أن اللواء سيكون رأس حربة أي عملية هجوم مستقبلية على الأودية الرئيسية الثلاث المقابلة: وادي الحجير أو وادي السلوقي أو(خط الخردلي – العيشية) باتجاه الوادي الاخضر.

رغم الصعوبات التي مرت بها الفرقة 98 (التي وضع اللواء السابع تحت تصرفها) في كفركلا ومركبا والعديسة ورب ثلاثين والطيبة لم ترد أي مؤشرات عن تحرك لواء الدبابات السابع. كما أن اللواء لم يساند الفرقة 36 التي يتبع لها نظامياً ولم تشارك دباباته في المعارك المكلفة التي خاضتها الفرقة 36 في محاور بنت جبيل أوقبلها في منطقة مثلث الموت (رامية – عيتا الشعب – القوزح).

بقي اللواء دون اشتباك أونشاط في الحرب حتى ليلة الخميس الجمعة 22-11-2024، حيث تحرك في المنطقة المفتوحة شرق كفركلا قاصداً بلدة دير ميماس (المسيحية) بعدم ضمانة قيادته على ما يبدو من خلال مناوراتها الهجومية عدم تحرك أي مقاومة ضد اللواء على ميمنته في مناطق (مرجعيون القليعة برج الملوك) وهي بلدات ذات طابع طائفي معين فضلت المقاومة الاسلامية لحساسيتها أن لا تعمل منها أو تبني فيها خطوط دفاع صلبة أوخفيفة.

بلغ اللواء خلال ساعات مثلث (القليعة –برج الملوك – تل النحاس) ليتخذ من الطريق المارة بدير ميماس إلى الخردلي منطقة لعبور دباباته حيث وصلت سريتي دبابات من اللواء إلى آخر نقطة في شمال غرب دير ميماس على طريق مرجعيون - الخردلي - النبطية. ويمكن

الجزم بأن قيادة العدو الحذرة جداً في هذه الحرب على لبنان أطلقت هذا التحرك على مسار خال ظاهرياً من وجود قاعدة دفاع صلبة لرجال الله لاقتناعها بأنه أسهل الطرق العسكرية لعبور دبابات اللواء السابع إلى الخردلي وربما إلى الوادي الأخضر حيث يمكن أخذ (صورة النصر المنتظرة) التي لم ولن يستطيع جيش العدو أخذها في المحاور الرئيسية الاخرى بعد مضي 51 يوماً من بداية المناورة البرية:

أ- محاور الخيام الاربعة التي كانت المقاومة ما تزال تصد فيها هجمات العدو من جميع الاتجاهات وتدحر قوة مدرعات كبيرة من ناحية جنوب غرب مدينة الخيام إلى مستعمرات الداخل من بوابة عمرا وقد استهدفت المقاومة مساء الجمعة 22-11-2024 تجمعات العدو بـ 28 مسيرة انقضاضية خلال دقائق.

ب- محاور الطيبة وطلوسة ورب ثلاثين ومركبا التي منعت العدو من التوغل.

ت- محور بنت جبيل التي بقيت المعارك على أطرافها في عيناتا ومارون الراس وعيترون، وقد شن المجاهدون مساء الجمعة 22-11-2024 هجمات تعرضية إيذائية للعدوعلى أكثر من محور في قاطع عمليات بنت جبيل.

ث- محور شمع – البياضة الناقورة الذي لم يستطع العدو تفكيكه أو التثبيت فيه طوال اسبوع رغم 6 محاولات هجومية رئيسية من الاتجاهات الشرقية والجنوبية الشرقية (مثلث الجبين – طير حرفا – شمع) والجنوبية الغربية (أطراف طير حرفا الغربية ومن وادي حامول) شمالاً وقد شن المجاهدون يوم الجمعة 22-11-2024 هجمات تعرضية إيذائية للعدوفي الجبين وبارين وغرب قرية شمع.

السبت 23-11-2024

بقيت معظم محاولات العدو لاحداث اختراقات كبيرة يبنى عليها لاستكمال العمليات الهجومية في محاور الخيام ودير ميماس والبياضة ضمن مجال الاحتواء والاجهاض. ورغم أن العدو اعتمد كل يوم تقريباً على مقاربة تكتيكية مختلفة لاختراق تلك المحاور، إلا أن يقظة رجال الله واطباقهم المعلوماتي التكتيكي الفوري على الميدان في الجبهات الثلاث أدى إلى صد المحاولة تلوالاخرى والتأثير على جهود العدو وتكبيده خسائر كبيرة بفعل الالتحامات المباشرة والصليات الصاروخية المتكررة التي استهدفت بها الوحدة الصاروخية في المقاومة تجمعات قوات العدو ومحاولات تقدمه خاصة في المحاور التي استعمل بها الدبابات.

وقد سجل الميدان خلال الساعات الـ 24 العمليات التالية:

أولاً: انكسار معظم الهجمات من الجنوب والجنوب الشرقي في مدينة الخيام وانسحاب دبابات وآليات باتجاه الوزاني وبوابة عمرا باتجاه مستوطنات المطلة وكفريوفال ومعيان باروخ. وحاول العدو تطوير هجوم بالدبابات والمشاة من الجهة الشمالية الشرقية لبلدة الخيام من أطراف ابل السقي الجنوبية ومن جهة الخريبة وآخر من الجهة الغربية لمدينة الخيام من

منطقة الشاليهات باتجاه شمال وغرب المدينة دون تحقيق أي نجاح يذكر فيما قامت وحدتي المسيرات الجوية (28 مسيرة انقضاضية) والصواريخ (65 صاروخاً) بمؤازرة من وحدة الاسناد المدفعي التي عملت على مدار الساعة باستهداف كل الجهود التي سيرها العدو لتنفيذ اختراق كبير من الناحيتين الشمالية الشرقية والغربية للخيام فيما خاض المقاومون معارك التحامية واشتباكات قريبة في مناطق الهجمات مما أدى إلى تحطيم جميع الهجمات.

ثانياً: يوم السبت 23-11-2024 حاولت سرايا العدو المدرعة التابعة للواء السابع المدرع اختراق دفاعات المقاومة شمال شرق دير ميماس في منطقة خلة الست دون فائدة وضغطت من جنوب شرق هذا المحور سريتين أخريين من جهة تل النحاس (المثلث) لتأمين الاتصال بالقوات في دير ميماس دون أن تنجح، وذلك بعدما استطاعت المقاومة الاسلامية حجز القوات المدرعة والمشاة الميكانيكية المهاجمة من المحورين وتثبيتهما (في دير ميماس وتل النحاس) فيما نشطت القوات الصاروخية والمدفعية والمسيرة باستهداف الجهدين الرئيسيين طوال النهار بعدما نفذ المقاومون اشتباكاً كبيراً صباح يوم السبت أدى إلى حصر العدو في دير ميماس.

ثالثاً: استمرت المعارك التي خاضتها المقاومة في الجبين وشيحين ومجدل زون واطراف شمع وطيرحرفا للتشويش على محاولات الهجوم المتكررة للسيطرة على البياضة، وقد حاول العدو مجدداً منذ منتصف ليل الجمعة 22-11-2024 وعلى 4 دفعات التقرب الهجومي من البياضة من جهة غرب طير حرفا و وادي حامول وتعرضت قوات العدو في تلة ارمد (التي تتوسط طير حرفا – شمع – البياضة) لاستهدافات عديدة. فيما التحم المقاومون مع قوة متوغلة بين شمع والبياضة ودمروا للعدودبابتي ميركافا وعدد من الآليات وقد انكسر الهجوم الاقوى من شرق البياضة وتمكنت دفاعات المقاومة القوية هناك من تثبيت وتعطيل حركة قوات العدو ثم قامت ليلاً وحدة من مجاهدي المقاومة بمهاجمة تموضع لجنود العدو عند الاطراف الشمالية الشرقية لقرية البياضة واشتبكت معه من مسافات قريبة واجبرته على الانكفاء دون تمكينه من التثبيت في تلك النقطة الحساسة على النطاق الخارجي لمنطقة الدفاع المحلي عن البياضة.

الاحد والاثنين 24 و25 -11-2024

أولاً: دفع العدو بدروعه كافة للمشاركة في معركتي الخيام والبياضة حيث استغلت قيادة العدو الجوالماطر والانتشار الكثيف للضباب الذي يخيم على معظم القرى الحدودية في الجبهة لتزج باستعدادات كبيرة من الوية الدروع توازي 6 الوية زجت منها 9 أو10 كتائب مدرعة في الميدان وهذا يفسر ارتفاع عدد الدبابات المدمرة في الساعات الـ 48 الأخيرة إلى 9 دبابات فقط في محور البياضة.

وقد عمل لوائي المدرعات 205 و4 في اتجاهين الأول (اللواء الرابع المدرع) من جهة حامول باتجاه أطراف البياضة الجنوبية الشرقية والثاني (اللواء 205 المدرع) في الجبين وفي شمع وفي أطراف البياضة الشرقية والشمالية الشرقية فيما عملت الكتيبة 605 التابعة للواء 188 المدرع التابع للفرقة 36 والتي الحقت بالفرقة 146 في منطقة جنوب غرب وغرب طير حرفا وقد خسرت تلك الارتال من الدروع التي يوازي عددها 85 دبابة على الاقل خلال 48 ساعة 8 دبابات أي ما يوازي نسبته 10 % من مجموع استعداد الدبابات العامل في المحور الاول بسبب اتخاذ المقاومة المنطقة التي علقت فيها الدبابات الاربع التي اصطادها رجال الله يوم الاحد 24-11-2024 مصيدة للدبابات شمال شرق وغرب البياضة حيث اصطاد المجاهدون دبابة خامسة غروب الاحد كانت تحاول سحب إحدى تلك الدبابات.

ثانياً: تراجعت حدة الاشتباكات بشكل كبير في المحور الثاني بسبب نقل استعدادات كبيرة من الفرقة 36 للقتال في المحور الاول. وقد سجلت معلومات الميدان قيام مجموعات من رجال الله بشن هجوم على مقر قيادي للواء ١٨٨ المدرع قرب الحسينية جنوب شرق يارون في ظل تمهيد ناري كثيف على مستعمرة أفيفيم المتاخمة.

ثالثاً: لا زالت المقاومة تثبت بالمدفعية والصواريخ استعدادات العدو المنتشرة في دير ميماس ومثلث برج الملوك – تل النحاس – دي ميماس وقد اجهضت المقاومة مساء السبت وظهر الاحد محاولتي توغل من إحدى سرايا المدرعات التابعة للواء السابع من أطراف دير ميماس الشمالية الغربية باتجاه الخردلي واصطادت دبابة قائد السرية قبل أن تبدأ محاولة التوغل أخذ الاستعداد المناسب للهجوم. وقد نقل العدو يوم الاحد 24-11-2024 الكتيبة " 75" مدرعات المعروفة باسم روماش والتابعة للواء السابع المدرع من دير ميماس إلى ابل السقي بهدف تعزيز جهود المعركة هناك.

رابعاً: عملت الوية المدرعات 197 و8 وكتيبة من اللواء السابع المدرع وناورت أكثر من 90 دبابة على المحاور الاربعة الساخنة في محيط الخيام: على الشكل التالي:

1- عملت الكتيبة 75 "روماش" التابعة للواء السابع المدرع والتي جرى جلبها من دير ميماس أمس لتحتل ابل السقي في المحورين الشمالي والشمالي الغربي للخيام
2- عملت الكتيبة 89 التابعة للواء 8 المدرع من الفرقة 98 في المنطقة الغربية المحاذية لسهل الخيام وسعت جاهدة لاختراق الخيام من جهة منطقة الشاليهات ومن جهة مرجعيون طيلة 72 ساعة دون فائدة.
3- قام اللواء 179 المدرع بكامله والتابع للفرقة 210 ورأس حربته الكتيبة 8130 المدرعة بالتقرب الهجومي من الخيام من الجهات الجنوبية والجنوبية الشرقية والمحور الشرقي.

الثلاثاء 26-11-2024

بعد ساعات من إعلان صحيفة معاريف عن نقل قائد اللواء السابع المدرع في جيش العدو: "نواجه بجنوب لبنان مقاتلين يتحصنون في المنازل وتحت الأرض ويستخدمون المسيرات والهجمات المفاجئة. البرد القارس وهطول الأمطار بجنوب لبنان يشكل تحديًا كبيرًا لنا". بدأت معظم الاستعدادات العسكرية الصهيونية على طول الجبهة عمليات قطع التماس مع المقاومة الاسلامية والملفت في ذلك هوالتزامن بين ذلك الاجراء في كل الجبهات بتفاوت لا يتعدى الست ساعات مما أوحى بأن ذلك ناتج عن قرار قيادي على مستوى قيادة الجبهة الشمالية وهيئة الاركان العامة لجيش العدو.

برز تفسيرين لا ثالث لهما حول مناورة قطع الاشتباك تلك وسحب معظم الجهود العاملة في المحاور الاربعة وهما:

1- تجميع القوات في المناطق التي يمكنها الاحتماء فيها من استهدافات المقاومة تمهيداً لتطبيق انتشار يتلاءم مع ارتفاع احتمالات وقف اطلاق النار وحاجة العدو إلى تجميع قواته في المرحلة الفاصلة بين وقف اطلاق النار والانسحاب من لبنان وإن كان من مئات الامتار التي جرى الدخول اليها.

2- تنظيم القوات لتنفيذ انسحاب معظمها فور اعلان وقف اطلاق النار.

هذه المناورة دلت على عدة أمور أهمها أن حالة القوات المنتشرة التي كانت تنفذ مناورات هجومية في الايام السابقة كانت سيئة في محاور الخيام (الفرقة 210) ودير ميماس تل النحاس (الفرقة 91) وعيناتا عيترون مارون الراس (الفرقة 36) وتخوم البياضة واطراف شمع وطير حرفا (الفرقة 146) وانها في وضع قتالي لم يعد يسمح لها بجهود هجومية جديدة بسبب الظروف المناخية السيئة "كما قال قائد اللواء السابع المدرع" وعدم امكانية تدخل الطيران الحربي والمسيرات بفعالية لاسناد أولتأمين القدر المتيسر من المعلومات الاستخبارية في مناطق القتال. وأن العمليات التعرضية التي نفذتها المقاومة والتي طالت فيها بالمسيرات والمحلقات الانقضاضية والصواريخ القوات المتوغلة ومناطق تجمعاتها الميدانية ومسارات تقدمها وطرق امدادها وتموينها وشمل ذلك كل محاور المناورة الهجومية التي تتشابه في وضعيتها العملياتية السيئة والمتراجعة. كما أن تكثيف المقاومة في الساعات الـ 72 الأخيرة لعمليات قنص الدروع وتدميرها الزم العدو باتخاذ خطوات سريعة لتجاوز تكرار خطأ وادي الحجير في حرب تموز عام 2006. مما أضطره للتراجع في محور الخيام وسحب استعداداته من الدروع في جنوب وشرق الخيام إلى المستعمرات الملاصقة أوالى بوابة عمرا. كما اضطره للانسحاب من شمال وغرب دير سريان باتجاه شرقها بسبب استهدافها المتكرر بالمدفعية والصواريخ الموجهة من مناطق المواجهة في الشقيف وأرنون والغندورية. أما في محاور القطاع الغربي، فقد انسحب العدو من أطراف شمع والبياضة بعد تكبده خسائر توازي 14% من دروعه نتيجة للتصدي البطولي لتشكيلات المقاومة ومجموعات ضد الدروع للدبابات وناقلات الجند المدرعة المتوغلة حيث بلغ عدد الدبابات المدمرة منذ يوم السبت 23-11-،2024 تسع دبابات بالاضافة إلى ناقلتي جند مدرعة ومدفع

ذاتي الحركة. أما في المحور الثاني فقد قطع العدو الاشتباك في مثلث الموت (عيتا الشعب – رامية – القوزح) وبات معظم الاستعداد الموجود هناك يبعد أكثر من 900 متر عن المناطق التي يحتمل العدو وجود رجال الله فيها. نفس الامر تكرر في محوري عيناتا ومارون الراس وفي ميس الجبل وأطراف مركبا الشرقية.

الخلاصة العامة:

يعتبر زج 6 الوية مدرعة (500 دبابة – تنشط 165دبابة منها) في محاور الخيام والبياضة ونقل كتيبتي دبابات من منطقة عمليات الفرقتين 36 و91 إلى منطقتي عمليات الفرقتين 146و210 ودليلاً على حجم المأزق العملياتي الذي كان يعيشه جيش العدو في ايام الحرب الاخيرة على الجبهات اللبنانية ويعطينا ذلك صورة عن حجم الخلل في المعارك الطاحنة التي جرت في البياضة والخيام والتي ناور فيها رجال الله بالقتال الكربلائي وبتكتيكات دفاع وتعرض مناسبة وكما بدا فإن القتال في حاضرتي الخيام والبياضة لم يعد قتالا تكنولوجيًا وقدرة مناورة نارية فقط بل تحول إلى قتال بين الاذكياء والفاشلين وغدا نمطاً من الحرب التي تفرض فيها القوة الراجحة نفسها في المعركة من خلال تأكيدها الميداني المتواصل على تمسكها بارادتها في القتال.

ومن اساليب التغيير في طرائق القتال التي استخدمها رجال الله عند توسع العملية البرية:

1- زيادة اعتماد رجال الله على القناصة الثقيلة.

2- زيادة عدد قبضات الصواريخ المباشرة بيد قوات المشاة.

3- زيادة الاعتماد على ضرب التحشدات القريبة بالمسيرات الانقضاضية والتي تشغلها قوات المشاة بكفاءة كبيرة.

4- اعتماد البقع القريبة على المناورة المتناغمة بالنار.

5- تنفيذ تكتيكات التشويش القتالي التي يمارسها عناصر نخبة المشاة في المقاومة (رمايات وتعرضات من خلف الخطوط – تنفيذ اعمال اعاقة في مسارات حركة العدو– الاشتباك القريب جداً داخل الغابات والمحميات الطبيعية المكثيفة الاشجار بغرض اسر جنود صهاينة)

6- استهداف معظم استعدادات العدو العاملة في مجال الدعم اللوجستي (استهجداف بوابة فاطمة – استهداف خلة وردة... الخ) بهدف تشويش العملية اللوجستية للعدو.

7- وضع التجمعات البعيدة تحت مرمى النيران المدفعية والصاروخية على مدار الساعة.

8- منع أي مسيرة صهيونية من التحليق بهدف جمع المعلومات الاستطلاعية التكتيكية في الجبهة وخلفيتها.

في ختام هذا العرض، ادت المقاومة قتالاً احترافياً بمواجهة محاولات الاختراق والتسلل التي نفذتها استعدادات من الفرق الخمسة باتجاه الاراضي اللبنانية، وذلك على النحوالتالي:

1- قتال تصادم

2- قتال تعرض هجومي

3- قتال مناورة بالنار

4- قتال مناورة بالحركة

5- دفاع مرن ومتحرك

6- استخدام مكثف للاسلحة الصاروخية والمنحنية لدك استعدادات العدو التي كانت تتحضر للدخول في المعركة

7- اطباق استخباراتي ميداني تكتيكي وتعبوي

8- مناورات ضيقة (محور) و واسعة (جبهة) بالاسلحة المشتركة

9- دقة نيران فردية وجماعية (قتال متناغم بين المجموعات والفصائل)

10- استخدام الجغرافيا كسلاح ضد العدو وخصوصاً على مستوى الجبهة ككل، حيث تتفوق المقاومة بميزة الاشراف وتتمتع التلال التي تناور منها بميزة الرؤية والاشراف على المنطقة المقابلة التي تقل ارتفاعاً عن مناطق انتشار المقاومة.

11- حسن ادارة القتال بالاسلحة المناسبة وبتكتيكات أكثر فعالية من العدو وخاصة على مستوى المواجهات الفردية.

مراحل معركة أولي البأس

المرحلة الأولى (23 سبتمبر - 1 أكتوبر 2024): توسيع نطاق الاستهداف وزيادة الضغط

التحليل اليومي:

23 أيلول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار الضربات الصاروخية المركزة على قواعد عسكرية ومخازن لوجستية في شمال فلسطين المحتلة، بما في ذلك مقر قيادة الفيلق الشمالي وقاعدة عين زيتيم. استخدام صواريخ فادي.

- **الأداء:** استهداف مواقع قيادية ولوجستية رئيسية يُظهر فهماً عميقاً لأهمية شلّ قدرات العدو العسكرية. نجاح الضربات يُشير إلى استمرار دقة الاستهداف وفعالية الصواريخ المستخدمة.
- **التقييم:** مواصلة التصعيد المُمنهج والضغط على إسرائيل من خلال استهداف مراكز القيادة والسيطرة. هذا يُشير إلى نية في تعطيل قدرة العدو على إدارة عملياته العسكرية. استمرار نجاح الضربات يعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. التركيز على الأهداف اللوجستية يُظهر وعياً بأهمية إعاقة قدرة العدو على إمداد قواته. يُمكن اعتبار هذا اليوم استمراراً للضغط العسكري وتأكيداً على تصميم المقاومة على مواصلة القتال. هذا التصعيد يُمثل تحدياً لقدرات العدو الدفاعية ويُجبره على إعادة تقييم استراتيجيته. نجاح المقاومة في استهداف هذه المواقع يُشير إلى تطوّر قدراتها الاستخباراتية وجمع المعلومات. أخيراً، هذا اليوم يُمثل رسالة قوية لإسرائيل بأنّ المقاومة قادرة على استهدافها في أي مكان وزمان. التركيز على الفيلق الشمالي يُعزز من فاعلية الضربات ويُشير إلى استعداد لمواجهة أي توغل بري.

- **24 أيلول 2024:**
- **التكتيكات:** استهداف متكرر لمطار مجيدوالعسكري، بالإضافة إلى قواعد جوية أخرى (رامات ديفيد، عاموس) ومصنع للذخيرة. استخدام صواريخ فادي 1 و2 و3، بالإضافة إلى المسيّرات الانقضاضية. توسيع نطاق الأهداف ليشمل مواقع أعمق داخل الأراضي المحتلة.
- **الأداء:** تكثيف الضربات يُشير إلى رغبة في استنزاف قدرات العدو الجوية واللوجستية. استخدام فادي 3 لأول مرة يُمثل تصعيداً نوعياً ويُظهر تطوراً مستمراً في القدرات الصاروخية.
- **التقييم:** هذا اليوم يُمثل نقلة نوعية في العمليات، مع التركيز على استنزاف قدرات العدو الجوية. استهداف مطار مجيدوبشكل متكرر يُشير إلى أهميته الاستراتيجية. استخدام فادي 3 يُعزز من قوة الردع ويُوسع نطاق التهديد. نجاح هذه الضربات يُلحق خسائر مادية ومعنوية كبيرة بالعدو. تنويع الأهداف يُشتت جهود العدو الدفاعية ويُصعّب عليه حماية جميع مواقعه. هذا التصعيد يُجبر إسرائيل على إعادة النظر في استراتيجيتها ويُضعف موقفها التفاوضي. استهداف مصنع الذخيرة يُشير إلى رغبة في إعاقة قدرة العدو على مواصلة القتال. استخدام المسيّرات الانقضاضية يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. أخيراً، هذا اليوم يُظهر تصميم المقاومة

على مواصلة القتال وتصعيده حتى تحقيق أهدافها. توسيع نطاق الأهداف يزيد من الضغط على الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

25 أيلول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار الضربات الصاروخية على مستوطنات ومواقع عسكرية. استخدام صاروخ باليستي "قادر 1" لاستهداف تل أبيب، بالإضافة إلى تصدي لطائرات حربية معادية. التركيز على مقر قيادة المنطقة الشمالية في قاعدة دادو.
- **الأداء:** إطلاق قادر 1 على تل أبيب يُمثل تصعيداً كبيراً ورسالة قوية بأنّ المقاومة قادرة على ضرب قلب العدو. نجاح التصدي للطائرات يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية الجوية.
- **التقييم:** يُمثل هذا اليوم نقطة تحول في المواجهة، مع إدخال الصواريخ الباليستية إلى المعادلة. استهداف تل أبيب يُلحق ضربة معنوية كبيرة بالعدو ويُثير الرعب في صفوف الإسرائيليين. التركيز على قاعدة دادويُشير إلى رغبة في تعطيل القيادة العسكرية الإسرائيلية. نجاح التصدي للطائرات يُعزز من ثقة المقاومة بقدراتها ويُضعف معنويات سلاح الجو الاسرائيلي. هذا التصعيد يُجبر إسرائيل على إعادة النظر في تقديراتها للقوة العسكرية للمقاومة. استمرار استهداف المستوطنات يُظهر تصميم المقاومة على الرد على القصف الإسرائيلي للمدن اللبنانية. هذا اليوم يُمثل رسالة للجبهة الداخلية الإسرائيلية بأنها ليست بمنأى عن الضربات. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المختلفة. أخيراً، هذا اليوم يُعزز من موقف المقاومة ويُضعف الموقف الإسرائيلي سياسيًا وعسكريًا. تكرار استهداف قاعدة دادويُظهر إصرار المقاومة على شَلّ قيادة العدو.

26 أيلول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار الضربات الصاروخية على مستوطنات، قواعد عسكرية، ومراكز استخبارات. هجوم بالمسيّرات على قاعدة شمشون العسكرية. تصدي لطائرات حربية معادية. استخدام صواريخ فلق 2.
- **الأداء:** استمرار الضغط على العدو من خلال تنويع الأهداف وتكثيف الهجمات. نجاح التصدي للطائرات يُعزز من القدرة الدفاعية. استخدام صواريخ فلق 2 يُظهر امتلاك المقاومة لترسانة صاروخية متنوعة.
- **التقييم:** هذا اليوم يُمثل استمراراً لسياسة الضغط على إسرائيل وتنويع أساليب الهجوم. التركيز على مراكز الاستخبارات يُشير إلى رغبة في إضعاف قدرة العدو على جمع المعلومات. هجوم المسيّرات على قاعدة شمشون يُظهر تطوراً في استخدام

هذه التكنولوجيا. نجاح التصدي للطائرات يُشير إلى فعالية الدفاعات الجوية للمقاومة. استخدام فلق 2 يُضيف بعداً جديداً للقدرة الصاروخية. استمرار استهداف المستوطنات يُمثل رداً على القصف الإسرائيلي للمدن اللبنانية. أداء المقاومة يُشير إلى تنسيق جيد بين الوحدات المختلفة. هذا اليوم يُمثل رسالة للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده. استمرار العمليات رغم الخسائر يُظهر عزيمة وصمود المقاومة. استهداف أحيهود بـ 50 صاروخًا يُمثل تصعيدًا موضعيًا ويُظهر القدرة على التركيز الناري.

28-27 أيلول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار القصف الصاروخي، مع التركيز على مستوطنات الشمال. التعامل مع تداعيات اغتيال السيد حسن نصر الله والهجمات على الضاحية الجنوبية.
- **الأداء:** مواصلة القتال رغم الخسارة الفادحة في القيادة. إظهار صمود استثنائي في وجه التصعيد الإسرائيلي.
- **التقييم:** هذه الأيام تُمثل اختباراً صعباً للمقاومة، حيث فقدت قيادتها وتعرضت لهجمات شرسة. رغم ذلك، أظهرت المقاومة تماسكاً وعزيمة فولاذية في مواصلة القتال. استمرار القصف الصاروخي يُشير إلى أنّ هيكل القيادة والسيطرة لا يزال فاعلاً. هذا الصمود يُمثل ضربة معنوية كبيرة للعدو، الذي كان يعوّل على انهيار المقاومة بعد اغتيال السيد نصر الله. هذه الأيام تُظهر مدى تغلغل فكر المقاومة في صفوف المقاتلين والمدنيين. التركيز على مستوطنات الشمال يُمثل رداً على القصف الإسرائيلي للمدن اللبنانية. أداء المقاومة يُظهر قدرة كبيرة على التكيّف مع الظروف الجديدة ومواصلة القتال بفاعلية. هذه الأيام تُمثل منعطفاً هاماً في مسار المواجهة، حيث أثبتت المقاومة قدرتها على الصمود في أصعب الظروف. مواصلة القتال بهذا الشكل يُعزز من موقفها التفاوضي ويُضعف موقف إسرائيل. أخيراً، هذه الأيام تُمثل رسالة قوية للعالم بأنّ المقاومة لن تُهزم وأنّها ستواصل نضالها حتى تحقيق أهدافها. الضربات الصاروخية، وإن كانت أقل حدةً من الأيام السابقة، لا تزال تُشكل ضغطاً على العدو.

30-29 أيلول 2024:

- **التكتيكات:** مزيج من الضربات الصاروخية والمدفعية وهجمات المسيّرات. التصدي لمحاولات التسلل الإسرائيلية وإلحاق الخسائر بقوات العدو. استهداف مستوطنات ومواقع عسكرية على الحدود. استخدام صاروخ نور.
- **الأداء:** نجاح في إفشال محاولات التسلل وإلحاق الخسائر بوحدات النخبة الإسرائيلية. استمرار الضربات الصاروخية على أهداف متعددة. استخدام صاروخ نور لضرب مستعمرة كفر جلعادي.

- **التقييم:** تُظهر هذه الأيام قدرة المقاومة على القتال على جبهات متعددة وبفاعلية. نجاح التصدي للتوغلات البرية يُشير إلى جاهزية المقاومة وكفاءة تكتيكاتها الدفاعية. استمرار الضربات الصاروخية يُحافظ على الضغط على العدو ويُشتت جهوده. استخدام صاروخ نور يُوسع من نطاق التهديد ويُظهر تطوراً في القدرات الصاروخية. إلحاق الخسائر بوحدات النخبة الإسرائيلية يُمثل ضربة معنوية للعدو. أداء المقاومة يُشير إلى تنسيق جيد بين الوحدات المختلفة وقدرة على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. هذه الأيام تُظهر أنّ المقاومة قادرة على مواجهة العدو في مختلف أشكال القتال. استمرار العمليات رغم التصعيد الإسرائيلي يُشير إلى عزيمة وتصميم المقاومة على مواصلة القتال. استهداف مستوطنات الحدود يُمثل رداً على القصف الإسرائيلي للمدن اللبنانية. أخيراً، هذه الأيام تُعزز من موقف المقاومة وتُضعف الموقف الإسرائيلي سياسيًا وعسكريًا. نجاح المقاومة في استخدام مختلف أساليب القتال يُصعّب على العدو التنبؤ بتحركاتها ويُربك خططه.

2-1 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة الضربات الصاروخية والمدفعية على مواقع عسكرية ومستوطنات. التصدي للتوغلات البرية الإسرائيلية وإلحاق الخسائر الفادحة بقوات العدو. استخدام صواريخ فادي 4 لضرب تل أبيب. تنفيذ عمليات نوعية مثل استهداف مقر الموساد و وحدة الاستخبارات 8200
- **الأداء:** نجاح كبير في التصدي للتوغل الإسرائيلي في العديسة وإلحاق خسائر فادحة بـ"لواء غولاني". استمرار الضربات الصاروخية والمدفعية بدقة وفاعلية. إطلاق صواريخ فادي 4 على تل أبيب يُمثل تصعيداً نوعياً.
- **التقييم:** يُمثل هذين اليومين بداية ذروة التصعيد في المواجهة، مع نجاح المقاومة في إلحاق هزيمة كبيرة بقوات النخبة الإسرائيلية. عملية العديسة تُمثل انتصاراً ميدانياً ومعنوياً للمقاومة، وتُظهر كفاءة تكتيكاتها الدفاعية وشجاعة مقاتليها. استمرار الضربات الصاروخية والمدفعية يُشير إلى قدرة المقاومة على مواصلة القتال بفاعلية رغم التصعيد الإسرائيلي. إطلاق فادي 4على تل أبيب يُعزز من قوة الردع ويُوسع نطاق التهديد. استهداف مقر الموساد و وحدة 8200 يُمثل ضربات استخباراتية مُهمة ويُشير إلى تطوّر قدرات المقاومة في هذا المجال. هذين اليومين يُمثلان رسالة قوية لإسرائيل بأنّ المقاومة قادرة على هزيمتها عسكريًا وأنّ تكلفة العدوان على لبنان ستكون باهظة. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط استراتيجي مُحكم وتنسيق ميداني فعال. أخيراً، هذين اليومين يُعززان من موقف المقاومة إقليميًا ودوليًا ويُضعفان موقف إسرائيل بشكل كبير. نجاح المقاومة في التصدي للتوغل البرّي يُجبر إسرائيل على إعادة النظر في خياراتها العسكرية. استخدام أسلحة متطورة مثل

فادي 4 يُثير التساؤلات حول مصادر هذه الأسلحة ويُشير إلى تطوّر القدرات التصنيعية للمقاومة أوحلفائها.

تقييم عام للمرحلة الأولى

شهدت هذه المرحلة بداية التصعيد في المُواجهة بين المقاومة وإسرائيل، حيث اتخذت المقاومة قرارًا استراتيجيًا بتوسيع نطاق استهدافها ليشمل مواقع في عمق شمال فلسطين المُحتلة، بعد سلسلة من الاستفزازات والاعتداءات الإسرائيلية، بما في ذلك استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت واغتيال قيادات في المقاومة. تميّزت هذه المرحلة بـ:

- **توسيع نطاق الاستهداف:** لم تعد المقاومة تُركّز فقط على استهداف المواقع العسكرية على الحدود، بل بدأت تستهدف قواعد عسكرية ومستوطنات في عمق شمال فلسطين المُحتلة، بما في ذلك مطار رامات ديفيد ومُجمعات الصناعات العسكرية لشركة رفائيل في منطقة زوفولون شمال حيفا. متجاوزاً نطاق الاشتباكات الحدودية المعهودة. استخدمت المقاومة صواريخ "فادي" بأنواعها المختلفة (1، 2، 3، ولاحقاً 4)، بالإضافة إلى صواريخ "الكاتيوشا" و"بركان" و"نور"، لضرب أهداف أبعد مدى من الصواريخ التي كانت تستخدمها في الماضي. يُشير هذا التوسّع في نطاق الاستهداف إلى تطوّر في القدرات الصاروخية لـ المقاومة، وإلى رغبتها في رفع كلفة العدوان على إسرائيل من خلال تهديد مواقع أكثر حساسية وحيوية. كما يُظهر هذا التوسّع رغبة المقاومة في نقل المعركة إلى الداخل الإسرائيليّ، وزعزعة الشعور بالأمان في صفوف المُستوطنين.
- **تنويع أساليب الهجوم:** لم يقتصر الهجوم على الصواريخ، بل شمل أيضاً استخدام المسيّرات الانقضاضية لاستهداف مواقع عسكرية محددة على الحدود، بالإضافة إلى القصف المدفعي. هذا التنويع في أساليب الهجوم يُصعّب على العدو التنبؤ بتحركات المقاومة ويُشتت جهوده الدفاعية.
- **استراتيجية "ألف جرح":** بدأت المقاومة بتطبيق استراتيجية "ألف جرح" من خلال استهداف متكرر لنفس الأهداف العسكرية والحيوية، بهدف إنهاك العدو وتدمير قدراته اللوجستية والعسكرية بشكل تدريجي.
- **التركيز على الأهداف الاستراتيجية:** ركزت المقاومة على استهداف الأهداف العسكرية والاستراتيجية، مثل المطارات والقواعد العسكرية ومخازن الأسلحة ومراكز القيادة والسيطرة، بهدف شلّ قدرات العدو العسكرية واللوجستية.
- **الاستفادة من عنصر المفاجأة:** نجحت المقاومة في تنفيذ عملياتها بشكل مُفاجئ، مما أربك العدو وعرقل قدرته على الردّ بفاعلية.
- **زيادة وتيرة العمليات:** زادت المقاومة من وتيرة عملياتها العسكرية خلال هذه المرحلة، مُنفّذةً عددًا من الهجمات الصاروخية والمدفعية وهجمات المسيّرات

الانقضاضية على مواقع عسكرية ومستوطنات إسرائيلية. هدف هذا التكثيف إلى الضغط على إسرائيل وإجبارها على التفكير مليًا قبل مواصلة العدوان.

- **التصعيد المُتدرّج:** اتبعت المقاومة استراتيجية التصعيد المُتدرّج في عملياتها، مُبدئةً باستهداف مواقع عسكرية على الحدود، ثُمّ مُوسّعةً نطاق استهدافها ليشمل مواقع في العمق. هذا التصعيد المُتدرّج ساعد في رفع كلفة العدوان على إسرائيل وأجبرها على إعادة تقييم موقفها.

الأداء:

- **إصابات مباشرة:** حققت المقاومة إصابات مباشرة في معظم الأهداف المُعلنة، مما يُشير إلى دقة استهدافها وفعالية قدراتها الصاروخية.
- **التحكم بسلم التصعيد:** زادت المقاومة من وتيرة هجماتها بشكل تدريجي، كردّ فعل على تصعيد العدوان الإسرائيلي، مما يُظهر قدرتها على التحكم بسير المعارك وفرض إيقاعها على العدو.
- **التنسيق بين الوحدات:** يُظهر التكامل بين العمليات الصاروخية والمدفعية وهجمات المسيّرات مستوى عالٍ من التنسيق بين وحدات المقاومة المختلفة.
- **نجاح الردع الموضعي:** نجحت المقاومة في ردع إسرائيل عن استهداف بعض المناطق، لكن دون تحقيق ردع شامل.
- **التأثير المعنوي:** رفعت عمليات المقاومة معنويات المقاتلين والمدنيين في لبنان، وأظهرت قدرة المقاومة على الصمود في وجه العدوان.

التقييم:

- **نجاح في زيادة الضغط على إسرائيل:** نجحت المقاومة في زيادة الضغط على إسرائيل من خلال توسيع نطاق الاستهداف وتهديد مدنها ومواقعها الاستراتيجية.
- **تطوّر القدرات العسكرية:** أظهرت المقاومة تطوراً ملحوظاً في قدراتها العسكرية، خاصةً في مجال الصواريخ والمسيّرات.
- **التحديات:** واجهت المقاومة تحديات كبيرة، منها القصف الإسرائيلي المُكثف ومحاولات الاغتيال، لكنها تمكنت من الصمود ومواصلة القتال.

الملاحظات والاستنتاجات:

- تُعتبر المرحلة الأولى مرحلة تمهيدية لـ التصعيد الذي شهدته المواجهات في المراحل اللاحقة.

- أظهرت المقاومة في هذه المرحلة قدرة على التكيّف مع تغيّر الظروف، وتطوير تكتيكاتها واستراتيجيتها.
- شكّلت عمليات المقاومة في هذه المرحلة ضغطًا على إسرائيل، وساهمت في رفع كلفة العدوان.
- أظهرت المقاومة قدرة على التصعيد المُتدرّج وصولاً إلى استهداف العمق الإسرائيليّ.
- يُعتبر نجاح المقاومة في استهداف مواقع في العمق الإسرائيلي بـ المرحلة الأولى مُؤشّرًا على تطوّر قدراتها الصاروخية وعلى نية التصعيد في المراحل اللاحقة.

المرحلة الثانية (2 أكتوبر - 16 أكتوبر 2024): المواجهة المباشرة والتصدي للتوغلات

التحليل اليومي:

2 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** تصدي مباشر لمحاولات التسلل الإسرائيلية، خاصة في العديسة، باستخدام الكمائن، العبوات الناسفة، والأسلحة الخفيفة والمتوسطة. استخدام صواريخ بركان لاستهداف تجمعات عسكرية إسرائيلية. استهداف مروحية معادية بصاروخ أرض-جو وإجبارها على الفرار، مما أدى إلى تغيير تكتيك العدو وفرض عليه تجنب استخدام المروحيات في العمليات على الحدود حيث حصر ذلك بشكل إضطراري بمروحيات الاخلاء والانقاذ التي كانت تخلي القتلى والجرحى بظروف قاسية وابعد المروحيات القتالية ومروحيات نقل القوات عن النشاط في جنوب لبنان.
- **الأداء:** نجاح كبير في صدّ التوغلات الإسرائيلية في العديسة وإلحاق خسائر فادحة بوحدات النخبة الإسرائيلية. إظهار قدرة عالية على التنسيق بين وحدات المقاومة المختلفة.
- **التقييم:** يوم حاسم للمقاومة، حيث أظهرت قدرتها على المواجهة المباشرة مع قوات العدو وإفشال مخططاته. إستهداف المروحية واجبارها على الابتعاد يُمثل ضربة معنوية كبيرة للعدو ويُجبره على إعادة تقييم تكتيكاته. يُظهر هذا اليوم جاهزية المقاومة العالية وتصميمها على الدفاع عن الأراضي اللبنانية. نجاح الكمائن يُشير إلى تخطيط دقيق ومعلومات استخباراتية جيدة. استخدام صواريخ بركان يُظهر تطوراً في القدرات الصاروخية. أداء المقاومة يُعزز من معنويات المقاتلين والمدنيين في لبنان. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة مستعدة لمواجهته في أي

زمان ومكان. استخدام مختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية وقدرة على التكيّف مع تغيّر الظروف. أخيراً، يُشير نجاح المقاومة في هذا اليوم إلى إمكانية تحقيق النصر في المواجهة مع إسرائيل. التنسيق بين الوحدات يُظهر تطوراً في هيكل القيادة والسيطرة.

3 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار تصدي محاولات التسلل الإسرائيلية باستخدام الكمائن والعبوات الناسفة. قصف صاروخي ومدفعي مكثف لمواقع عسكرية ومستوطنات إسرائيلية، بما في ذلك طبريا وصفد ومواقع حدودية.
- **الأداء:** نجاح في إفشال محاولات التسلل الإسرائيلية وإلحاق المزيد من الخسائر بقوات العدو. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخي والمدفعي.
- **التقييم:** تأكيد على جاهزية المقاومة وقدرتها على مواصلة القتال بفاعلية. استخدام تكتيكات متنوعة يُصعّب على العدو التنبؤ بتحركات المقاومة. استهداف طبريا وصفد يُوسّع نطاق التهديد ويزيد الضغط على الجبهة الداخلية الإسرائيلية. نجاح الكمائن يُشير إلى استمرار دقة المعلومات الاستخباراتية. أداء المقاومة يُعزز من ثقتها بنفسها ويُضعف معنويات العدو. يُمثل هذا اليوم استمراراً للضغط العسكري على إسرائيل وتأكيداً على تصميم المقاومة على مواصلة القتال. التركيز على المواقع الحدودية يُقيّد حركة العدو ويُصعّب عليه التقدم. استخدام المدفعية والصواريخ معاً يُعزز من فعالية الضربات. أداء المقاومة في هذا اليوم يُظهر تخطيطاً جيداً وتنسيقاً مُحكماً. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى قدرة المقاومة على الصمود في وجه العدوان ومواصلة القتال بفاعلية. استمرار القصف على مستوطنات الشمال يُجبر المستوطنين على البقاء في الملاجئ ويُعطل حياتهم اليومية.

4 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار القصف الصاروخي والمدفعي لمواقع عسكرية ومستوطنات، بما في ذلك كريات شمونة، صفد، وسعسع. استخدام صواريخ بركان الثقيلة. استهداف دبابة ميركافا بصاروخ موجه. تصدي لطائرات حربية معادية.
- **الأداء:** إلحاق خسائر بالعدو، بما في ذلك تدمير دبابة ميركافا. نجاح في التصدي للطائرات المعادية. استمرار الضغط على الجبهة الداخلية الإسرائيلية.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تصعيدًا في العمليات من قبل المقاومة، مع التركيز على استهداف الآليات المدرعة. استخدام صواريخ بركان يُعزز من قوة النيران. نجاح التصدي للطائرات يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية الجوية. استمرار القصف

الصاروخي يُحافظ على الضغط على العدو. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده. استهداف كريات شمونة وصفد يُثير الرعب في صفوف المستوطنين. نجاح استهداف دبابة ميركافا يُشير إلى تطور في استخدام الصواريخ الموجهة. أداء المقاومة يُعزز من معنويات المقاتلين والمدنيين. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى قدرة المقاومة على مواجهة العدو بفاعلية وإلحاق الخسائر به. التصدي للغارات الجوية يُقيّد حرية حركة سلاح الجو الاسرائيلي.

5 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار القصف الصاروخي، مع استهداف قاعدة رامات ديفيد ومستعمرة كرمئيل. استخدام الكمائن والاشتباكات المباشرة في العديسة ومارون الراس. تصدي لمحاولات التسلل الإسرائيلية.
- **الأداء:** نجاح في الكمائن والاشتباكات المباشرة، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الجنود الإسرائيليين. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخي.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة في التصدي للتوغلات البرية. نجاح الكمائن يُشير إلى تخطيط جيد وجمع معلومات دقيق. استمرار القصف الصاروخي يُحافظ على الضغط على العدو. استهداف قاعدة رامات ديفيد يُظهر القدرة على ضرب أهداف استراتيجية. أداء المقاومة يُعزز من معنويات المقاتلين والمدنيين. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. الاشتباكات المباشرة تُظهر شجاعة ومهارة مقاتلي المقاومة. استهداف مستعمرة كرمئيل يُثير القلق في صفوف المستوطنين. أداء المقاومة يُشير إلى تنسيق جيد بين الوحدات المختلفة. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة تُحكم سيطرتها على سير المعارك. التصدي لمحاولات التسلل يُحبط مخططات العدو للتقدم بريًا.

6-7 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار القصف الصاروخي والمدفعي على مواقع عسكرية ومستوطنات. هجمات جوية بالمسيّرات على قاعدة 7200 جنوب حيفا. استهداف قاعدة نيمرا غرب طبريا. استهداف تجمع لقوات العدو في حديقة مارون الراس.

- **الأداء:** إلحاق خسائر مادية بالعدو من خلال القصف الصاروخي والمدفعي. هجمات المسيرات تُظهر تطوراً في استخدام هذه التكنولوجيا.
- **التقييم:** يمثل هذين اليومين استمراراً للضغط العسكري على إسرائيل. استهداف قاعدة 7200 يُشير إلى التركيز على تعطيل القدرات اللوجستية والصناعية للعدو. استهداف قاعدة نيمرا يُظهر القدرة على ضرب أهداف استراتيجية في العمق. استهداف حديقة مارون الراس يُشير إلى دقة الاستهداف وجمع المعلومات. أداء المقاومة يُظهر تنسيقاً جيداً بين الوحدات المختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. يُمثل هذا اليومين رسالة للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده. استهداف المواقع العسكرية والمستوطنات يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. أداء المقاومة يُظهر تخطيطًا جيدًا وقدرة على التكيف مع تغيّر الظروف. أخيراً، يُشير هذا اليومين إلى أنّ المقاومة قادرة على مواصلة القتال بفاعلية وإلحاق الخسائر بالعدو. استخدام المسيّرات يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية.

8 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** قصف صاروخي مكثف لحيفا والكريوت، مما يُشير إلى تصعيد في استهداف العمق الإسرائيلي. استهداف قاعدة البغدادي بالمسيّرات الانقضاضية. استهداف مواقع عسكرية أخرى مثل ديشون ودلتون ويرؤون.
- **الأداء:** إلحاق خسائر مادية ومعنوية بالعدو من خلال استهداف مدن ومواقع استراتيجية. استخدام المسيّرات يُظهر تطوراً في القدرات الهجومية.
- **التقييم:** يُمثل هذا اليوم تصعيدًا واضحًا من قبل المقاومة، مع التركيز على استهداف العمق الإسرائيلي. قصف حيفا والكريوت يُثير الرعب في صفوف الإسرائيليين ويُجبرهم على البقاء في الملاجئ. استهداف قاعدة البغدادي يُشير إلى أهميتها العسكرية. استخدام المسيّرات يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأنّ المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده. استهداف ديشون ودلتون ويرؤون يُقيّد حركة العدو على الحدود. أداء المقاومة يُعزز من معنويات المقاتلين والمدنيين. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مختلف المناطق. التركيز على حيفا يُظهر نية المقاومة في نقل المعركة إلى العمق الإسرائيلي.

9 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** صدّ محاولات تسلل إسرائيلية في بليدا ومنطقة اللبونة باستخدام الكمائن والعبوات الناسفة والأسلحة الرشاشة. قصف صاروخي لزوفولون وصفد ومواقع عسكرية متعددة على الحدود. استهداف قوة مشاة بصاروخ موجه في منطقة اللبونة.
- **الأداء:** نجاح في إفشال محاولات التسلل وإلحاق خسائر بقوات العدو. استمرار الضغط على إسرائيل من خلال القصف الصاروخي.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة في التصدي للتوغلات البرية. نجاح الكمائن يُشير إلى تخطيط جيد ومعلومات استخباراتية دقيقة. استخدام الصاروخ الموجّه يُظهر تطوراً في القدرات الهجومية. قصف زوفولون وصفد يُوسّع نطاق التهديد. أداء المقاومة يُعزز من معنويات المقاتلين. يُمثل هذا اليوم رسالة للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. الاشتباكات المباشرة تُظهر شجاعة المقاومين. التركيز على المواقع الحدودية يُقيّد حركة العدو. استخدام مختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أن المقاومة تُحكم سيطرتها على سير المعارك. قصف المواقع العسكرية يُضعف قدرات العدو.

10 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** قصف صاروخي مكثف لمستوطنات ومواقع عسكرية، بما في ذلك كريات شمونة، كفر جلعادي، والمرج. استهداف دبابة إسرائيلية في رأس الناقورة بصواريخ موجهة. استهداف متكرر لقوات العدو أثناء محاولتها سحب الإصابات. قصف منطقة زوفولون.
- **الأداء:** نجاح في استهداف الدبابة الإسرائيلية ومنع قوات العدو من سحب إصاباتها، مما زاد من خسائرهم. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخي.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة في إلحاق الخسائر بالعدو. استهداف الدبابة يُشير إلى تطوّر في استخدام الصواريخ الموجهة. استهداف قوات العدو أثناء سحب إصاباتها يُظهر دقة الاستهداف وجمع المعلومات. قصف كريات شمونة وكفر جلعادي والمرج يُقيّد حركة العدو على الحدود. قصف منطقة زوفولون يُصعّب على العدو إدارة عملياته اللوجستية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو بطرق مُتعددة. التركيز على منع سحب الإصابات يُزيد من فعالية العمليات.

11 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** هجمات جوية بالمسيّرات على قاعدة الدفاع الجوي في حيفا وضواحي تل أبيب، مما يُشير إلى تصعيد في استهداف العمق الإسرائيلي والقدرات العسكرية الحساسة. قصف صاروخي مكثف لمواقع عسكرية ومستوطنات في شمال فلسطين المحتلة، بما في ذلك ثكنة يفتاح، كفرسولد، يعرا، شوميرا، وبليدا. استهداف مقر قيادة اللواء المدرع السابع في الجولان. استخدام متنوع للأسلحة بين الصواريخ وقذائف المدفعية.
- **الأداء:** نجاح في استهداف قاعدة الدفاع الجوي في حيفا، مما يُربك العدو ويُصعّب عليه التصدي للهجمات الجوية. إلحاق خسائر بالعدو في مواقع عسكرية ومستوطنات مُتعددة.
- **التقييم:** يُمثل هذا اليوم تصعيدًا نوعيًا في العمليات، مع التركيز على استهداف القدرات الدفاعية الإسرائيلية. هجوم المسيّرات على قاعدة الدفاع الجوي يُظهر تطوراً في استخدام هذه التكنولوجيا ويُثير القلق في صفوف العدو. قصف المواقع العسكرية والمستوطنات يُحافظ على الضغط عسكريًا ونفسيًا. استهداف مقر قيادة اللواء المدرع السابع يُشير إلى دقة الاستهداف وجمع المعلومات. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأنّ المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. استخدام المدفعية والصواريخ معًا يُعزز من فعالية الضربات. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على نقل المعركة إلى العمق الإسرائيلي واستهداف أهداف حساسة. تنويع الأهداف يُشتت جهود العدو ويُصعّب عليه الدفاع.

12 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** قصف صاروخي مكثف لقواعد عسكرية ومستوطنات، بما في ذلك قاعدة حوما في الجولان، ثكنة زرعيت، معيليا، كرن نفتالي، خربة نفحا، كفر جلعادي، المنارة، مسكفعام، وزوفولون. استهداف مواقع بالمسيرات الانقضاضية. استخدام صواريخ موجهة ضد آليات العدو.
- **الأداء:** إلحاق خسائر مادية وبشرية بالعدو في مواقع متعددة. استهداف قاعدة حوما يُظهر القدرة على ضرب أهداف في العمق. استخدام المسيّرات والصواريخ الموجهة يُعزز من دقة الاستهداف.
- **التقييم:** يُمثل هذا اليوم استمرارًا لسياسة الضغط العسكري على إسرائيل من خلال تنويع الأهداف وتكثيف الهجمات. استهداف قاعدة حوما يُثير القلق في صفوف العدو. استهداف ثكنة زرعيت يُصعّب على العدو إدارة عملياته على الحدود. استخدام المسيّرات والصواريخ الموجهة يُعزز من فعالية الضربات ويُقلل من الخسائر

الجانبية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. استهداف المستوطنات يُثير القلق في صفوف المستوطنين. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مختلف المناطق. استهداف كرن نفتالي يُصعّب على العدو التواصل بين وحداته.

13 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** قصف صاروخي ومدفعي لمواقع عسكرية ومستوطنات، بما في ذلك قاعدة طيرة الكرمل، تسوريت، كريات شمونة، ثكنة زرعيت، حبوشيت، وتسنوبار. هجمات بالمسيّرات على معسكر غولاني في بنيامينا وثكنة زرعيت. اشتباكات مسلحة في بليدا، رامية، وعيتا الشعب. استخدام صواريخ موجهة ضد دبابة إسرائيلية.
- **الأداء:** نجاح في استهداف قاعدة طيرة الكرمل ومعسكر غولاني، مما يُلحق خسائر مادية وبشرية بالعدو. صدّ محاولات التسلل وإلحاق خسائر بقوات العدو في الاشتباكات المسلحة.
- **التقييم:** يُمثل هذا اليوم تصعيدًا في العمليات، مع التركيز على استهداف المواقع العسكرية الحساسة. هجوم المسيّرات على معسكر غولاني السري في بنيامينا يُمثل ضربة معنوية كبيرة للعدو. استهداف قاعدة طيرة الكرمل يُصعّب على العدو تدريب قواته. الاشتباكات المسلحة تُظهر شجاعة ومهارة مقاتلي المقاومة. استخدام الصواريخ الموجهة يُعزز من فعالية الضربات. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأنّ المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. استهداف المستوطنات يُثير القلق في صفوف المستوطنين. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مختلف المناطق. استهداف قاعدة تسنوبار اللوجستية يُصعّب على العدو إمداد قواته.

14 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** قصف صاروخي ومدفعي مكثف لمواقع عسكرية ومستوطنات، بما في ذلك كريات شمونة، راموت نفتالي، تسفعون، كرمئيل، صفد، ومواقع في مزارع شبعا. هجوم صاروخي على قاعدة "ستيلا ماريس" البحرية. اشتباكات عنيفة في عيتا الشعب. استهداف دبابات بصواريخ موجهة. استخدام عبوات ناسفة.

- **الأداء:** نجاح في استهداف قاعدة "ستيلا ماريس" البحرية، مما يُشير إلى توسيع نطاق العمليات ليشمل الأهداف البحرية. إلحاق خسائر بالعدو في الاشتباكات في عيتا الشعب. تدمير دبابات بصواريخ موجهة.
- **التقييم:** يُمثل هذا اليوم استمرارًا لسياسة الضغط العسكري على إسرائيل، مع تنويع الأهداف وتكثيف الهجمات. استهداف قاعدة "ستيلا ماريس "يُظهر قدرة المقاومة على ضرب الأهداف البحرية. الاشتباكات في عيتا الشعب تُظهر شجاعة ومهارة مقاتلي المقاومة. تدمير الدبابات يُشير إلى تطوّر في استخدام الصواريخ الموجهة. قصف كريات شمونة وصفد يُثير القلق في صفوف المستوطنين. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأنّ المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. استخدام مختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مختلف المناطق. استهداف مواقع في مزارع شبعا يُظهر القدرة على القتال في مناطق مُختلفة.

15 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** قصف صاروخي مكثف لمواقع عسكرية ومستوطنات ومدن، بما في ذلك حيفا، صفد، قاعدة نفتالي، ومربض الزاعورة. استهداف دبابة وثلاث جرافات بصواريخ موجهة. إسقاط طائرتين مسيرتين إسرائيليتين. اشتباكات في رب ثلاثين. استهداف ضواحي تل أبيب.
- **الأداء:** نجاح في استهداف الآليات العسكرية وإسقاط الطائرات المُسيرة، مما يُشير إلى تطوّر في القدرات القتالية. إلحاق خسائر بالعدو في الاشتباكات في رب ثلاثين. استهداف مواقع استراتيجية مثل قاعدة نفتالي.
- **التقييم:** يُمثل هذا اليوم تصعيدًا جديدًا في العمليات، مع التركيز على استهداف القدرات العسكرية الإسرائيلية. إسقاط الطائرات المُسيرة يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية الجوية. استهداف الدبابة والجرافات يُشير إلى دقة الاستهداف وفعالية الصواريخ الموجهة. قصف حيفا وصفد وقاعدة نفتالي يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. الاشتباكات في رب ثلاثين تُظهر شجاعة ومهارة مقاتلي المقاومة. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأنّ المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. استهداف ضواحي تل أبيب يُوسّع نطاق التهديد. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف مربض الزاعورة يُقيّد حركة المدفعية الإسرائيلية.

16 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** قصف صاروخي لصفد ومستوطنات أخرى. استهداف دبابة ميركافا بصاروخ موجه في محيط بلدة رامية. اشتباكات عنيفة في مثلث الموت (رامية – عيتا الشعب – القوزح). تصدي لطائرتين مسيرتين إسرائيليتين في أجواء الجنوب. قصف مدفعي لتجمعات عسكرية إسرائيلية.
- **الأداء:** نجاح في استهداف دبابة ميركافا والتصدي للمسيّرات الإسرائيلية. إلحاق خسائر بالعدو في الاشتباكات في مثلث الموت (رامية – عيتا الشعب – القوزح) استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخي والمدفعي.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم استمرار المقاومة في تنويع تكتيكاتها وفاعليتها في إلحاق الخسائر بالعدو. استهداف دبابة ميركافا يُشير إلى دقة الاستهداف وتطور استخدام الصواريخ الموجهة. التصدي للمسيّرات يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية الجوية. الاشتباكات في محيط مثلث الموت تُظهر شجاعة ومهارة مقاتلي المقاومة. قصف صفد والمستوطنات الأخرى يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. قصف التجمعات العسكرية يُقيّد حركة العدو. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أن المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مختلف المناطق وبطرق مُتعددة. التصدي للمسيّرات يُحبط محاولات العدو لجمع المعلومات.

أهمّ سمات هذه المرحلة:

- **القتال التصادمي:** تحوّلت المواجهات إلى قتال تصادميّ مُباشر بين قوات المقاومة ونخب العدو، خاصّةً في القرى الحدودية. استخدمت المقاومة في هذه المواجهات مزيجًا من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، والصواريخ الموجّهة ضدّ الدبابات، والعبوات الناسفة.
- **الكمائن المُحكمة:** اعتمدت المقاومة بشكلٍ كبير على تكتيك الكمائن لـ استهداف قوات العدو المُتقدّمة. تمّ نصب هذه الكمائن في مناطق مُختارة بعناية، مُستغلّةً التضاريس والغطاء النباتيّ لصالح المقاومة.
- **الدفاع المُتحرّك:** لم تعتمد المقاومة على خطوط دفاعية ثابتة، بل اعتمدت على الدفاع المُتحرّك، مُغيّرةً مواقعها بـ استمرار، ومُنفّذةً هجمات مُفاجئة ضدّ قوات العدوّ، ثُمّ الانسحاب إلى مواقع خلفية. هذا التكتيك زاد من صعوبة استهداف مُقاتلي المقاومة، وأجبر العدو على تشتيت جهوده.

- **استمرار استهداف العمق:** إلى جانب المواجهات البرية، واصلت المقاومة استهداف العمق الإسرائيليّ بـ الصواريخ، مما زاد من الضغط على "إسرائيل "وأثّر على معنويات جيشها ومُستوطنيها.
- **التصعيد المُتدرّج:** اتبعت المقاومة استراتيجية التصعيد المُتدرّج في عملياتها، مُصعّدةً القتال ردًّا على أيّ تصعيد من قبَل العدوّ.
- **مواجهة مباشرة:** تحوّلت المقاومة من الرد الصاروخي إلى المواجهة المباشرة مع القوات الإسرائيلية المتسللة، مستخدمةً تكتيكات حرب العصابات، بما في ذلك الكمائن، العبوات الناسفة، الألغام، ونيران القنص.
- **تنويع أساليب الهجوم:** استمرت المقاومة في تنويع أساليب هجومها، باستخدام مزيج من الصواريخ (فادي، قادر ، فلق، بركان)، المدفعية، المسيّرات الانقضاضية، والأسلحة الخفيفة والمتوسطة.
- **الاستهداف الاستراتيجي:** إلى جانب استهداف القوات المتسللة، واصلت المقاومة استهداف مواقع استراتيجية في عمق إسرائيل، مثل القواعد العسكرية، المطارات، مراكز القيادة والسيطرة، والمواقع الصناعية العسكرية.
- **الدفاع الجوي:** تصاعد استخدام الدفاع الجوي لصدّ الطائرات الحربية والمسيّرات الإسرائيلية، مما يُظهر تطوراً في هذا المجال.
- **استغلال التضاريس:** استغلت المقاومة التضاريس الوعرة في جنوب لبنان لصالحها، من خلال نصب الكمائن وشنّ هجمات مُفاجئة.
- **التنسيق العسكري:** أظهرت العمليات تنسيقاً عسكرياً مُحكماً بين مختلف وحدات المقاومة، بما في ذلك وحدات الرصد والاستطلاع، القصف، الاشتباك، والدفاع الجوي.
- **الحرب النفسية:** استخدمت المقاومة الحرب النفسية لرفع معنويات مقاتليها وتوجيه رسائل ردع قوية للعدو.
- **صدّ محاولات التسلل:** نجحت المقاومة في صدّ مُعظم محاولات التسلل الإسرائيلية وإلحاق خسائر فادحة بالعدو، خاصةً في وحدات النخبة.
- **إصابات دقيقة:** أظهرت عمليات المقاومة دقة عالية في الاستهداف، سواءً في القصف الصاروخي أوالمدفعي أوفي استخدام الصواريخ الموجهة.
- **التصدي للغارات الجوية:** نجحت المقاومة في إسقاط طائرات مسيرة إسرائيلية وإجبار طائرات حربية على التراجع، مما يُشير إلى تطور قدراتها الدفاعية.

- **استمرار الضغط على العدو:** حافظت المقاومة على وتيرة هجماتها العالية، مما صعّب على العدو التقدم وأثر على معنويات قواته.
- **التماسك والصلابة:** أظهرت المقاومة تماسكاً وصلابة كبيرين، على الرغم من الخسائر التي تكبدتها، وخاصةً اغتيال السيد حسن نصرالله.

التقييم:

- **نجاح في الدفاع عن الأراضي:** أظهرت المقاومة قدرة عالية على الدفاع عن الأراضي اللبنانية وصدّ التوغل الإسرائيلي.
- **تطور في القدرات القتالية:** تُشير العمليات إلى تطوّر ملحوظ في القدرات القتالية للمقاومة، سواءً في الهجوم أوالدفاع.
- **التحديات:** لا تزال المقاومة تواجه تحديات كبيرة، منها التفوق الجوي الإسرائيلي والقصف المُكثف، لكنها تُواصل الصمود.
- **التأثير الاستراتيجي:** أثرت عمليات المقاومة على سير المعارك وأجبرت إسرائيل على إعادة تقييم خططها، وأظهرت للعالم قدرة المقاومة على الصمود.

نجحت المقاومة في هذه المرحلة في صدّ التوغّلات البرية الإسرائيلية، وإلحاق خسائر فادحة بـ العدوّ. أظهرت المقاومة كفاءة قتالية عالية، ومرونة تكتيكية، وقدرة على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. كما أثبتت قدرتها على استخدام مُختلف أنواع الأسلحة بـ فاعلية، بما في ذلك الصواريخ الموجّهة والعبوات الناسفة. شكّلت هذه المرحلة ضغطًا كبيرًا على إسرائيل، وأجبرتها على إعادة النظر في حساباتها، ومهدّت الطريق لـ التصعيد في المرحلة الثالثة.

الملاحظات والاستنتاجات:

- أظهرت المقاومة في هذه المرحلة قدرة عالية على التعامل مع القتال البرّي، واستخدام تكتيكات حرب العصابات بـ فاعلية.
- كان لـ الكمائن التي نفذتها المقاومة تأثير كبير على معنويات جنود العدوّ.
- استطاعت المقاومة استغلال معرفتها بـ التضاريس لصالحها، وإلحاق الخسائر بـ العدوّ.
- أثبتت الصواريخ الموجّهة فاعليتها في تدمير الدبابات والآليات المدرعة الإسرائيلية.
- أدى استهداف العمق الإسرائيلي إلى زيادة الضغط على إسرائيل، وأثّر على معنويات جيشها ومُستوطنيها.

- شكّلت المرحلة الثانية نقطة تحوّل في المواجهات، حيث انتقلت المقاومة من القتال غير المباشر إلى المُواجهة المباشرة مع قوات العدو على الأرض.

المرحلة الثالثة: حرب العمق الاستراتيجي (17 أكتوبر - 27 نوفمبر):

التحليل اليومي:

17 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** استهداف دقيق لـ دبابات العدو بصواريخ موجهة، قصف صاروخي لمستوطنات، وقصف مدفعي لـ تجمعات عسكرية. التركيز على استهداف نقاط ضعف العدو وإلحاق أكبر قدر من الخسائر، مع تنويع أساليب الهجوم.
- **الأداء:** نجاح في تدمير دبابتين وإصابة أهداف عسكرية أخرى. إظهار قدرة عالية على الرصد والاستهداف والتنسيق بين الوحدات المختلفة.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة في إلحاق الخسائر بالعدوّ، ويُشير إلى تطوّر في استخدام الصواريخ المُوجهة. استهداف الدبابات يُؤثر على قدرة العدو على المناورة، بينما القصف الصاروخيّ والمدفعيّ يُحافظ على الضغط عليه. أداء المقاومة يُعزز من معنويات المُقاتلين والمدنيين. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. التنسيق بين الوحدات يُظهر تطوراً في هيكل القيادة والسيطرة. استهداف المستوطنات يُثير القلق في صفوف المستوطنين. استخدام مختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة تُحكم سيطرتها على سير المعارك. نجاح المقاومة في استهداف الدبابات يُؤثر على التوازن العسكري في الميدان.

18 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار القصف الصاروخيّ والمدفعيّ، مع التركيز على منطقة الخيام ومستوطنات حدودية. استخدام المسيّرات الانقضاضية لـ استهداف قواعد عسكرية في العمق. استهداف دبابة بصاروخ موجّه.
- **الأداء:** إلحاق خسائر بـ العدو في مواقع مُتعددة. نجاح المسيّرات في الوصول إلى أهدافها في العمق.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده. استهداف العمق الإسرائيلي يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. استخدام المسيّرات يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. استهداف الدبابة يُشير إلى تطوّر في

استخدام الصواريخ الموجهة. التركيز على منطقة الخيام يُشير إلى أهميتها الاستراتيجية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مختلف المناطق. استهداف القواعد العسكرية يُضعف قدرات العدوّ.

19-20تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار القصف الصاروخي المكثف للمستوطنات والقواعد العسكرية، مع تركيز على منطقة "الخيام". استخدام المسيّرات الانقضاضية بكثافة لاستهداف تجمعات قوات العدو، قواعد عسكرية ومواقع حساسة. استخدام الصواريخ الموجّهة ضد الدبابات والآليات العسكرية. التصدي للطائرات المسيّرة الإسرائيلية.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر كبيرة بقوات العدو، وتدمير آليات عسكرية. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخي والهجمات بالمسيرات. منع إسرائيل من تحقيق أي تقدم يذكر في عملياتها البرية.
- **التقييم:** يُظهر هذين اليومين تصعيدًا مُستمراً من قبل المقاومة وزيادة في دقة ووتيرة العمليات. استهداف الخيام بشكلٍ مُكثف يُشير إلى أهميتها الاستراتيجية، ونجاح المقاومة في صدّ الهجمات الإسرائيلية يُعزز من مصداقيتها ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام المسيّرات يُظهر تطوراً في القدرات الهجومية ويُتيح للمقاومة استهداف أهداف ذات قيمة عالية بدقة. استهداف الدبابات والآليات العسكرية يُؤثر على قدرة العدو على المناورة. التصدي للطائرات المسيّرة يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذين اليومين رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استهداف القواعد العسكرية والمستوطنات يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذين اليومين إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف العمق الإسرائيلي يُوسع نطاق التهديد.

21-22 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة الضغط العسكري على العدو من خلال تكثيف القصف الصاروخيّ والمدفعيّ، وشنّ هجمات جوية بالمسيّرات على مواقع عسكرية

واستراتيجية، مع التركيز على منطقة الخيام، بالإضافة إلى استهداف دبابات بصواريخ موجهة. التصدي للطائرات المسيرة الإسرائيلية.

- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر فادحة بالعدوّ، وتدمير عدة دبابات وآليات عسكرية. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخيّ والهجمات بالمسيّرات. منع إسرائيل من تحقيق أي تقدم يذكر في عملياتها البرية.
- **التقييم:** يُظهر هذين اليومين تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده. التركيز على منطقة الخيام يُشير إلى أهميتها الاستراتيجية. نجاح المقاومة في صدّ الهجمات الإسرائيلية يُعزز من مصداقيتها ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام المسيّرات يُظهر تطوراً في القدرات الهجومية ويُتيح للمقاومة استهداف أهداف ذات قيمة عالية بدقة. استهداف الدبابات يُؤثر على قدرة العدو على المناورة. التصدي للطائرات المسيّرة يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذين اليومين رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استهداف القواعد العسكرية والمستوطنات يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذين اليومين إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف العمق الإسرائيلي يُوسع نطاق التهديد. نجاح المقاومة في تدمير 8 دبابات يُمثل ضربة قوية للعدوّ. التصدي لـ الطائرات المسيّرة يُحبط مُحاولات العدو لـ جمع المعلومات.

23 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** تصعيد العمليات الهجومية ضدّ الجيش الإسرائيلي، مع التركيز على استهداف العمق الإسرائيليّ، بما في ذلك قاعدة غليلوت (الاستخبارات العسكرية)، قاعدة طيرة الكرمل (الجوية)، وشركة تاعس (للصناعات العسكرية). مواصلة استهداف التجمعات والقواعد العسكرية على الحدود. استخدام المسيّرات الانقضاضية والصواريخ النوعية. تنسيق بين وحدات الصواريخ والمدفعية والمشاة والمسيّرات.
- **الأداء:** نجاح في ضرب أهداف استراتيجية في العمق الإسرائيلي، وإلحاق خسائر بشرية ومادية بالعدو. إظهار قدرة عالية على التخطيط والتنفيذ والتنسيق بين الوحدات.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تطوّراً نوعياً وكمّياً في عمليات المقاومة، مع نقل المعركة إلى عمق العدوّ. استهداف قاعدة غليلوت يُمثّل ضربة قوية لـ قدرات العدو الاستخباراتية. استخدام المسيّرات الانقضاضية يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من

الخسائر الجانبية. تنسيق الهجمات يُشير إلى تطوّر في هيكل القيادة والسيطرة. أداء المقاومة يُعزز من مصداقيتها وقدرتها على الردع. يُمثّل هذا اليوم رسالة قوية لإسرائيل بأنّ المقاومة قادرة على ضربها في أيّ مكان وزمان. استمرار استهداف التجمعات والقواعد العسكرية على الحدود يُحافظ على الضغط على العدوّ. نجاح المقاومة في هذه العمليات يُثير القلق في الصفوف الإسرائيلية. أداء المقاومة يُظهر تخطيطًا جيدًا وقدرة عالية على التكيّف مع تطورات المعركة. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على تحقيق مكاسب استراتيجية مهمة. استخدام الصواريخ النوعية يُعزز من قوة الردع.

24 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** استهداف مكثف لمواقع عسكرية ومستوطنات، بما في ذلك نهاريا، حيفا، صفد، كريات شمونة، كرمئيل، المنارة، مسكاف عام. استخدام الصواريخ الموجهة ضد الدبابات، والطائرات المسيّرة ضدّ قاعدة راموت نفتالي. التصدي لـ طائرة حربية ومسيّرة إسرائيلية.
- **الأداء:** إلحاق خسائر فادحة بـ العدوّ، بما في ذلك تدمير عدة دبابات. نجاح في التصدي لـ الطائرات المعادية. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخيّ والهجمات بـ المسيّرات.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده. استهداف العمق الإسرائيلي يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. استخدام المسيّرات يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. استهداف الدبابات يُؤثر على قدرة العدو على المناورة. التصدي لـ الطائرات يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق. تدمير 4 دبابات يُمثل ضربة قوية لـ العدوّ. استهداف قاعدة زوفولون يُصعّب على العدو إدارة عملياته اللوجستية.

25-26 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة القصف الصاروخي المكثف، مع التركيز على منطقة الخيام ومستوطنات حدودية. هجمات جوية بالمسيرات الانقضاضية على مواقع عسكرية وقواعد في العمق، بما في ذلك قاعدة فيلون شرق صفد، وقاعدة الناعورة. استهداف

دبابات وآليات عسكرية بصواريخ موجهة. استهداف قاعدة رامات ديفيد الجوية بصاروخ نوعي. التصدي لـ مسيّرة هرمز .450

- **الأداء:** إلحاق خسائر مؤثرة بـ قوات العدوّ، وتدمير عدة دبابات وآليات عسكرية. نجاح في التصدي لـ المسيّرات المعادية. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخيّ والهجمات بـ المسيّرات.
- **التقييم:** يُظهر هذين اليومين تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده، مع زيادة وتيرة العمليات وتنويع أساليب الهجوم. استهداف العمق الإسرائيلي، بما في ذلك قاعدة رامات ديفيد، يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين ويُؤثّر على قدرتهم على إدارة عملياتهم العسكرية. استخدام المسيّرات والصواريخ الموجهة يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. التركيز على منطقة الخيام يُشير إلى أهميتها الاستراتيجية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذين اليومين رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استهداف القواعد العسكرية والمستوطنات يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذين اليومين إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف قاعدة تل نوف الجوية يُمثّل ضربة مُوجعة لـ سلاح الجو الاسرائيلي.

27 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة القصف الصاروخي والمدفعي، مع التركيز على منطقة الخيام، مستوطنات حدودية، ومواقع عسكرية. شن هجمات جوية بالمسيّرات الانقضاضية على مواقع عسكرية وشركات تصنيع أسلحة.
- **الأداء:** إلحاق خسائر مادية وبشرية بالعدوّ. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف والهجمات بالمسيّرات.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم استمرار المقاومة في تكتيكاتها الهجومية، مع التركيز على استنزاف قدرات العدوّ. استهداف شركات تصنيع الأسلحة يُشير إلى رغبة في إعاقة الجهود الحربية الإسرائيلية. استخدام المسيّرات يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. التركيز على منطقة الخيام يُشير إلى أهميتها الاستراتيجية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مختلف أنواع الأسلحة يُظهر

مرونة تكتيكية. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق. استهداف القواعد العسكرية يُضعف قدرات العدوّ. استهداف شركة يوديفات يُمثّل ضربة لـ الصناعات العسكرية الإسرائيلية.

28 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** تنويع في العمليات العسكرية، بما في ذلك قصف صاروخي، هجمات بالمسيّرات، واستخدام أسلحة موجهة. التركيز على استهداف مواقع عسكرية ومستوطنات، وبوابة فاطمة، وهي نقطة استراتيجية مهمة. استخدام الكمائن لـ استهداف قوات العدوالمُتقدمة. التصدي لـ طائرات مسيّرة.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر في صفوف العدو، بما في ذلك تدمير آليتين في كمين تل نحاس. نجاح في التصدي لـ مسيّرة هرمز 900. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف والهجمات بالمسيّرات.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة، خاصةً استخدام الكمائن واستهداف نقاط استراتيجية مثل بوابة فاطمة. استخدام المسيّرات يُعزز من دقة الاستهداف. التصدي لـ المسيّرات المعادية يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة مستعدة لمواجهته في مُختلف أشكال القتال. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. نجاح الكمين في تل نحاس يُؤكد على قدرة المقاومة على التخطيط والتنفيذ بـ دقة. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف قاعدة ميرون لـ المراقبة الجوية يُؤثّر على قدرات العدو الاستخباراتية.

29 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** استمرار القصف الصاروخيّ والمدفعيّ، مع التركيز على منطقة الخيام. استهداف دبابات وآليات عسكرية بصواريخ موجهة. هجمات جوية بالمسيّرات الانقضاضية على مواقع عسكرية وتجمعات للعدوّ. إسقاط مسيّرة إسرائيلية.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر فادحة بالعدو، بما في ذلك تدمير دبابتين وآليتين عسكريتين. نجاح في إسقاط مسيّرة هرمز 900.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده. التركيز على منطقة الخيام يُشير إلى أهميتها الاستراتيجية وإلى نجاح تكتيكات المقاومة في صدّ الهجمات الإسرائيلية في هذه المنطقة. استخدام المسيّرات والصواريخ الموجهة يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. إسقاط المسيّرة يُظهر تطوراً في

القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق. تدمير دبابتين وآليتين يُمثل ضربة قوية لـ العدوّ. استهداف قاعدة شراغا يُصعّب على العدو إدارة عملياته اللوجستية.

30 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** تركيز ناري مكثف على منطقة الخيام، باستخدام الصواريخ والمدفعية والصواريخ الموجهة. تنويع الأهداف بين تجمعات الجنود، الآليات العسكرية، الثكنات، والمستوطنات. استخدام مسيّرات انقضاضية في هجمات مركبة مع الصواريخ. التصدي لمسيّرة هرمز 450 وطائرة حربية. ضربات في العمق التعبوي والاستراتيجي، بما في ذلك قاعدة عين شيمر ومعسكر أدام.
- **الأداء:** نجاح في صدّ محاولات العدو للتقدم في منطقة الخيام. إلحاق خسائر مهمة في صفوف العدو. تدمير دبابة وآلية عسكرية بصواريخ موجهة. إسقاط مسيّرة هرمز 450. التصدي لطائرة حربية. ضرب أهداف استراتيجية في العمق الإسرائيلي.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تكتيكات متطورة وفعّالة للمقاومة، مع تنويع في أساليب الهجوم وتركيز واضح على استنزاف قوى العدوّ. الضربات في العمق تُشير إلى قدرة المقاومة على توسيع نطاق القتال وتهديد مواقع حساسة داخل إسرائيل. استخدام المسيرات الانقضاضية في هجمات مركبة يُمثل تطوراً نوعياً في التكتيكات العسكرية. التصدي للطائرات والمسيرات المعادية يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استهداف القواعد العسكرية والمستوطنات يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف قاعدة عين شيمر يُمثّل ضربة مُوجعة لـ القدرات العسكرية الإسرائيلية.

31 تشرين أول 2024:

- **التكتيكات:** تركيز ناري مكثف على منطقة الخيام، مع استخدام تكتيكات متعددة، بما في ذلك الصواريخ، المدفعية، والصواريخ الموجهة. استخدام المسيرات بشكل منفرد

وضمن هجمات مركبة. استهداف مواقع في العمق التعبوي، بما في ذلك كرمئيل، الكريوت، ويركا. التصدي لمسيّرة هرمز 450.

- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر كبيرة بالعدو في منطقة الخيام. تدمير دبابة وآلية عسكرية بصواريخ موجهة. التصدي لمحاولات تقدم العدو. استهداف مواقع حساسة في العمق.
- **التقييم:** هذا اليوم يُمثل استمرارًا لـ الضغط العسكري على إسرائيل، مع تركيز واضح على منطقة الخيام. استخدام تكتيكات مُتنوعة يُشير إلى تطوّر قدرات المقاومة. الضربات في العمق التعبوي تُظهر قدرة المقاومة على ضرب مواقع حساسة وتعطيل خطوط إمداد العدوّ. التصدي لـ المسيرات يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. نجاح استهداف الدبابة والآلية العسكرية يُؤكد على دقة الاستهداف. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تطورات الوضع الميداني. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف مخازن يركا يُؤثّر على القدرات اللوجستية لـ العدوّ.

5-1 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** خلال هذه الفترة، واصلت المقاومة الإسلامية تنويع تكتيكاتها، مُستخدمةً مزيجًا من القصف الصاروخيّ، الهجمات بالمسيّرات، الكمائن، والاشتباكات المباشرة. ركزت على استهداف تجمعات قوات العدوّ، القواعد العسكرية، والمستوطنات، مع توسيع نطاق العمليات إلى العمق التعبوي والاستراتيجي. استهدفت مواقع حساسة مثل قاعدة غليلوت، قاعدة "بيت ليد"، قاعدة ميرون، ومصنع المواد المتفجرة في الخضيرة. كما تصدّت لـ طائرات مسيّرة وحربية إسرائيلية.
- **الأداء:** نجحت المقاومة في إلحاق خسائر ملحوظة بالعدو خلال هذه الفترة، بما في ذلك تدمير دبابات وآليات عسكرية، وقتل وجرح جنود. أظهرت قدرة عالية على التخطيط والتنسيق والتنفيذ، واستطاعت التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية.
- **التقييم:** تُظهر هذه الفترة تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استهداف العمق الإسرائيلي يُثير القلق في الصفوف الإسرائيلية ويُؤثّر على قدرتهم على إدارة عملياتهم العسكرية. استخدام المسيّرات والصواريخ الموجهة يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. نجاح المقاومة في الاشتباكات

المباشرة والكمائن يُظهر شجاعة ومهارة مقاتليها. التصدي للطائرات والمسيّرات المعادية يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استهداف القواعد العسكرية والمستوطنات يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، تُشير هذه الفترة إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة.

6 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** تغيير في الاستراتيجية، مع التركيز على استهداف العمقين التعبوي والاستراتيجي لـ العدوّ. استخدام صاروخ "فاتح 110" لـ ضرب قاعدة تسيرفيم في تل أبيب، وشنّ هجمات بـ المسيّرات على قاعدة ميلو جنوب تل أبيب. استهداف قواعد "ستيلا ماريس "وحيفا البحرية في خليج حيفا بـ المسيّرات. استهداف أهداف استراتيجية أخرى في العمق التعبوي، مثل روش بينا، صفد، كتسرين، وزوفولون. استهداف قواعد عسكرية في العمق التكتيكي، مثل راوية، كيلع، ويؤاف في الجولان. استهداف متكرر لـ تجمعات العدو في مارون الراس.
- **الأداء:** نجاح في ضرب أهداف استراتيجية في العمق، مما يُشير إلى تطوّر كبير في القدرات العسكرية ودقة الاستهداف. تكثيف العمليات يُظهر تصميم المقاومة على مواصلة القتال.
- **التقييم:** يُمثّل هذا اليوم تصعيدًا نوعيًا في عمليات المقاومة، مع التركيز على استهداف العمق الإسرائيلي. استخدام صاروخ "فاتح 110" يُوسّع نطاق التهديد ويُعزّز من قوة الردع. هجمات المسيّرات على تل أبيب وحيفا تُثير القلق في الصفوف الإسرائيلية. استهداف القواعد العسكرية في العمق التعبوي والتكتيكي يُؤثّر على قدرات العدو العسكرية واللوجستية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية إلى إسرائيل حول تكلفة مواصلة العدوان. استهداف مواقع حساسة مثل قاعدة غليلوت يُضعف قدرات العدو الاستخباراتية. استمرار استهداف تجمعات العدو في مارون الراس يُشير إلى أهمية هذه المنطقة كـ نقطة مواجهة. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق أضرار كبيرة بـ العدو ونقل المعركة إلى أعماق أراضيه. استخدام أسلحة مُتطوّرة مثل "فاتح 110" يُعزّز من قوة الردع ويُغيّر موازين القوى.

7 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة استهداف المواقع العسكرية والمستوطنات على طول خط المواجهة وفي العمق، مع تنويع أساليب الهجوم بين الصواريخ، المسيّرات،

والمدفعية. التركيز على المحورين الأول والثاني والرابع، مع استهدافات نوعية في العمق التعبوي.

- **الأداء:** نجاح في إلحاق الخسائر بـ صفوف العدوّ، بما في ذلك تدمير آليات عسكرية وقتل وجرح جنود. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخيّ والهجمات بـ المسيّرات.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة في إلحاق الخسائر بالعدو وتقييد حركته. تنويع أساليب الهجوم يُصعّب على العدوالتنبؤ بـ تحركات المقاومة. التركيز على المحاور الساخنة يُشير إلى أهميتها الاستراتيجية. الضربات في العمق التعبوي تُؤثّر على قدرات العدو اللوجستية والعملياتية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية لـ العدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. نجاح الكمين في يارون يُؤكّد على قدرة المقاومة على التخطيط والتنفيذ بدقة. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف قاعدة إلياكيم يُؤثّر على قدرات العدو التدريبية.

9-8 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة الضغط العسكري على العدو من خلال القصف الصاروخيّ والمدفعيّ، وشنّ هجمات جوية بـ المسيّرات الانقضاضية على مواقع عسكرية واستراتيجية. التركيز على استهداف العمق التعبوي والاستراتيجي، بما في ذلك قاعدة تل نوف، مصنع "ملام "العسكري، وقاعدة حيفا التقنية. استخدام الصواريخ الموجهة ضدّ الآليات العسكرية. التصدي لـ طائرات مسيّرة إسرائيلية.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر فادحة بقوات العدوّ، وتدمير آليات عسكرية. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخيّ والهجمات بالمسيّرات. منع إسرائيل من تحقيق أي تقدم يذكر في عملياتها البرية.
- **التقييم:** يُظهر هذين اليومين تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده، مع تركيز واضح على استهداف العمق الإسرائيلي. استهداف قاعدة تل نوف ومصنع "ملام" يُمثّل ضربة مُوجعة لـ القدرات العسكرية واللوجستية لـ العدوّ. استخدام المسيّرات والصواريخ الموجهة يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. التصدي لـ الطائرات المسيّرة يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذين اليومين رسالة قوية لـ العدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به بطرق مُختلفة.

استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استهداف القواعد العسكرية والمستوطنات يُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذين اليومين إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف قاعدة حيفا التقنية يُؤثّر على قدرات العدو التدريبية.

10 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة الضغط العسكري على العدو من خلال القصف الصاروخي والمدفعي والهجمات الجوية بالمسيرات. التركيز على منطقة الخيام، مع استهداف تجمعات قوات العدو في تل النحاس وكفركلا. استخدام صواريخ موجهة ضد جرافة عسكرية ومنزل يتحصن فيه جنود العدو في كفركلا. هجمات مركبة بمسيرات ومحلقات انقضاضية على تقاطع غوما.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر بشرية ومادية بالعدو، وتعطيل تحركاته. إظهار قدرة عالية على التنسيق بين مختلف أنواع الأسلحة.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة في صدّ محاولات التقدم الإسرائيلية وإلحاق الخسائر بالعدوّ. التركيز على منطقة الخيام وكفركلا يُشير إلى أهميتها الاستراتيجية. استخدام الصواريخ الموجهة والمسيرات الانقضاضية يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. الهجمات المركبة تُظهر تطوراً في التكتيكات العسكرية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. نجاح استهداف الجرافة العسكرية والمنزل المُحصّن يُشير إلى دقة المعلومات الاستخباراتية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف قاعدة شراغا يُصعّب على العدو إدارة عملياته اللوجستية.

11 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة الضغط العسكري على العدو من خلال القصف الصاروخي والمدفعي، وشن هجمات جوية بالمسيّرات الانقضاضية. التركيز على استهداف العمق التعبوي والاستراتيجي. استهداف مواقع قيادية وعسكرية مهمة مثل قاعدة "تل حاييم "في تل أبيب. استخدام صواريخ موجهة ضد تجمعات للعدو. استهداف مستوطنات وقواعد عسكرية على طول خط المواجهة.

- **الأداء:** نجاح في إلحاق الخسائر في صفوف العدو، بما في ذلك مقتل جنديين وجرح سبعة آخرين في مرتفع ساري. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخي والهجمات بالمسيّرات. منع إسرائيل من تحقيق أي تقدم يذكر في عملياتها البرية.

- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده. التركيز على العمق التعبوي والاستراتيجي يُثير القلق في الصفوف الإسرائيلية. استخدام الصواريخ الموجهة والمسيرات الانقضاضية يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. استهداف "تل حاييم" يُمثّل ضربة مُوجعة لـ القدرات الاستخباراتية لـ العدو. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية لـ العدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. نجاح المقاومة في مرتفع ساري يُشير إلى فاعلية تكتيكاتها الدفاعية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف قاعدة زوفولون يُصعّب على العدو إدارة عملياته اللوجستية.

12 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** تكثيف القصف الصاروخيّ والمدفعيّ، وشنّ هجمات جوية بـ المسيّرات الانقضاضية، مع التركيز على العمق التعبوي والاستراتيجي. استهداف قاعدة تل نوف الجوية، وقاعدة هحوتريم، ومصنع يكنعام عيليت. استخدام الصواريخ الموجّهة ضدّ تجمعات العدوّ. التصدي لـ طائرات مسيّرة إسرائيلية.

- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر مادية وبشرية بالعدوّ. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف والهجمات بالمسيّرات. منع إسرائيل من تحقيق أي تقدم يذكر في عملياتها البرية.

- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده. استهداف العمق الإسرائيلي يُثير القلق في الصفوف الإسرائيلية. استخدام المسيّرات والصواريخ الموجهة يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. التصدي للطائرات المسيّرة يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية لـ العدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق. استهداف قاعدة تل نوف يُمثّل ضربة مُوجعة لسلاح الجو الاسرائيلي.

13 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة القصف الصاروخي والمدفعي، مع التركيز على منطقة مارون الراس. شن هجمات جوية بالمسيّرات الانقضاضية على قاعدة عاموس والكرياه في تل أبيب. استهداف قاعدة غليلوت وشركة IWI في ضواحي تل أبيب بصواريخ نوعية. استخدام صواريخ "نصر 1 "في استهداف تجمعات للعدو. إسقاط طائرتين مسيرتين إسرائيليتين.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر بشرية ومادية بالعدو، خاصة في مارون الراس وعيترون. نجاح في استهداف مواقع حساسة في العمق الإسرائيلي. تدمير دبابة بصاروخ موجه.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده. استهداف العمق الإسرائيلي، بما في ذلك تل أبيب، يُثير القلق في الصفوف الإسرائيلية. استخدام المسيّرات والصواريخ الموجّهة يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلل من الخسائر الجانبية. التركيز على منطقة مارون الراس يُشير إلى أهميتها الاستراتيجية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية لـ العدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. استخدام مختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مختلف المناطق وبطرق مُتعددة. استهداف قاعدة عاموس يُؤثّر على القدرات اللوجستية لـ العدو.

14 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة الضغط العسكري على العدو من خلال القصف الصاروخي والمدفعي، وشنّ هجمات جوية بالمسيّرات الانقضاضية، مع التركيز على المحاور الأول والثاني. استهداف قاعدة "ستيلا ماريس" البحرية وقاعدة "إلياكيم "بصواريخ نوعية. استهداف قاعدة "تل حاييم" في تل أبيب بصواريخ نوعية. التصدي لطائرة مسيّرة إسرائيلية.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر مادية وبشرية بالعدوّ. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف والهجمات بالمسيّرات. منع إسرائيل من تحقيق أي تقدم يذكر في عملياتها البرية.

- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده، مع تركيز واضح على استهداف العمق الإسرائيلي التعبوي والاستراتيجي. استخدام المسيّرات والصواريخ الموجّهة يُعزز من دقة الاستهداف ويُقلّل من الخسائر الجانبية. التصدي للطائرة المسيّرة يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. استهداف "تل حاييم" يُمثّل ضربة مُوجعة لـ القدرات الاستخباراتية لـ العدو. استهداف "ستيلا ماريس "و"إلياكيم "يُؤثّر على القدرات البحرية والتدريبية لـ العدو.

15 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** تنويع في التكتيكات، مع التركيز على القصف الصاروخي والمدفعي، والهجمات بالمسيّرات والمحلقات الانقضاضية، والكمائن. توزيع واسع للهجمات على طول خطوط المواجهة وفي العمق، مع التركيز على المحورين الثاني والثالث. استهداف تجمعات قوات العدو، القواعد العسكرية، ومواقع القيادة والسيطرة. استخدام صاروخ موجه ضد دبابة ميركافا.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر بشرية ومادية بالعدو، وتعطيل تحركاته، وتدمير دبابة ميركافا.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم قدرة المقاومة على إدارة معركة متعددة الجبهات، مع تنسيق جيد بين الوحدات المختلفة، وتوظيف فعال لمختلف أنواع الأسلحة والتكتيكات.

16 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخيّ والمدفعيّ، وشنّ هجمات جوية بالمسيّرات الانقضاضية. التركيز على استهداف مواقع عسكرية ومستوطنات، مع تكثيف العمليات في المحور الثالث. استهداف مواقع قيادية مثل مقر قيادة كتيبة المشاة في ثكنة راميم، وقاعدة "ستيلا ماريس". استخدام الصواريخ الموجّهة ضد الدبابات.

- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر في صفوف العدوّ، بما في ذلك تدمير دبابة ميركافا. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف والهجمات بالمسيّرات. منع إسرائيل من تحقيق أي تقدم يذكر في عملياتها البرية.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده. التركيز على المحور الثالث يُشير إلى أهميته الاستراتيجية.

17 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** مزيج من الكمائن والاشتباكات المباشرة، والضربات الصاروخية والمدفعية، وهجمات المسيّرات، مع تركيز على استهداف قوات العدو المتوغلة ومواقعه العسكرية. استهداف العمق الإسرائيلي بضربات نوعية، بما في ذلك هجوم مركب على قاعدة تل حاييم في تل أبيب.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر فادحة بالعدو، وتعطيل تحركاته، ومنع إسرائيل من تحقيق أي تقدم يذكر في عملياتها البرية.
- **التقييم:** تُظهر هذه الأيام تصميم المقاومة على مواصلة القتال وتصعيده. التركيز على استهداف العمق الإسرائيلي يُشير إلى رغبة في ردع العدو ونقل المعركة إلى أعماق أراضيه. استخدام مزيج من التكتيكات يُظهر مرونة وقدرة على التكيّف مع تطورات الوضع الميداني.

20 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** تنويع في العمليات، مع التركيز على استهداف قوات العدو في الخيام بصلية صاروخية وقذائف مدفعية، وشن هجوم جوي بسرب من المسيرات الانقضاضية على كريات شمونة. كما تضمنت العمليات استهداف قاعدة شراغا بصواريخ نوعية، واستهداف مواقع عسكرية ومستوطنات متفرقة، بالإضافة إلى التصدي لمحاولة تقدم لقوات العدو عند أطراف بلدة طير حرفا وتدمير ملالة إسرائيلية.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر في صفوف العدو، وتعطيل تحركاته، وتدمير آلية عسكرية.
- **التقييم:** استمرار المقاومة في تنويع تكتيكاتها وفاعليتها في إلحاق الخسائر بالعدو، مع التركيز على استهداف القوات المتقدمة وتجمعاتها، واستخدام المسيّرات بشكل فعال. استهداف قاعدة شراغا يُشير إلى أهميتها الاستراتيجية كهدف للمقاومة. التصدي لمحاولة التقدم في طير حرفا يُظهر جاهزية المقاومة وقدرتها على الرد السريع. استخدام الصواريخ النوعية يُظهر تطوراً في القدرات العسكرية للمقاومة. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المختلفة. يُمثل هذا

اليوم رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وتصعيده بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. نجاح المقاومة في التصدي لمحاولة التقدم وتدمير الملالة يُشير إلى فاعلية تكتيكاتها الدفاعية.

21 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** تنويع في العمليات، مع التركيز على استهداف الخيام بمزيج من الصواريخ والمدفعية والمسيّرات. استهداف قاعدة حتسور الجوية بصواريخ نوعية. إسقاط طائرة مسيرة إسرائيلية من نوع هرمز 900. استهداف مواقع عسكرية ومستوطنات أخرى مثل عين زيتيم، يرؤون، وشمع، بالإضافة إلى هجمات في العمق التعبوي على قاعدة حيفا البحرية وقاعدة شراغا.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر بالعدو، وتعطيل تحركاته، وإسقاط طائرة مسيّرة، وضرب أهداف في العمق الإسرائيلي.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة في إلحاق الخسائر بالعدو وتقييد حركته، مع التركيز على استهداف منطقة الخيام والعمق الإسرائيلي. استخدام الصواريخ النوعية ضد قاعدة حتسور الجوية يُشير إلى تطور في القدرات الصاروخية للمقاومة. إسقاط طائرة هرمز 900 يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية الجوية. تنويع الأهداف بين المواقع العسكرية والمستوطنات يُشير إلى رغبة في تشتيت جهود العدو وإرباكه. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية لـ العدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. نجاح المقاومة في إسقاط الطائرة المسيّرة يُشير إلى فاعلية الدفاعات الجوية. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة.

22 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** تنويع في العمليات، مع تركيز واضح على استهداف الخيام. استخدمت المقاومة مزيجًا من الصواريخ، المدفعية، المسيّرات الانقضاضية، والصواريخ الموجهة ضد الدبابات. تم استهداف مواقع عسكرية ومستوطنات أخرى، بما في ذلك شمع، الجبين، تل نحاس، دير ميماس، والمنارة. تم أيضًا استهداف قواعد في العمق التعبوي، مثل قاعدة حيفا التقنية، مدينة صفد، وقاعدة ستيلا ماريس. بالإضافة إلى ذلك، تم التصدي لـ طائرة حربية إسرائيلية.

- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر في صفوف العدوّ، وتعطيل تحركاته، وتدمير دبابة ميركافا. استمرار الضغط على العدو من خلال القصف والهجمات بالمسيّرات.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة في إلحاق الخسائر بالعدو وتقييد حركته، مع تركيز واضح على منطقة الخيام. استخدام مزيج من الأسلحة يُشير إلى مرونة تكتيكية وقدرة على التكيّف مع مُختلف الظروف. استهداف العمق التعبوي يُؤثّر على قدرات العدو اللوجستية والعملياتية. التصدي لـ الطائرة الحربية يُظهر تطوراً في القدرات الدفاعية. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية لـ العدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استهداف القواعد العسكرية والمستوطنات يُثير القلق في الصفوف الإسرائيلية. نجاح المقاومة في تدمير الدبابة يُشير إلى دقة الاستهداف. التصدي لـ الطائرة الحربية يُحبط مُحاولات العدو لـ جمع المعلومات وشنّ غارات جوية. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة.

23 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** تركيز على استهداف العدو في مناطق مُحددة، خاصةً البياضة، شمع، ودير ميماس، باستخدام مزيج من الضربات الصاروخية، القصف المدفعيّ، والصواريخ الموجهة. شنّ هجمات جوية بالمسيّرات الانقضاضية على بوابة العمرا. استهداف مواقع في العمق التعبوي، مثل موقع مشمار الكرمل، مدينة صفد، وقاعدة شراغا. التصدي لـ محاولات التسلل الإسرائيلية والاشتباك مع القوات المتقدمة.
- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر في صفوف العدوّ، بما في ذلك تدمير ثلاث دبابات وإصابة أهداف أخرى. صدّ محاولات التسلل والتقدم.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة في إلحاق الخسائر بالعدو وتقييد حركته، مع تركيز واضح على المناطق الحيوية لـ الطرفين. استخدام مزيج من الأسلحة يُشير إلى مرونة تكتيكية وقدرة على التكيّف مع مُختلف الظروف. استهداف العمق التعبوي يُؤثّر على قدرات العدو اللوجستية والعملياتية. التصدي لـ محاولات التسلل يُظهر جاهزية المقاومة وقدرتها على الدفاع. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المُختلفة. يُمثل هذا اليوم رسالة قوية لـ العدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استهداف القواعد العسكرية والمستوطنات يُثير القلق في الصفوف الإسرائيلية. نجاح المقاومة في تدمير الدبابات يُشير إلى دقة الاستهداف. التصدي لـ محاولات التسلل يُحبط مُخططات العدو لـ التقدّم

بريًا. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق الخسائر بالعدو في مُختلف المناطق وبطرق مُتعددة.

24 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** استهداف مكثف لمواقع عسكرية ومستوطنات، مع التركيز على ضرب دبابات العدو بصواريخ موجهة. تنويع في استخدام الأسلحة، بين الصواريخ، المسيرات الانقضاضية، والقذائف المدفعية. توزيع الضربات على محاور متعددة، مع تركيز واضح على منطقة البياضة والخيام. استهداف مواقع حساسة في العمق، مثل قاعدة دادو(قيادة المنطقة الشمالية)، قاعدة ميشار (الاستخبارات)، وقاعدة غليلوت (الاستخبارات العسكرية).
- **الأداء:** نجاح كبير في تدمير الدبابات، حيث تم تدمير 8 دبابات في البياضة وحدها. إلحاق خسائر بشرية فادحة بالعدو، خاصة في صفوف القوات البرية. منع تقدم العدو في جميع المحاور. ضرب أهداف استراتيجية في العمق، مما أثر على قدرات العدو القيادية والاستخباراتية.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم تفوقًا تكتيكيًا واضحًا للمقاومة، حيث نجحت في استغلال نقاط ضعف العدو وتركيز ضرباتها على أهداف عالية القيمة. تدمير هذا العدد الكبير من الدبابات يُمثل ضربة قوية لـ قدرات العدوالمدرعة ويُشير إلى تطوّر نوعي في استخدام الصواريخ الموجهة. استهداف مواقع القيادة والاستخبارات يُؤثّر على قدرة العدو على إدارة عملياته العسكرية. تنويع الضربات على محاور مُتعددة يُشتّت جهود العدو ويُصعّب عليه التركيز على جبهة واحدة. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم ويُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تطورات المعركة. يُمثّل هذا اليوم رسالة قوية لـ العدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استهداف العمق الإسرائيلي يُوسع نطاق التهديد ويزيد من الضغط على الجبهة الداخلية الإسرائيلية. استخدام مُختلف أنواع الأسلحة يُظهر مرونة تكتيكية. أخيراً، يُشير هذا اليوم إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق أضرار كبيرة بـ العدو ونقل المعركة إلى أعماق أراضيه.

25 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** مواصلة الضغط على العدو من خلال القصف الصاروخي والمدفعي، وشنّ هجمات جوية بمسيّرات انقضاضية ومحلقات. التركيز على استهداف تجمعات قوات العدو، القواعد العسكرية، والمستوطنات، مع تكثيف العمليات في المحورين الأول والرابع. استخدام الصواريخ الموجهة ضد الدبابات والآليات العسكرية.

استهداف قاعدة شراغا بصلية صاروخية. استهداف مواقع في العمق التعبوي، بما في ذلك قاعدة الكرمل، مدينة صفد، وقاعدة رامات ديفيد. التصدي لـ مسيّرة هرمز 450.

- **الأداء:** نجاح في إلحاق خسائر فادحة بقوات العدوّ، وتدمير دبابة وآليات عسكرية. نجاح في التصدي لمحاولات تقدم العدو. استهداف مواقع حساسة في العمق التعبوي. تدمير دبابة ميركافا بصاروخ موجه يُشير إلى دقة الاستهداف. استخدام المسيّرات والمحلقات يُظهر تطوراً في القدرات الهجومية. التركيز على المحورين الأول والرابع يُشير إلى أهميتهما الاستراتيجية.
- **التقييم:** يُظهر هذا اليوم فاعلية تكتيكات المقاومة في إلحاق الخسائر بالعدو وتقييد حركته وتعطيل قدراته العسكرية. استهداف قاعدة رامات ديفيد يُمثّل ضربة مُوجعة لسلاح الجو الاسرائيلي. تكثيف الهجمات في المحورين الأول والرابع يُشير إلى رغبة المقاومة في منع تقدم العدو في هذه المناطق الحيوية. التنوّع في أساليب الهجوم يُصعّب على العدو التنبؤ بتحركات المقاومة. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات المختلفة. هذا اليوم يُمثل رسالة قوية للعدو بأن المقاومة قادرة على مواصلة القتال وإلحاق الخسائر به بطرق مُختلفة. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدو.

27-26 تشرين ثاني 2024:

- **التكتيكات:** استمرار القصف الصاروخي والمدفعي، مع التركيز على منطقة الخيام ومستوطنات حدودية. هجمات جوية بالمسيّرات الانقضاضية على مواقع عسكرية وقواعد في العمق، بما في ذلك قاعدة تل نوف الجوية. استهداف دبابة ميركافا بصاروخ موجّه. استهداف مقر قيادة كتيبة المدفعية التابعة للفرقة 146. استهداف قاعدة نفح. هجوم بمسيّرات نوعية على أهداف عسكرية حساسة في تل أبيب وضواحيها. انفجار طائرة بدون طيار في قاعدة عسكرية قرب العفولة.
- **الأداء:** إلحاق خسائر فادحة بقوات العدوّ، وتدمير دبابة ميركافا. نجاح في استهداف مواقع حساسة في العمق، بما في ذلك تل أبيب. تكثيف العمليات يُظهر تصميم المقاومة على مواصلة القتال.
- **التقييم:** يُظهر هذين اليومين تصعيدًا كبيرًا في عمليات المقاومة، مع تركيز واضح على استهداف العمق الإسرائيلي. الهجوم بالمسيّرات على تل أبيب يُمثّل ضربة مُوجعة لـ العدو ويُثير القلق في صفوف الإسرائيليين. استهداف قاعدة تل نوف الجوية يُؤثّر على قدرة العدو على شنّ غارات جوية. استخدام الصواريخ الموجّهة يُعزز من دقة الاستهداف. أداء المقاومة يُشير إلى تخطيط جيد وتنسيق مُحكم بين الوحدات

المُختلفة. يُمثل هذين اليومين رسالة قوية إلى إسرائيل حول تكلفة مواصلة العدوان. استمرار العمليات يُعزز من معنويات المقاومة ويُضعف معنويات العدوّ. استهداف القواعد العسكرية والمستوطنات يُثير القلق في الصفوف الإسرائيلية. أداء المقاومة يُظهر قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. أخيراً، يُشير هذين اليومين إلى أنّ المقاومة قادرة على إلحاق أضرار كبيرة بـ العدو ونقل المعركة إلى أعماق أراضيه. استخدام أسلحة مُتطوّرة يُعزّز من قوة الردع ويُغيّر موازين القوى. إنّ انفجار الطائرة بدون طيار قرب العفولة يُشير إلى توسيع نطاق العمليات إلى مناطق جديدة. ارتفاع عدد صفارات الإنذار والخسائر المادية في الشمال الإسرائيلي يُؤكّد على فاعلية عمليات المقاومة.

أهمّ سمات هذه المرحلة:

تميّزت هذه المرحلة بتغيير نوعي في تكتيكات المقاومة، حيث تحوّل التركيز من المواجهات الحدودية إلى استهداف العمق الاستراتيجيّ الإسرائيليّ. لم تعد تل أبيب ومحيطها بمنأى عن ضربات المقاومة، التي استخدمت ترسانةً متطورةً من الصواريخ الباليستية والمجنحة، بالإضافة إلى أسراب من المسيّرات الانقضاضية. هدفت هذه الاستراتيجية إلى:

- **شَلّ القدرات الحيوية للعدو:** استهدفت المقاومة قواعد جوية رئيسية، مثل رامات ديفيد وتل نوف، ومراكز قيادة وتحكم عسكرية، مثل الكرياه وتل حاييم، ومواقع استخباراتية حساسة، مثل قاعدة غليلوت، بهدف إرباك القيادة العسكرية الإسرائيلية، وتعطيل قدرتها على إدارة العمليات العسكرية، والتقليل من فاعلية المعلومات الاستخباراتية التي يعتمد عليها العدو في توجيه ضرباته.
- **نقل المعركة إلى الداخل الإسرائيلي:** لم يعد قتال المقاومة محصوراً بالحدود اللبنانية، بل امتدّ إلى عمق الكيان الإسرائيليّ، مما زاد من الشعور بـ انعدام الأمان في صفوف المستوطنين، وأثّر على معنوياتهم. كما أنّ هذا التوسّع في نطاق المواجهة أجبر العدو على توزيع جهوده على جبهات مُتعدّدة، مما استنزف قدراته وموارده.
- **فرض معادلات ردع جديدة:** أرادت المقاومة من خلال استهداف العمق الاستراتيجيّ الإسرائيليّ فرض معادلات ردع جديدة تُجبر العدو على إعادة حساباته والتفكير مليًا قبل استهداف المدنيين اللبنانيين. فشلت كل مُحاولات إسرائيل لردع المُقاومة عن ضرب العمق، بل إنّ هذه الهجمات زادت من تصميم المُقاومة على مُواصلة القتال، وتكبيد العدو خسائر أكبر.
- **التركيز على العمق:** تحوّلت استراتيجية المقاومة من التركيز على صدّ التوغلات الحدودية إلى استهداف مُكثف للعمق الاستراتيجيّ لإسرائيل، بما في ذلك تل أبيب

وضواحيها، بهدف شلّ قدرتها العسكرية والاقتصادية، ونقل المعركة إلى الداخل الإسرائيليّ.

- **تنويع وتيرة العمليات:** اعتمدت المقاومة على تنويع وتيرة عملياتها، ما بين التصعيد والتراجع، لإرباك العدو وإجباره على البقاء في حالة تأهب مُستمر.
- **استخدام أسلحة نوعية:** استخدمت المُقاومة أسلحة نوعية، مثل صواريخ "فاتح 110" و"قادر 2"، ومسيّرات مُتطورة، لضرب أهداف إستراتيجية بدقة عالية، مما يُشير إلى تطوّر كبير في قدراتها العسكرية.
- **الهجمات المُركبة:** دمجت المقاومة بين الهجمات الصاروخية والهجمات الجوية بالمسيّرات لزيادة فاعلية الضربات وإرباك أنظمة الدفاع الإسرائيلية.
- **الاستهداف المُتكرر:** استهدفت المقاومة بعض المواقع الحساسة بشكل مُتكرر، مثل قاعدة شراغا، لتعطيلها وإلحاق أضرار جسيمة بها.
- **مكافحة الاستعلام الجوي:** كثّفت المقاومة عملياتها الدفاعية الجوية لصدّ الطائرات الحربية والمسيّرات الإسرائيلية، ومنعها من جمع المعلومات.
- **الاستفادة من الظروف الجوية:** استغلت المقاومة الظروف الجوية، مثل الضباب والأمطار، لتنفيذ عملياتها وتقليل فاعلية سلاح الجو الاسرائيلي.

أداء المقاومة في المرحلة الثالثة:

أظهرت المقاومة في هذه المرحلة كفاءةً قتاليةً عاليةً، وقدرةً على التكيّف مع تطوّرات الوضع الميدانيّ، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة بـ فاعلية. تميّز أداء المقاومة بـ:

- **نجاح في ضرب العمق:** نجحت المقاومة في ضرب أهداف استراتيجية في العمق الإسرائيليّ، مثل قواعد جوية ومراكز قيادة وتحكّم، مما ألحَق أضرارًا كبيرة بقدرات العدو العسكرية والاقتصادية.
- **خسائر كبيرة للعدو:** تكبّد العدو خسائر ملحوظة في الأرواح والمعدّات، بما في ذلك تدمير عشرات الدبابات والمدرعات.
- **إرباك العدو:** أدت تكتيكات المقاومة إلى إرباك العدو وتعطيل خُططه، وجعلته في حالة مَأزق عملياتيّ.
- **رفع المعنويات:** عزّزت عمليات المقاومة الناجحة من معنويات المُقاتلين والمدنيين في لبنان، وأثبتت قدرة المُقاومة على الصمود في وجه العدوان.

- **دقة الاستهداف:** سواءً في الضربات الصاروخية أوالهجمات بالمسيّرات، أظهرت المقاومة دقةً عاليةً في الاستهداف، مما يُشير إلى جودة المعلومات الاستخباراتية، وكفاءة أنظمة التوجيه والرصد. استطاعت المقاومة ضرب أهداف صغيرة ومُتحرّكة، مثل الدبابات وقاعات الطعام العسكرية، بـ دقة كبيرة.
- **التنسيق بين الوحدات المُختلفة:** أظهرت العمليات تنسيقًا مُحكمًا بين مُختلف وحدات المقاومة، بما في ذلك الصواريخ، المدفعية، المسيّرات، والقوات الخاصة. يُشير هذا التنسيق إلى فاعلية منظومة القيادة والسيطرة، وقدرتها على إدارة العمليات بـ كفاءة.
- **القدرة على التصعيد والتراجع:** استطاعت المقاومة التحكّم بـ وتيرة العمليات، والتصعيد أوالتراجع حسب تطورات الوضع الميدانيّ. هذا التحكّم زاد من فعالية عملياتها، وأجبر العدو على البقاء في حالة تأهّب مُستمرّ.
- **الصمود والثبات:** أظهرت المقاومة صمودًا استثنائيًا في وجه العدوان الإسرائيلي، رغم الخسائر التي تكبدتها. هذا الصمود كان عاملًا حاسمًا في نجاحها في إعاقة تقدّم العدو وإجباره على وقف إطلاق النار.

التقييم:

- **رفع مستوى الردع:** رفعت المقاومة مستوى الردع من خلال استهداف العمق الإسرائيليّ، وإظهار قدرتها على إلحاق أضرار كبيرة بالمواقع الحساسة.
- **تطوّر عسكري نوعي:** تُشير عمليات المقاومة إلى تطوّر عسكريّ نوعيّ في قدراتها وتكتيكاتها، وخاصة في مجال المسيّرات والصواريخ الدقيقة.
- **تحديات:** لا تزال المقاومة تُواجه تحديات كبيرة، مثل التفوّق الجويّ الإسرائيليّ، لكنّها تُواصل الصمود وتُطوّر أساليبها للتعامل مع هذه التحديات.
- **نجاح في حرب الاستنزاف:** نجحت المقاومة في استنزاف قوى العدو وإجباره على إعادة تقييم خُططه، وأظهرت للعالم قدرتها على الصمود وتحقيق مكاسب استراتيجية.

الدروس المستفادة:

أظهرت المرحلة الثالثة من القتال عدة دروس مُهمة، منها:

- **فاعلية استهداف العمق الاستراتيجي:** أثبتت الضربات في العمق الإسرائيلي فاعليتها في ردع العدو والتأثير على معنوياته وقراراته السياسية والعسكرية.
- **أهمية التطوّر التكنولوجي:** لعب تطوّر قدرات المقاومة العسكرية، خاصةً في مجال الصواريخ والمسيّرات، دورًا حاسمًا في نجاح عملياتها.

- **قوة الردع:** أظهرت المقاومة أنّ امتلاك قدرة ردع فعّالة يُمكن أن يُؤثّر على سلوك العدو ويُجبره على ضبط النفس.
- **أهمية الصمود والثبات:** كان لـ صمود مُقاتلي المقاومة وإصرارهم على القتال تأثير كبير على نتائج المعركة.
- **أهمية الدعم الشعبي:** لعب الدعم الشعبي لـ المقاومة دورًا مُهمًّا في توفير الحاضنة الشعبية واللوجستية لـ مُقاتليها.

الاستنتاجات:

نجحت المقاومة في المرحلة الثالثة من القتال في تحقيق مكاسب استراتيجية مُهمّة، وأثّرت على موازين القوى في المنطقة. أظهرت قدرتها على مواجهة جيش إسرائيلي مُجهّز بـ أحدث التكنولوجيا، وإلحاق الخسائر به، وفرض إرادتها عليه. يُعتبر هذا النجاح تحدّيًا كبيرًا لـ إسرائيل، وسيُؤثّر على حساباتها في أيّ مواجهات مُستقبلية.

العمليات النوعية التي نفذتها المقاومة بين 23-9-2024 و27-11-2024

عملية استهداف قاعدة رامات ديفيد (22 أيلول و25 أيلول وغيرها):

- **الموقع الجغرافي:** شمال فلسطين المحتلة، جنوب شرق حيفا.
- **الشرح:** قاعدة رامات ديفيد الجوية تُعتبر قاعدة رئيسية لسلاح الجو الاسرائيلي في شمال فلسطين المحتلة. استهدفتها المقاومة الإسلامية عدة مرات بصواريخ "فادي" وصواريخ أخرى، مما أدى إلى تعطيلها وإلحاق أضرار بها. يُعتبر استهداف هذه القاعدة ضربةً موجعةً لـ قدرات العدو الجوية، ويُؤثّر على قدرته على شنّ غارات جوية على لبنان. تمّ استهداف القاعدة في أوقات مختلفة، ليلاً ونهاراً، مما يُشير إلى قدرة المقاومة على التحرك والتنفيذ بـ مرونة. استخدمت المقاومة في بعض الهجمات صواريخ ذات مدى بعيد ودقة عالية، مما يُشير إلى تطوّر في قدراتها الصاروخية. كما تمّ استهداف القاعدة بـ المسيّرات الانقضاضية في بعض الأحيان.
- **التقييم:** يُعتبر استهداف قاعدة رامات ديفيد نجاحًا كبيرًا لـ المقاومة، حيث أثّر على القدرات العملياتية لـ سلاح الجو الاسرائيلي في الشمال. تكرار استهداف القاعدة يُعزّز من هذا التأثير ويُرسل رسالة ردع قوية لـ العدو.

عملية استهداف قاعدة "ستيلا ماريس" البحرية (23 أيلول و27 أيلول وغيرها):

- **الموقع الجغرافي:** شمال فلسطين المحتلة، شمال غرب حيفا.
- **الشرح:** تُعتبر "ستيلا ماريس" قاعدة بحرية رئيسية ومركزًا لـ الاستخبارات البحرية الإسرائيلية. استهدفتها المقاومة الإسلامية عدة مرات بـ الصواريخ والمسيّرات الانقضاضية، مما أدّى إلى إلحاق أضرار بها وتعطيل عملياتها. يُعتبر استهداف هذه القاعدة ضربةً لـ قدرات العدو البحرية والاستخباراتية، ويُؤثّر على قدرته على مُراقبة السواحل اللبنانية وجمع المعلومات. تمّ استهداف القاعدة بـ أوقات مُختلفة، بما في ذلك في الليل، مما يُشير إلى قدرة المقاومة على التحرك والتنفيذ بـ سرية. استخدمت المقاومة في بعض الهجمات صواريخ "نوعية"، مما يُشير إلى تطوّر في ترسانتها الصاروخية. كما تمّ استهداف القاعدة بـ أسراب من المسيّرات في بعض الأحيان، مما يُشير إلى تطوّر في استخدام هذه التكنولوجيا. تكرار استهداف القاعدة يُعزّز من تأثير الضربات ويُرسل رسالة ردع قوية لـ العدوّ.
- **التقييم:** يُعتبر استهداف قاعدة "ستيلا ماريس "نجاحًا مُهمًّا لـ المقاومة، حيث أثّر على القدرات العملياتية لـ سلاح البحرية الإسرائيلي في الشمال. كما أنّ استهداف مركز الاستخبارات البحرية يُؤثّر على قدرة العدو على جمع المعلومات.

عملية استهداف قاعدة غليلوت (1 تشرين أول و7 تشرين أول وغيرها):

- **الموقع الجغرافي:** وسط إسرائيل، ضواحي تل أبيب.
- **الشرح:** قاعدة غليلوت هي مقر وحدة 8200، وهي وحدة الاستخبارات الإلكترونية الإسرائيلية، المسؤولة عن جمع المعلومات الاستخباراتية من مصادر إلكترونية. استهدفتها المقاومة الإسلامية بصواريخ نوعية ومسيرات انقضاضية في عمليات "خيبر" وعمليات أخرى، مما أدّى إلى إلحاق أضرار بـ القاعدة وتعطيل عملياتها. يُعتبر استهداف هذه القاعدة ضربةً موجعةً لـ قدرات العدو الاستخباراتية، ويُؤثّر على قدرته على جمع المعلومات عن المقاومة وحلفائها. تمّ استهداف القاعدة بـ أوقات مُختلفة، ليلاً ونهاراً، مما يُشير إلى قدرة المقاومة على التحرك والتنفيذ بـ مرونة. استخدمت المقاومة في بعض الهجمات صواريخ ذات مدى بعيد ودقة عالية، مما يُشير إلى تطوّر في قدراتها الصاروخية. كما تمّ استهداف القاعدة بـ المسيرات الانقضاضية في بعض الأحيان. تكرار استهداف القاعدة يُعزّز من تأثير الضربات ويُرسل رسالة ردع قوية لـ العدو. استهداف قاعدة غليلوت يُعتبر من أهمّ العمليات النوعية التي نفذتها المقاومة خلال هذه الفترة، حيث أثّرت بشكل مباشر على قدرات العدو الاستخباراتية.
- **التقييم:** يُعتبر استهداف قاعدة غليلوت نجاحًا كبيرًا لـ المقاومة، حيث أثّر على قدرة العدو على جمع المعلومات والتجسس على المقاومة وحلفائها. هذا النجاح يُعزز من موقف المقاومة ويُضعف موقف العدوّ.

عملية استهداف قاعدة طيرة الكرمل (23 تشرين أول وغيرها):

- **الموقع الجغرافي:** شمال فلسطين المحتلة، جنوب حيفا.
- **الشرح:** قاعدة طيرة الكرمل هي قاعدة جوية رئيسية لـ سلاح الجو الاسرائيلي في شمال فلسطين المحتلة. استهدفتها المقاومة الإسلامية عدة مرات بـ الصواريخ والمسيّرات الانقضاضية، مما أدّى إلى إلحاق أضرار بها وتعطيل عملياتها. تُعتبر هذه القاعدة مُهمّة لـ العدوّ، حيث تُستخدم لـ شنّ غارات جوية على لبنان وسوريا. استخدمت المقاومة في بعض الهجمات صواريخ "نوعية "و"ذات دقة عالية"، مما يُشير إلى تطوّر في ترسانتها الصاروخية وقدراتها الهجومية. كما تمّ استهداف القاعدة بـ أسراب من المسيّرات في بعض الأحيان، مما يُشير إلى تطوّر في استخدام هذه التكنولوجيا. تكرار استهداف القاعدة يُعزّز من تأثير الضربات ويُرسل رسالة ردع قوية لـ العدوّ. استهداف قاعدة طيرة الكرمل يُعتبر من أهمّ العمليات النوعية التي نفذتها المقاومة خلال هذه الفترة، حيث أثّرت بشكل مباشر على قدرات العدو الجوية. كما أنّ استهدافها بـ المسيّرات يُظهر تطوّرًا مُلفتًا في قدرات المقاومة الهجومية.
- **التقييم:** يُعتبر استهداف قاعدة طيرة الكرمل نجاحًا كبيرًا لـ المقاومة، حيث أثّر على قدرة العدو على شنّ غارات جوية. هذا النجاح يُعزز من موقف المقاومة ويُضعف موقف العدوّ.

كمين عيناتا (13 تشرين ثاني):

- **الموقع الجغرافي:** جنوب لبنان، بلدة عيناتا.
- **الشرح:** كمين عيناتا هوعملية نوعية نفذتها المقاومة الإسلامية ضدّ قوات خاصة إسرائيلية من الكتيبة 51 بلواء غولاني في بلدة عيناتا. نجحت المقاومة في استدراج القوة إلى كمين مُحكم، مما أدّى إلى مقتل وجرح عدد كبير من الجنود الإسرائيليين . اعترف العدو بـ 8 قتلى. يُعتبر هذا الكمين من أهمّ العمليات التي نفذتها المقاومة خلال هذه الفترة، حيث أظهر قدرتها على التخطيط والتنفيذ بـ دقة، واستغلال معرفتها بـ التضاريس. كما أنّ استهداف وحدة نخبة مثل لواء غولاني يُمثّل ضربةً معنويةً كبيرةً لـ العدوّ. أثّر هذا الكمين على معنويات الجيش الإسرائيلي، وأجبره على إعادة النظر في تكتيكاته.
- **التقييم:** يُعتبر كمين عيناتا نجاحًا كبيرًا لـ المقاومة، حيث ألحَق خسائر فادحة بـ وحدة نخبة إسرائيلية، وأثّر على معنويات الجيش الإسرائيلي.

معركة الخيام (29 تشرين أول - 5 تشرين ثاني):

- **الموقع الجغرافي:** جنوب لبنان، مدينة الخيام.

- **الشرح:** شهدت مدينة الخيام معارك شرسة بين المقاومة الإسلامية والجيش الإسرائيلي. حاول العدو السيطرة على المدينة عدة مرات، لكنّ المقاومة نجحت في صدّ هجماته وإلحاق خسائر فادحة به. استخدمت المقاومة في هذه المعارك مزيجًا من التكتيكات، بما في ذلك الاشتباكات المباشرة، الضربات الصاروخية، والقصف المدفعيّ. كما استخدمت الصواريخ الموجهة ضدّ الدبابات والآليات العسكرية. استغلت المقاومة معرفتها بـ التضاريس لـ صالحها، ونفذت كمائن ضدّ قوات العدو المُتقدمة. تميّزت هذه المعارك بـ شراستها وطول أمدها.
- **التقييم:** يُعتبر صمود المقاومة في معركة الخيام نجاحًا كبيرًا، حيث أفشلت مُخططات العدو لـ السيطرة على المدينة وألحقت به خسائر فادحة.

عملية استهداف الكرياه في تل أبيب (13 تشرين ثاني وغيرها):

- **الموقع الجغرافي:** مدينة تل أبيب.
- **الشرح:** الكرياه هوالمقر الرئيسي لـ وزارة الدفاع الإسرائيلية وهيئة الأركان العامة. استهدفته المقاومة الإسلامية بـ المسيّرات الانقضاضية والصواريخ الباليستية "قادر 2" في عمليات "خيبر"، مما أدّى إلى إلحاق أضرار بـ المقر وتعطيل عملياته. يُعتبر استهداف هذا الموقع ضربةً موجعةً لـ القيادة العسكرية الإسرائيلية، ويُؤثّر على قدرتها على إدارة العمليات العسكرية. تمّ تنفيذ هذه العملية بـ دقة عالية، مما يُشير إلى تطوّر في قدرات المقاومة الاستخباراتية والهجومية. استهداف الكرياه يُعتبر من أهمّ العمليات النوعية التي نفذتها المقاومة خلال هذه الفترة، حيث أثّرت بشكل مباشر على قدرة العدو على إدارة الحرب.
- **التقييم:** يُعتبر استهداف الكرياه نجاحًا كبيرًا لـ المقاومة، حيث أظهر قدرتها على ضرب قلب القيادة العسكرية الإسرائيلية. هذا النجاح يُعزز من موقف المقاومة ويُضعف موقف العدوّ.

عملية قيسارية (استهداف منزل نتنياهو- 19 تشرين أول):

- **الموقع الجغرافي:** شمال فلسطين المحتلة، مدينة قيسارية
- **الشرح:** لم يذكر النص تفاصيل دقيقة عن هذه العملية، ولكنه أشار إلى أنها استهدفت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في قيسارية. يُمكن الاستنتاج أنّ هذه العملية كانت مُحاولة اغتيال، وأنّها تُمثّل ضربةً استراتيجيةً نوعيةً لـ المقاومة، حيث أنّ استهداف رئيس الوزراء يُؤثّر على معنويات العدو ويُربك حساباته. يُشير استهداف نتنياهو في قيسارية، وهي مدينة ساحلية شمال تل أبيب، إلى قدرة المقاومة على الوصول إلى أهداف في العمق الإسرائيلي، واختراق التدابير الأمنية المُشددة المُحيطة بـ رئيس الوزراء. بعملية بـ طائرة مسيّرة مُفخخة. نجاح هذه العملية أوحتى

مُحاولة تنفيذها يُمثّل ضربة قوية لـ الردع الإسرائيليّ ويُعزّز من مصداقية المقاومة كَـ قوة قادرة على تهديد أعلى المسؤولين الإسرائيليين.

- **التقييم:** لونجحت هذه العملية، لَكانت لَها تداعيات كبيرة على الصراع، ولَأثّرت بشكل كبير على موازين القوى. حتى مُحاولة الاغتيال تُشكّل ضغطًا نفسيًا كبيرًا على القيادة الإسرائيلية.

عملية بنيامينا (13 تشرين أول):

- **الموقع الجغرافي:** شمال فلسطين المحتلة، جنوب حيفا، بنيامينا.
- **الشرح:** نفذت المقاومة الإسلامية هجومًا جويًا باستخدام سرب من المسيّرات الانقضاضية على معسكر تدريب للواء غولاني في بنيامينا، جنوب حيفا. يُعتبر لواء غولاني من ألوية النخبة في الجيش الإسرائيلي، ويُشكّل استهدافه ضربةً معنويةً كبيرةً لـ العدوّ. تُشير هذه العملية إلى تطوّر كبير في قدرات المقاومة الهجومية، حيث أظهرت قدرتها على استخدام المسيّرات لضرب أهداف عسكرية في العمق الإسرائيلي، واختراق التدابير الأمنية المُحيطة بمعسكرات التدريب. لم يُحدد النص عدد القتلى والجرحى في صفوف العدوّ، لكن يُمكن الاستنتاج أنّ هذه العملية ألحقت خسائر بـ لواء غولاني وأثّرت على جاهزيته القتالية. يُشير توقيت العملية، التي نُفذت في فترة تصعيد المواجهات، إلى رغبة المقاومة في الردّ على الاعتداءات الإسرائيلية ورفع تكلفة العدوان. استخدام المسيّرات الانقضاضية يُظهر تطوّرًا في تكتيكات المقاومة، حيث تُتيح هذه التكنولوجيا استهداف أهداف مُحددة بدقة عالية وبأقل خسائر ممكنة. يُعتبر استهداف معسكر التدريب في بنيامينا ضربةً مُوجعةً لـ العدوّ، حيث يُؤثّر على قدرته على تدريب جنوده ورفع كفاءتهم القتالية.
- **التقييم:** يُعتبر الهجوم على معسكر بنيامينا نجاحًا مُهمًّا لـ المقاومة، حيث ألحَق خسائر بـ لواء غولاني وأثّر على جاهزيته القتالية. كما أظهر قدرة المقاومة على استخدام المسيّرات بفاعلية ضدّ أهداف عسكرية في العمق الإسرائيلي.

معركة صد العدو في عين ابل: (9- تشرين ثاني)

- **الموقع الجغرافي:** جنوب لبنان، بلدة عين ابل.
- **الشرح:** شهدت بلدة عين ابل مواجهات عنيفة بين المقاومة الإسلامية والجيش الإسرائيلي، حيث حاول العدو السيطرة على البلدة كَـ جزء من عملياته البرية. نجحت

المقاومة في صدّ هجمات العدو ومنعه من التقدم إلى البلدة. استخدمت المقاومة في هذه المواجهات مزيجًا من التكتيكات، بما في ذلك الاشتباكات المباشرة، الكمائن، الضربات الصاروخية، والقصف المدفعيّ. كما استخدمت الصواريخ الموجهة ضدّ الدبابات والآليات العسكرية. استغلت المقاومة معرفتها بـ التضاريس لـ صالحها، ونفذت هجمات مُفاجئة ضدّ قوات العدوّ. تميّزت هذه المواجهات بـ شراستها وإصرار المقاومة على الدفاع عن البلدة. يُعتبر صمود المقاومة في عين ابل مُهمًّا، حيث منع العدو من التقدم في هذا المحور وأثّر على خططه العملياتية.

- **التقييم:** يُعتبر صدّ العدو في عين ابل نجاحًا تكتيكيًا لـ المقاومة، حيث أفشلت مُحاولات العدو لـ السيطرة على البلدة وألحقت به خسائر.

معركة مثلث الموت (عيتا الشعب ـ رامية ـ القوزح):

- **الموقع الجغرافي:** جنوب لبنان، قرى عيتا الشعب، رامية، والقوزح.
- **الشرح:** شهد "مثلث الموت "معارك طاحنة بين المقاومة الإسلامية والجيش الإسرائيلي، حيث حاول العدو السيطرة على هذه القرى الاستراتيجية. نجحت المقاومة في صدّ هجمات العدو ومنعه من التقدم، رغم تكبّدها خسائر. استخدمت المقاومة في هذه المعارك مزيجًا من التكتيكات، بما في ذلك الاشتباكات المباشرة، الكمائن، الضربات الصاروخية، والقصف المدفعيّ. كما استخدمت الصواريخ الموجهة ضدّ الدبابات والآليات العسكرية. استغلت المقاومة معرفتها بالتضاريس والمناطق المبنية لصالحها، ونفذت هجمات مُفاجئة ضدّ قوات العدوّ. تميّزت هذه المعارك بـ شراستها واستماتة المقاومة في الدفاع عن هذه القرى. يُعتبر صمود المقاومة في "مثلث الموت "مُهمًّا، حيث منع العدو من التقدم في هذا المحور الحيوي، وأثّر على خططه العملياتية بشكل كبير. تكرار محاولات العدو لـ السيطرة على هذه القرى، وفشله في ذلك، يُشير إلى صعوبة القتال في هذه المنطقة وفاعلية تكتيكات المقاومة.
- **التقييم:** يُعتبر صمود المقاومة في "مثلث الموت" نجاحًا تكتيكيًا مُهمًّا، حيث أفشلت مُخططات العدو لـ السيطرة على هذه القرى الاستراتيجية.

معركة (شمع ـ البياضة ـ طير حرفا ـ الجبين):

- **الموقع الجغرافي:** جنوب لبنان، قرى شمع، البياضة، طير حرفا، والجبين.
- **الشرح:** شهدت هذه المنطقة معارك ضارية بين المقاومة والجيش الإسرائيلي، حيث حاول العدو السيطرة على هذه القرى الاستراتيجية، وخاصةً البياضة لأهميتها كـ

مفترق طرق. نجحت المقاومة في صدّ هجمات العدو وإلحاق خسائر فادحة به، خاصةً في الدبابات والآليات المدرعة. استخدمت المقاومة في هذه المعارك مزيجًا من التكتيكات، بما في ذلك الاشتباكات المباشرة، الكمائن، الضربات الصاروخية، والقصف المدفعيّ. كما استخدمت الصواريخ الموجهة بكثافة ضدّ الدبابات، مما أدّى إلى تدمير عدد كبير منها. استغلت المقاومة معرفتها بالتضاريس لصالحها، ونفذت هجمات مُفاجئة ضدّ قوات العدوّ. تميّزت هذه المعارك بشراستها واستماتة المقاومة في الدفاع عن هذه القرى. يُعتبر صمود المقاومة في هذه المنطقة مُهمًّا، حيث منع العدو من التقدم في هذا المحور الحيوي، وأثّر على خططه العملياتية. تكرار محاولات العدو لـ السيطرة على هذه القرى، وفشله في ذلك، يُشير إلى صعوبة القتال في هذه المنطقة وفاعلية تكتيكات المقاومة. استخدام المقاومة لـ الصواريخ الموجّهة بكثافة يُظهر تطوّرًا في قدراتها العسكرية وتكتيكاتها. كما أنّ استهداف الدبابات والآليات المدرعة يُؤثّر على قدرة العدو على المناورة والتقدم.

- **التقييم:** يُعتبر صمود المقاومة في معركة (شمع -البياضة -طير حرفا –الجبين) نجاحًا تكتيكيًا مُهمًّا، حيث أفشلت مُخططات العدو لـ السيطرة على هذه القرى الاستراتيجية، وألحقت به خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

معركة مربع الموت (رب ثلاثين - الطيبة - مركبا - حولا):

- **الموقع الجغرافي:** جنوب لبنان، قرى رب ثلاثين، الطيبة، مركبا، وحولا.
- **الشرح:** شهد "مربع الموت "معارك عنيفة بين المقاومة الإسلامية والجيش الإسرائيلي، حيث حاول العدو السيطرة على هذه القرى الاستراتيجية. نجحت المقاومة في صدّ هجمات العدو ومنعه من التقدم، رغم تكبّدها خسائر. استخدمت المقاومة في هذه المعارك مزيجًا من التكتيكات، بما في ذلك الاشتباكات المباشرة، الكمائن، الضربات الصاروخية، والقصف المدفعيّ. كما استخدمت الصواريخ الموجهة ضدّ الدبابات والآليات العسكرية. استغلت المقاومة معرفتها بـ التضاريس لصالحها، ونفذت هجمات مُفاجئة ضدّ قوات العدوّ. تميّزت هذه المعارك بشراستها وإصرار المقاومة على الدفاع عن هذه القرى. يُعتبر صمود المقاومة في "مربع الموت "مُهمًّا، حيث منع العدو من التقدم في هذا المحور الحيوي، وأثّر على خططه العملياتية. تكرار محاولات العدو لـ السيطرة على هذه القرى، وفشله في ذلك، يُشير إلى صعوبة القتال في هذه المنطقة وفاعلية تكتيكات المقاومة. استخدام المقاومة لـ مزيج من الأسلحة والتكتيكات يُظهر مرونةً وقدرةً على التكيّف مع مُختلف الظروف. كما أنّ استهداف الدبابات والآليات المدرعة يُؤثّر على قدرة العدو على المناورة والتقدم. يُعتبر "مربع الموت"

- من أكثر المناطق التي شهدت قتالًا مُستميتًا من قبَل المقاومة، حيث أظهرت عزيمةً قويةً على الدفاع عن أراضيها.
- **التقييم:** يُعتبر صمود المقاومة في "مربع الموت "نجاحًا تكتيكيًا مُهمًّا، حيث أفشلت مُخططات العدو لـ السيطرة على هذه القرى الاستراتيجية وألحقت به خسائر فادحة.

كمين المحافر في العديسة:

- **الموقع الجغرافي:** جنوب لبنان، بلدة العديسة.
- **الشرح:** كمين المحافر هوعملية نوعية نفذتها المقاومة الإسلامية ضدّ قوات خاصة إسرائيلية في بلدة العديسة، في بداية التوغل البريّ الإسرائيليّ. استطاعت المقاومة استدراج القوات الإسرائيلية إلى كمين مُحكم، مما أدّى إلى مقتل وجرح عدد من الجنود، بما فيهم عناصر من وحدة النخبة "إيغوز". يُعتبر هذا الكمين من أهمّ العمليات التي نفذتها المقاومة في بداية المواجهات البرية، حيث أظهر جاهزيتها لـ القتال وقدرتها على التعامل مع قوات العدو الخاصة. استخدمت المقاومة في هذا الكمين مزيجًا من العبوات الناسفة والأسلحة الخفيفة والمتوسطة. أثّر هذا الكمين على معنويات الجيش الإسرائيلي، وأجبره على إعادة النظر في تكتيكاته. كما أظهر لـ العدو أنّ المقاومة مستعدة لـ مواجهته على الأرض، وأنّ تقدّمه لن يكون سهلًا.
- **التقييم:** يُعتبر كمين المحافر نجاحًا تكتيكيًا مُهمًّا لـ المقاومة، حيث ألحَق خسائر بـ قوات العدو الخاصة، وأثّر على مُخططاته العملياتية في بداية التوغل البرّي.

عمليات دير ميماس:

- **الموقع الجغرافي:** جنوب لبنان، بلدة دير ميماس.
- **الشرح:** شهدت بلدة دير ميماس مواجهات مُتكررة بين المقاومة الإسلامية والجيش الإسرائيلي، الذي حاول التقدم من هذه البلدة نحوالعمق اللبناني. نجحت المقاومة في صدّ هجمات العدو ومنعه من التقدم، مستخدمةً مزيجًا من التكتيكات، بما في ذلك الاشتباكات المباشرة، الكمائن، الضربات الصاروخية، والقصف المدفعيّ. كما استخدمت الصواريخ الموجهة ضدّ الدبابات والآليات العسكرية. استغلت المقاومة معرفتها بالتضاريس لصالحها، ونفذت هجمات مُفاجئة ضدّ قوات العدوّ. تميّزت هذه المواجهات بشراستها وإصرار المقاومة على الدفاع عن هذه البلدة الاستراتيجية.

يُعتبر صمود المقاومة في دير ميماس مُهمًّا، حيث منع العدو من التقدم في هذا المحور، وأثّر على خططه العملياتية. تكرار محاولات العدو لـ التقدم من هذه البلدة، وفشله في ذلك، يُشير إلى صعوبة القتال في هذه المنطقة وفاعلية تكتيكات المقاومة. استخدام المقاومة لـ مزيج من الأسلحة والتكتيكات يُظهر مرونةً وقدرةً على التكيّف مع مُختلف الظروف. كما أنّ استهداف الدبابات والآليات المدرعة يُؤثّر على قدرة العدو على المناورة والتقدم.

- **التقييم:** يُعتبر صمود المقاومة في دير ميماس نجاحًا تكتيكيًا مُهمًّا، حيث أفشلت مُخططات العدو لـ التقدم من هذه البلدة الاستراتيجية، وألحقت به خسائر.

عملية قصف تل أبيب بـ 17 صاروخًا باليستيًا ومجنحًا وعشرات المسيّرات الانقضاضية (24 تشرين ثاني 2024):

- **الموقع الجغرافي:** مدينة تل أبيب وضواحيها.
- **الشرح:** شنت المقاومة الإسلامية هجومًا صاروخيًا وجويًا مكثفًا على تل أبيب وضواحيها، مستخدمةً 17 صاروخًا باليستيًا ومجنحًا، بالإضافة إلى عشرات المسيّرات الانقضاضية. يمثل هذا الهجوم تصعيدًا كبيرًا في المواجهة، ويُظهر تطورًا نوعيًا في قدرات المقاومة العسكرية، لا سيما في مجال الصواريخ بعيدة المدى والمسيّرات. استهدفت الصواريخ والمسيّرات مواقع حساسة في تل أبيب، بما في ذلك مواقع عسكرية، منشآت حيوية، ومناطق سكنية. يُشير هذا الهجوم إلى قدرة المقاومة على اختراق الدفاعات الجوية الإسرائيلية، وتوجيه ضربات مُوجعة في قلب الكيان الإسرائيلي. تُعتبر هذه العملية من أهم العمليات التي نُفذت خلال هذه الفترة، حيث أظهرت للعالم أجمع قدرة المقاومة على تهديد تل أبيب، وأثّرت بشكل كبير على الرأي العام الإسرائيلي. يُرجّح أنّ هذا الهجوم كان ردًا على تصعيد العدوان الإسرائيلي على لبنان، وأنه هدف إلى ردع إسرائيل عن مواصلة اعتداءاتها. استخدام مزيج من الصواريخ الباليستية والمجنحة والمسيّرات الانقضاضية يُشير إلى تكتيك مُركّب يهدف إلى تشتيت الدفاعات الإسرائيلية وإرباكها. يُعتبر هذا الهجوم علامة فارقة في الصراع، حيث أظهر للعالم بأسره تطوّر قدرات المقاومة وجدّيتها في مواجهة إسرائيل. كما أنه أدى إلى زيادة الضغط الداخلي على الحكومة الإسرائيلية لإيجاد حل للأزمة.

- **التقييم:** يُعتبر هذا الهجوم نجاحاً كبيراً لـ المقاومة، حيث أظهر قدرتها على ضرب تل أبيب بـ قوة ودقة، وإلحاق أضرار كبيرة بها. كما أنه أثّر على معنويات الإسرائيليين وزاد من شعورهم بـ انعدام الأمان.

عملية ضرب القواعد العسكرية الخمس في حيفا ومحيطها (6 تشرين ثاني 2024):

- **الموقع الجغرافي:** شمال فلسطين المحتلة، مدينة حيفا ومحيطها.
- **الشرح:** نفذت المقاومة الإسلامية هجومًا صاروخيًا وجويًا مُركّبًا على خمس قواعد عسكرية إسرائيلية في حيفا ومحيطها، وهي: قاعدة "ستيلا ماريس" البحرية، قاعدة حيفا البحرية، قاعدة زوفولون، قاعدة طيرة الكرمل، وقاعدة نيشر. استخدمت المقاومة في هذا الهجوم صواريخ نوعية وأسرابًا من المسيّرات الانقضاضية، مما أدّى إلى إلحاق أضرار بـ هذه القواعد وتعطيل عملياتها. يُعتبر هذا الهجوم ضربةً موجعةً لـ القدرات العسكرية الإسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة، ويُؤثّر على قدرة العدو على شنّ غارات جوية وبحرية، وإدارة عملياته اللوجستية. يُشير استهداف خمس قواعد في آن واحد إلى قدرة المقاومة على التخطيط والتنسيق والتنفيذ بدقة عالية. كما يُشير إلى تطوّر في قدراتها الاستخباراتية، حيث تمكّنت من تحديد هذه الأهداف وضربها بفاعلية. استخدام مزيج من الصواريخ والمسيّرات يُظهر تكتيكًا مُركّبًا يهدف إلى تشتيت الدفاعات الإسرائيلية وإرباكها. يُعتبر هذا الهجوم علامة فارقة في الصراع، حيث أظهر قدرة المقاومة على ضرب عدة أهداف استراتيجية في وقت واحد. كما أنه أدى إلى زيادة الضغط الداخلي على الحكومة الإسرائيلية لإيجاد حل للأزمة. تكرار استهداف هذه القواعد في أوقات لاحقة يُعزّز من تأثير الضربات ويُرسل رسالة ردع قوية لـ العدوّ. استهداف قاعدة نيشر، وهي محطة غاز، يُشير إلى رغبة المقاومة في استهداف البنية التحتية الحيوية لـ إسرائيل.
- **التقييم:** يُعتبر هذا الهجوم نجاحًا كبيرًا لـ المقاومة، حيث ألحَق أضرارًا بـ قواعد عسكرية مُهمّة لـ العدوّ، وأثّر على قدراته العملياتية في شمال فلسطين المحتلة.

تقييم أداء منظومة القيادة والسيطرة التابعة للمقاومة في الحرب

أولاً: المستوى التكتيكي:

- **التنسيق بين الوحدات:** أظهرت عمليات المقاومة تنسيقًا مُحكمًا بين مختلف الوحدات، بما في ذلك وحدات الرصد والاستطلاع، القصف الصاروخي والمدفعي، المسيّرات، و وحدات الاشتباك المباشر. يُشير هذا التنسيق إلى فاعلية منظومة القيادة

والسيطرة والاتصالات في نقل المعلومات والأوامر بسرعة ودقة، مما مكّن المقاومة من تنفيذ هجمات مُنسقة وفعّالة، وصدّ محاولات التقدم الإسرائيلية بنجاح. يتجلى هذا التنسيق في عمليات مُتعددة، مثل:

- الكمائن المُعقدة التي نُفذت ضد قوات العدوّ، والتي تطلبت تضافر جهود عدة وحدات.
- الهجمات المركبة التي جمعت بين الصواريخ والمسيّرات، مما يدل على قدرة عالية على التخطيط والتنفيذ.
- سرعة الردّ على تحركات العدوّ، مما يُشير إلى فاعلية نظام الاتصالات وسرعة اتخاذ القرارات.

- **استغلال المعلومات الاستخباراتية:** استفادت المقاومة بشكلٍ فعّال من المعلومات الاستخباراتية في توجيه ضرباتها، وهوما يتضح من دقة استهداف المواقع العسكرية، تجمعات الجنود، والآليات. يُشير هذا إلى تكامل جيد بين منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات وجهاز الاستخبارات.
- **المرونة والتكيّف:** أظهرت منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات مرونةً عاليةً في التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. فعلى سبيل المثال، تمكّنت المقاومة من تغيير تكتيكاتها بسرعة ردًّا على تحرّكات العدوّ، وإعادة نشر قواتها بـ فاعلية. هذا يُشير إلى قدرة منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات على مُعالجة المعلومات بـ سرعة، وتعديل الخُطط بناءً على المُستجدات.
- **القيادة الميدانية الفعّالة:** يُشير نجاح العمليات التكتيكية إلى وجود قيادة ميدانية فعّالة، قادرة على اتخاذ قرارات سريعة وصحيحة في ظلّ ضغط المعارك.

ثانياً: المستوى العملياتي:

- **تخطيط وتنفيذ الحملات:** أظهرت المقاومة قدرةً على تخطيط وتنفيذ حملات عسكرية مُعقدة، مثل سلسلة عمليات "خيبر"، والتي استهدفت مواقع استراتيجية في العمق الإسرائيليّ. يُشير هذا إلى كفاءة منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات في إدارة العمليات على نطاق واسع، وتنسيق جهود الوحدات المُختلفة لتحقيق أهداف مُحددة.
- **إدارة الموارد:** تمكّنت المقاومة من إدارة مواردها بـ فاعلية، بما في ذلك الأسلحة، الذخائر، والقوى البشرية، على الرغم من طول أمد القتال وشراسته. يُشير هذا إلى كفاءة منظومة القيادة والسيطرة اللوجستية.

- **التواصل والتنسيق مع الحلفاء:** يُشير توقيت بعض العمليات، مثل عملية "الوعد الصادق 2"، إلى وجود تنسيق بين المقاومة وحلفائها في المنطقة. يُظهر هذا قدرة منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات على التواصل والتنسيق مع جهات خارجية.
- **الاستجابة لـ التغيّرات في ساحة المعركة:** تمكّنت المقاومة من التكيّف مع التغيّرات في ساحة المعركة، مثل إعادة انتشار القوات الإسرائيلية وتغيير تكتيكاتها، والردّ عليها بـ فاعلية. يُشير هذا إلى مرونة منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات وقدرتها على مُعالجة المعلومات المُتغيرة.

ثالثاً: المستوى الاستراتيجي:

- **وضع الاستراتيجية العسكرية:** يُشير أداء المقاومة خلال هذه الفترة إلى وجود استراتيجية عسكرية واضحة، تَهدف إلى ردع إسرائيل وإلحاق الخسائر بها، ونقل المعركة إلى العمق الإسرائيلي. يُرجّح أن تكون منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات قد لعبت دورًا مُهمًّا في وضع هذه الاستراتيجية وتطويرها.
- **إدارة الحرب الإعلامية:** نجحت المقاومة في إدارة الحرب الإعلامية بـ فاعلية، من خلال نشر بيانات وتقارير عن عملياتها، وإبراز خسائر العدوّ. ساهم هذا في رفع معنويات المُقاتلين والمدنيين في لبنان، والتأثير على الرأي العام في المنطقة والعالم.
- **الحفاظ على الاستمرارية:** رغم اغتيال السيد حسن نصرالله، تمكّنت المقاومة من الحفاظ على استمرارية عملياتها وقيادتها، مما يُشير إلى وجود هيكل قياديّ قويّ وفعّال.

الملاحظات والاستنتاجات:

نقاط القوة:

- التنسيق المُحكم بين الوحدات.
- الاستخدام الفعّال لـ المعلومات الاستخباراتية.
- المرونة والتكيّف مع تغيّر الظروف.
- القدرة على تخطيط وتنفيذ عمليات مُعقدة.
- الإدارة الفعّالة لـ الحرب الإعلامية.
- الحفاظ على الاستمرارية رغم الخسائر في القيادة.

استنتاجات عامة:

- أداء منظومة القيادة والسيطرة لـ المقاومة خلال هذه الفترة كان مُميّزًا، حيث ساهم بـ شكل كبير في نجاح عملياتها العسكرية وتحقيق أهدافها.
- يُشير أداء هذه المنظومة إلى تطوّر كبير في قدرات المقاومة التنظيمية والتكنولوجية.
- يُمثّل أداء منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات لـ المقاومة تحدّيًا كبيرًا لـ الجيش الإسرائيلي، الذي يواجه صعوبة في التعامل مع هذا التطور.
- يُتوقع أن تُواصل المقاومة تطوير منظومة القيادة والسيطرة والاتصالات لـ تعزيز قدراتها العسكرية والاستعداد لـ أي مواجهات مُستقبلية.

تقييم لأداء منظومة العمليات في المقاومة خلال الحرب

أولاً: المستوى التكتيكي:

- **التنسيق بين الوحدات:** أظهرت عمليات المقاومة تنسيقًا عاليًا بين مختلف الوحدات، بما في ذلك وحدات الرصد والاستطلاع، القصف الصاروخي والمدفعي، المسيّرات، و وحدات الاشتباك المباشر. هذا التنسيق الدقيق سمح بتنفيذ هجمات مُركبة فعّالة، كمائن مُحكمة، وصدّ مُحاولات التقدّم الإسرائيلية بنجاح. يُشير هذا إلى فاعلية منظومة القيادة والسيطرة في نقل المعلومات والأوامر بـ سرعة ودقة، ويُظهر تدريبًا عاليًا لـ عناصر المقاومة على التعاون والعمل الجماعيّ. يتجلّى هذا التنسيق في العديد من العمليات، مثل:
  - الكمين الذي نُصب لـ قوات غولاني في عيناتا، والذي تطلّب تضافر جهود عدة وحدات.
  - الهجمات المُركّبة على قاعدة طيرة الكرمل، والتي جمعت بين الصواريخ والمسيّرات.
  - الردّ السريع على مُحاولات التسلل الإسرائيلية في العديسة ومناطق أخرى.
- **استخدام التضاريس:** استغلت منظومة العمليات بـ شكل فعّال التضاريس الوعرة في جنوب لبنان لـ صالحها، من خلال نصب الكمائن وشنّ هجمات مُفاجئة من مواقع مُرتفعة ومُحصّنة. يُشير هذا إلى فهم عميق لـ ساحة المعركة وقدرة على تكييف التكتيكات مع البيئة المُحيطة.
- **دقة الاستهداف:** أظهرت العديد من العمليات دقة عالية في الاستهداف، سواءً في القصف الصاروخيّ أوالمدفعيّ، أوفي استخدام الصواريخ الموجّهة ضدّ الدبابات والآليات العسكرية. يُشير هذا إلى جودة المعلومات الاستخباراتية وكفاءة أنظمة التوجيه والرصد.

- **المرونة والتكيّف:** أظهرت منظومة العمليات مرونةً كبيرةً في التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية. تمكّنت المقاومة من تغيير تكتيكاتها بـ سرعة ردًّا على تحرّكات العدوّ، وإعادة نشر قواتها بـ فاعلية. يُشير هذا إلى قدرة منظومة القيادة والسيطرة على مُعالجة المعلومات بـ سرعة، وتعديل الخُطط بناءً على المُستجدات.

ثانياً: المستوى العملياتي:

- **تخطيط وتنفيذ الحملات العسكرية:** تمكّنت منظومة العمليات من تخطيط وتنفيذ حملات عسكرية مُعقدة، مثل سلسلة عمليات "خيبر"، والتي امتدت لـ فترة طويلة وشملت مجموعة واسعة من الأهداف في العمق الإسرائيلي. تطلّبت هذه الحملات تنسيقًا دقيقًا بين الوحدات المُختلفة، وإدارةً فعّالةً لـ الموارد واللوجستيات.
- **التصعيد المُتدرّج:** اعتمدت منظومة العمليات على التصعيد المُتدرّج في القتال، مُبدئةً بـ استهداف مواقع عسكرية ومستوطنات قريبة من الحدود، ثُمّ مُوسّعةً نطاق استهدافها لـ يشمل العمق الإسرائيليّ، بما في ذلك تل أبيب. هذا التصعيد المُتدرّج ساهم في رفع تكلفة العدوان على إسرائيل، وأجبرها على إعادة النظر في حساباتها.
- **استخدام الأسلحة المُشتركة بـ فاعلية:** أظهرت منظومة العمليات قدرة على استخدام الأسلحة المُشتركة بـ فاعلية، من خلال دمج الصواريخ والمدفعية والمسيّرات والقوات الخاصة في العمليات الهجومية والدفاعية. يُشير هذا إلى فهم عميق لـ إمكانيات كلّ سلاح وكيفية استخدامه بـ شكل أمثل.

ثالثاً: المستوى الاستراتيجي:

- **تحقيق أهداف الحرب:** ساهمت منظومة العمليات بـ شكل كبير في تحقيق أهداف المقاومة في هذه الحرب، والتي تمثّلت في ردع إسرائيل، إلحاق الخسائر بها، وحماية لبنان. نجحت المقاومة في منع إسرائيل من تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وأجبرتها على الرضوخ لـ وقف إطلاق النار.
- **تأثير العمليات على المُعادلات الإقليمية:** كان لـ عمليات المقاومة تأثير كبير على المُعادلات الإقليمية، حيث أظهرت قدرة المقاومة على مواجهة إسرائيل وإلحاق الخسائر بها، مما عزّز من موقفها الإقليميّ.

نقاط القوة:

- التنسيق العالي بين الوحدات المُختلفة.
- الاستخدام الفعّال لـ التضاريس.

- دقة الاستهداف.
- المرونة والتكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية.
- تخطيط وتنفيذ حملات عسكرية مُعقدة.
- استخدام الأسلحة المُشتركة بـ فاعلية.
- تحقيق أهداف الحرب.
- التأثير على المُعادلات الإقليمية.
- القدرة على استيعاب الضربات الموجعة وإعادة تنظيم الصفوف بسرعة.
- نجاح القيادة في تحفيز المقاتلين ورفع معنوياتهم.
- حسن استغلال المعلومات الاستخباراتية.
- التطوير المُستمر لـ التكتيكات وأساليب القتال.

نقاط الضعف:

- التفوق الجويّ لـ إسرائيل، والذي يُشكّل تحدّيًا كبيرًا لـ المقاومة.

الدروس المُستفادة:

- أهمية التنسيق بين الوحدات المُختلفة لـ تحقيق النجاح في العمليات العسكرية.
- أهمية استغلال التضاريس والظروف الميدانية لـ صالح المقاومة.
- أهمية تطوير القدرات العسكرية والتكنولوجية، وخاصةً في مجال المسيّرات والصواريخ الدقيقة.
- أهمية الروح المعنوية العالية لـ المقاتلين وقدرتهم على الصمود في وجه التحديات.
- أهمية الحرب الإعلامية في التأثير على الرأي العام ورفع معنويات المُقاتلين.

استنتاجات عامة:

- أداء منظومة العمليات في المقاومة خلال هذه الفترة كان مُميّزًا، حيث ساهم بـ شكل كبير في نجاح عملياتها العسكرية وتحقيق أهدافها.
- يُشير أداء هذه المنظومة إلى تطوّر كبير في قدرات المقاومة التنظيمية والتكتيكية والعملياتية والاستراتيجية.
- يُمثّل أداء منظومة العمليات في المقاومة تحدّيًا كبيرًا لـ الجيش الإسرائيلي، الذي يواجه صعوبة في التعامل مع مرونة وفاعلية تكتيكات المقاومة.
- يُتوقع أن تُواصل المقاومة تطوير منظومة عملياتها لـ تعزيز قدراتها العسكرية والاستعداد لـ أي مواجهات مُستقبلية.

تقييم لأداء استخبارات المقاومة خلال الحرب

أولاً: المستوى التكتيكي:

- **دقة المعلومات الاستخباراتية:** أظهرت عمليات المقاومة دقةً عاليةً في استهداف المواقع العسكرية الإسرائيلية، تجمعات الجنود، وحتى الأفراد، مما يُشير إلى امتلاك معلومات استخباراتية دقيقة ومُحدّثة. هذا يتجلى في استهداف الدبابات بصواريخ موجّهة، قصف قاعات الطعام ومناطق تجمع الجنود، وحتى محاولة استهداف رئيس الوزراء الإسرائيلي. تُشير هذه الدقة إلى وجود شبكة فعّالة لـ جمع المعلومات على الأرض، وقدرة على تحليل هذه المعلومات واستخدامها بـ شكل فعّال. يُمكن الاستنتاج أنّ استخبارات المقاومة تمتلك مصادر مُتعددة لـ المعلومات، بما في ذلك عملاء مُتخفّين، أجهزة تنصّت، وطائرات مسيّرة لـ الاستطلاع.
- **سرعة الاستجابة:** تميّزت استخبارات المقاومة بـ سرعة استجابتها لـ تحرّكات العدوّ. ففي عدة مناسبات، تمكّنت المقاومة من رصد تقدّم القوات الإسرائيلية أومُحاولات التسلل، والردّ عليها بـ سرعة وفاعلية، كما حدث في كمين المحافر ومعركة عين ابل. يُشير هذا إلى وجود آلية فعّالة لـ نقل المعلومات واتخاذ القرارات بـ سرعة.
- **التنبؤ بـ تحرّكات العدوّ:** في بعض الأحيان، أظهرت استخبارات المقاومة قدرة على التنبؤ بـ تحرّكات العدو والتحضير لها مُسبقًا، كما حدث في معركة "مثلث الموت " و"مربع الموت". يُشير هذا إلى فهم عميق لـ عقلية العدو واستراتيجيته العسكرية.

ثانياً: المستوى العملياتي:

- **تحديد الأهداف الاستراتيجية:** أظهرت استخبارات المقاومة قدرة على تحديد الأهداف الاستراتيجية لـ العدوّ، مثل القواعد العسكرية والمطارات ومراكز القيادة والتحكم، ومصانع الأسلحة، واستهدافها بـ فاعلية. يُشير هذا إلى وجود رؤية استراتيجية واضحة لـ المقاومة، وقدرة على تحليل الوضع العسكري وتحديد نقاط ضعف العدوّ.
- **تخطيط العمليات المُعقدة:** تمكّنت استخبارات المقاومة من تخطيط وتنفيذ عمليات مُعقدة، مثل عملية "الوعد الصادق 2 "والهجوم على القواعد العسكرية الخمس في حيفا، مما يُشير إلى تطوّر في قدراتها التخطيطية والتنظيمية.
- **التنسيق بين الوحدات المُختلفة:** لعبت استخبارات المقاومة دورًا مُهمًّا في التنسيق بين الوحدات المُختلفة لـ المقاومة، بما في ذلك وحدات الصواريخ، المدفعية، المسيّرات، والقوات الخاصة. يُشير هذا إلى وجود هيكل قيادة وسيطرة فعّال.

ثالثاً: المستوى الاستراتيجي:

- **تقييم الوضع العام:** أظهرت استخبارات المقاومة قدرة على تقييم الوضع العام لـ الصراع، وفهم استراتيجية العدو وأهدافه، وتحديد نقاط قوّته وضعفه. هذا يُشير إلى وجود فريق من المُحللين الاستراتيجيين الخبراء في شؤون العدو والمنطقة.

- **تطوير استراتيجية طويلة الأمد:** يُمكن الاستنتاج أنّ استخبارات المقاومة لعبت دورًا في تطوير استراتيجية المقاومة الطويلة الأمد، وتحديد الأهداف الاستراتيجية والوسائل اللازمة لـ تحقيقها.
- **الحرب النفسية:** استخدمت استخبارات المقاومة المعلومات التي جمعتها لـ شنّ حرب نفسية ضدّ العدوّ، من خلال تضخيم خسائره وإبراز نجاحات المقاومة، مما أثّر على معنويات الجنود والمستوطنين الإسرائيليين.

ملاحظات عامة:

- يُعتبر أداء استخبارات المقاومة خلال هذه الفترة مُميّزًا، حيث أظهر كفاءة عالية في جمع المعلومات، تحليلها، واستخدامها لـ توجيه الضربات وتخطيط العمليات.
- لعبت استخبارات المقاومة دورًا مُهمًّا في نجاح المقاومة في مواجهة العدوان الإسرائيليّ وتحقيق أهدافها.
- يُشير أداء استخبارات المقاومة إلى تطوّر كبير في قدراتها وإمكانياتها، ويُمثّل تحدّيًا كبيرًا لـ أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية.

استنتاجات:

- **تطوّر نوعي:** شهدت قدرات استخبارات المقاومة تطوّراً نوعياً خلال الفترة المُحددة، مما مكّنها من لعب دور محوري في تخطيط وتنفيذ العمليات الناجحة.
- **تكامل الجهود:** يُشير التنسيق الدقيق بين مُختلف أفرع المقاومة إلى تكامل جهود الاستخبارات مع العمليات العسكرية.
- **استغلال نقاط الضعف:** استطاعت استخبارات المقاومة تحديد نقاط ضعف العدوّ، سواء على المستوى التكتيكي مثل تجمعات الجنود أو الاستراتيجي مثل القواعد العسكرية الحساسة، واستغلالها لـ إلحاق أكبر قدر من الخسائر.
- **الردع النفسي:** ساهمت عمليات الاستخبارات في شنّ حرب نفسية فعّالة ضدّ العدوّ، مما أثّر على معنويات جنوده والمستوطنين.
- **تحدّي لـ إسرائيل:** يُمثّل تطوّر قدرات استخبارات المقاومة تحدّيًا جديدًا لـ إسرائيل، التي كانت تعتمد على تفوّقها الاستخباراتي في الماضي.

تقييم لأداء القتال الفردي والجماعي لعناصر وتشكيلات المقاومة خلال الحرب

القتال التصادمي لـ مُقاتلي المقاومة:

خلال المواجهات المُباشرة مع قوات العدوّ، أظهر مُقاتلوالمقاومة كفاءةً قتاليةً عاليةً، وتمكّنوا من تحييد تفوّق العدو التكنولوجيّ والناريّ بـ فضل تكتيكاتهم الفعّالة وشجاعتهم وإصرارهم على القتال. تميّز أداء المقاومة في القتال التصادميّ بـ:

- **الاشتباك القريب:** برع مقاتلوالمقاومة في الاشتباك القريب، مُستغلين معرفتهم بـ التضاريس والمناطق المُبنية لـ صالحهم. اعتمدوا على تكتيكات الكرّ والفرّ، والهجمات المُفاجئة من مواقع مُتقدّمة ومُموّهة، لـ إرباك العدو وإلحاق الخسائر به، وتكبيده خسائر بشرية كبيرة. كما أظهروا مهارة عالية في استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وخاصّةً القبضات التي تطلق قذائف "آر بي جي29 " وقبضات آر بي جي أخرى وقذائف " تاندوم " والأسلحة المُضادة لـ الدروع كالكورنيت والكونكورس وال بي 10 ، التي أثبتت فاعليتها في تدمير الدبابات والآليات المدرعة. واستهداف تجمعات الجنود ويُشير نجاح المقاومة في الاشتباكات القريبة إلى التدريب العالي لمُقاتليها على هذا النوع من القتال، وإلى روحهم المعنوية العالية.
- **الكمائن:** نفّذت المقاومة العديد من الكمائن المُحكمة ضدّ قوات العدو المُتقدّمة، مما أدّى إلى إلحاق خسائر فادحة بها. اعتمدت هذه الكمائن على تخطيط دقيق، واستغلال التضاريس والظروف الجوية لصالح المقاومة. يُشير نجاح الكمائن إلى كفاءة استخبارات المقاومة في رصد تحرّكات العدوّ، وقدرة منظومة القيادة والسيطرة على التنسيق بين الوحدات المُختلفة.
- **استخدام العبوات الناسفة:** استخدمت المقاومة العبوات الناسفة بـ فاعلية في استهداف آليات العدو وإلحاق الخسائر بـ صفوفه. تمّ زرع هذه العبوات على طُرق تقدّم العدوّ، وفي مناطق تجمّعه، مما زاد من كلفة تقدّمه وأثّر على معنويات جنوده.
- **الصواريخ الموجّهة ضدّ الدروع:** استخدمت المقاومة الصواريخ الموجّهة بـ فاعلية كبيرة ضدّ الدبابات والآليات المدرعة الإسرائيلية، مما أدّى إلى تدمير عدد كبير منها. يُشير هذا إلى دقة هذه الصواريخ ومهارة مُشغّليها، وإلى تطوّر قدرات المقاومة في مجال مكافحة الدروع.

التكتيكات التي مارستها المقاومة في القتال التصادميّ:

اعتمدت المقاومة على مجموعة من التكتيكات الفعّالة في القتال التصادميّ مع العدوّ، منها:

- **حرب العصابات:** استخدمت المقاومة تكتيكات حرب العصابات، مثل الكرّ والفرّ، والهجمات المُفاجئة من الكمائن، والانسحاب السريع، لـ تجنّب المواجهات المُباشرة مع قوات العدو الأكثر عددًا وأفضل تجهيزًا.
- **القتال في المناطق المُبنية:** استغلت المقاومة المناطق المُبنية لـ صالحها، حيث اتخذت من المباني المهدمة والمتضررة مواقعًا للقنص وإطلاق الصواريخ وقذائف الهاون، مما صعّب على العدو استهدافها.

- **استخدام الأنفاق والمخابئ:** استخدمت المقاومة الأنفاق والمخابئ لـ إخفاء مُقاتليها ومعدّاتها، وللتحرّك بـ سرية وشنّ هجمات مُفاجئة.
- **التنسيق بين الوحدات المُختلفة:** نسّقت المقاومة بين وحدات المشاة، المدفعية، الصواريخ، والمسيّرات، لـ تنفيذ هجمات مُشتركة وفعّالة.

أمثلة على القتال التصادميّ الناجح لـ المقاومة:

- **كمين المحافر في العديسة:** يُعتبر كمين المحافر مثالًا رائعًا على القتال التصادميّ الناجح لـ المقاومة، حيث تمكّنت من إلحاق خسائر فادحة بـ قوات العدو الخاصة باستخدام تكتيكات حرب العصابات والعبوات الناسفة.
- **معركة عين ابل:** في معركة عين ابل، أظهر مقاتلوالمقاومة شجاعة ومهارة عالية في القتال المُباشر مع قوات العدوّ، واستطاعوا صدّ هجماته المُتكررة.
- **معارك "مثلث الموت "و"مربع الموت":** في هذه المعارك، استخدمت المقاومة مزيجًا من التكتيكات الهجومية والدفاعية، بما في ذلك الاشتباكات المباشرة، الكمائن، والضربات الصاروخية والمدفعية، لـ صدّ تقدّم العدو وإلحاق الخسائر به.

الخسائر التي ألحقتها المقاومة بـ العدو في القتال التصادميّ:

تُشير التقارير إلى أنّ المقاومة ألحقت خسائر كبيرة بـ العدو في القتال التصادميّ، بما في ذلك:

- مقتل العشرات وجرح المئات من الجنود الإسرائيليين.
- تدمير عدد كبير من الدبابات 60 والآليات المدرعة 11 جرافة عسكرية.
- إعطاب وتدمير معدّات عسكرية أخرى.

الدروس المُستفادة:

- أهمية التدريب المُكثّف لـ مُقاتلي المقاومة على القتال التصادميّ.
- أهمية استخدام التضاريس والبيئة المُحيطة لصالح المقاومة.
- فاعلية تكتيكات حرب العصابات في مواجهة عدومُتفوّق عددًا وتجهيزًا.
- أهمية التنسيق بين الوحدات المُختلفة لـ المقاومة في القتال التصادميّ.

الاستنتاجات:

- يُعتبر أداء المقاومة في القتال التصادميّ مُميّزًا، حيث أظهر قدرتها على مواجهة العدو بـ شجاعة ومهارة، وإلحاق الخسائر به.
- ساهم أداء القتال التصادميّ لـ المقاومة بـ شكل كبير في نجاحها في صدّ التوغّل البرّي الإسرائيلي وتحقيق أهدافها العسكرية.
- يُمثّل أداء القتال التصادميّ لـ المقاومة تحدّيًا كبيرًا لـ الجيش الإسرائيلي، الذي يواجه صعوبة في التعامل مع هذا النوع من القتال.

أولاً: المستوى التكتيكي:

- **القتال الفردي:** أظهر مقاتلوالمقاومة مهارةً عاليةً في القتال الفردي، خاصةً في الاشتباكات القريبة وعمليات الكمائن. تميّز أداؤهم بـ:
  - **البراعة في استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة:** تُشير دقة إصابة الأهداف، وخاصة في عمليات القنص، إلى تدريبٍ مُكثفٍ على استخدام الأسلحة الفردية.
  - **القدرة على التكيّف مع بيئات القتال المُختلفة:** قاتل عناصر المقاومة بفاعلية في بيئات مُتنوعة، من المناطق المبنية إلى المناطق الجبلية والغابات، مُستغلين التضاريس لصالحهم.
  - **الشجاعة والمُبادرة:** أظهر مقاتلوالمقاومة شجاعةً كبيرةً في مُواجهة العدوّ، ولم يترددوا في الاشتباك معه حتى في المواجهات غير المتكافئة.
  - **القدرة على العمل بـ استقلالية:** في العديد من العمليات، خاصةً الكمائن، عمل مقاتلوالمقاومة بـ استقلالية وبـ مبادرة شخصية، مما يُشير إلى مستوى عالٍ من التدريب والثقة بـ النفس.
- **القتال الجماعي:** تميّز أداء التشكيلات العسكرية لـ المقاومة بـ التنسيق والتعاون بين عناصرها. عَملَ المقاتلون بـ شكل جماعيّ فعّال في:
  - **تنفيذ الكمائن المُعقدة:** تطلّبت هذه الكمامئن تنسيقًا دقيقًا بين مُختلف عناصر الفصيل أوالسرية، مما يُشير إلى تدريب عالٍ على التعاون والعمل الجماعيّ.
  - **صدّ مُحاولات التقدّم الإسرائيلية:** تضافرت جهود الوحدات المُختلفة لـ المقاومة، بما في ذلك المشاة، المدفعية، والصواريخ، لـ صدّ هجمات العدو ومنعه من التقدم.
  - **الهجمات المُنسّقة:** تمّ تنفيذ العديد من الهجمات بـ شكل مُنسّق بين الوحدات المُختلفة، مما زاد من فاعليتها وأدى إلى إلحاق خسائر أكبر بـ العدوّ.

ثانياً: المستوى العملياتي:

- **التخطيط والتنفيذ:** أظهرت منظومة العمليات في المقاومة قدرة على تخطيط وتنفيذ عمليات هجومية ودفاعية مُعقّدة، تطلّبت تنسيقًا بين مُختلف أفرع المقاومة واستخدام مُتنوّع لـ الأسلحة والتكتيكات.
- **التكيّف مع تطوّرات الوضع الميداني:** تمكّنت المقاومة من تغيير خُططها وتكتيكاتها بـ سرعة ردًّا على تحرّكات العدوّ، مما يُشير إلى مرونة عالية وقدرة على التكيّف مع الظروف المُتغيرة.
- **إدارة القتال على عدّة محاور:** خاضت المقاومة معارك على عدّة محاور في الوقت نفسه، مما يُشير إلى قدرتها على إدارة القتال على نطاق واسع وتوزيع قواتها ومواردها بـ فاعلية.
- **استخدام العمق التعبوي والاستراتيجي:** نجحت المقاومة في استخدام العمق التعبوي والاستراتيجي لـ صالحها، من خلال استهداف مواقع حساسة في العمق الإسرائيلي، مما أثّر على قدرات العدو اللوجستية والعملياتية والاستراتيجية.

ثالثاً: المستوى الاستراتيجي:

- **ردع العدوّ:** ساهمت العمليات القتالية الفعّالة لـ المقاومة في ردع إسرائيل عن مواصلة عدوانها على لبنان، وأجبرتها على الرضوخ لـ وقف إطلاق النار.
- **تغيير موازين القوى:** أظهرت المقاومة قدرة على مواجهة جيش مدرّع ومُجهّز بـ أحدث التكنولوجيا، مما يُشير إلى تغيير في موازين القوى في المنطقة.
- **تعزيز الموقع الإقليمي لـ المقاومة:** عزّزت الانتصارات التي حققتها المقاومة من موقفها الإقليمي، وأكدت على دورها كَـ قوة مُهمّة في مواجهة إسرائيل.

نقاط القوة:

- **المعنويات العالية:** أظهر مقاتلوالمقاومة روحًا معنويةً عاليةً وإصرارًا على القتال حتى النصر، رغم التحديات والخسائر.
- **المعرفة الدقيقة بـ التضاريس:** استغلت المقاومة معرفتها الدقيقة بـ التضاريس لـ صالحها، ونفذت كمائن وهجمات مُفاجئة ضدّ العدوّ.
- **التدريب العالي:** أظهر مقاتلوالمقاومة مستوى عالٍ من التدريب على استخدام مُختلف أنواع الأسلحة والتكتيكات.

- **القيادة الفعّالة:** تميّزت قيادة المقاومة بـ فاعليتها في توجيه العمليات والتنسيق بين الوحدات المُختلفة.
- **التعاون مع السكان المحليين:** حصلت المقاومة على دعم كبير من السكان المحليين، الذين قدّموا لها المساعدة اللوجستية والمعلومات الاستخباراتية.

نقاط الضعف:

- **التفوق الجوي لـ العدو:** يُشكّل التفوق الجوي لـ إسرائيل تحدّيًا كبيرًا لـ المقاومة، ويُقيّد حركتها ويُصعّب عليها تنفيذ بعض العمليات.

الدروس المُستفادة:

- **أهمية حرب العصابات:** أثبتت حرب العصابات فاعليتها في مواجهة جيش مدرّع ومُجهّز بـ أحدث التكنولوجيا.
- **أهمية الروح المعنوية:** لعبت الروح المعنوية العالية لـ المقاتلين دورًا حاسمًا في صمود المقاومة وتحقيق الانتصارات.
- **أهمية الدعم الشعبي:** كان لـ الدعم الشعبي لـ المقاومة تأثير كبير على سير المعارك ونتائجها.
- **أهمية التنسيق بين مُختلف أفرع المقاومة:** أظهر التنسيق بين وحدات المشاة، المدفعية، الصواريخ، والمسيّرات فاعلية كبيرة في مواجهة العدوّ.
- **أهمية الاستخبارات الدقيقة:** لعبت المعلومات الاستخباراتية الدقيقة دورًا حاسمًا في توجيه الضربات وتخطيط العمليات.
- **ضرورة تطوير القدرات الدفاعية الجوية:** يُعتبر التصدي لـ التهديد الجويّ من أهم التحديات التي تُواجه المقاومة، ويجب العمل على تطوير القدرات الدفاعية الجوية لـ حماية المجال الجوّي ومواقع المقاومة.
- **أهمية استهداف العمق الاستراتيجي لـ العدوّ:** أظهرت الضربات في العمق الإسرائيلي فاعليتها في ردع العدو والتأثير على معنوياته وقدراته العملياتية.
- **أهمية التنوّع في التكتيكات والأساليب القتالية:** يُساعد التنوّع في التكتيكات على مُباغتة العدو وإرباكه، ويُصعّب عليه التكيّف مع أساليب قتال المقاومة.

استنتاجات عامة:

- أداء القتال الفردي والجماعي لـ عناصر وتشكيلات المقاومة خلال هذه الفترة كان مُميّزًا، حيث ساهم بـ شكل كبير في نجاح عملياتها العسكرية وتحقيق أهدافها.
- يُشير هذا الأداء إلى تطوّر كبير في قدرات المقاومة القتالية ومستوى تدريب مقاتليها.

- يُمثّل أداء القتال الفردي والجماعي لـ المقاومة تحدّيًا كبيرًا لـ الجيش الإسرائيلي، الذي يواجه صعوبة في التعامل مع شراسة وفاعلية مُقاتلي المقاومة.
- يُتوقع أن تُواصل المقاومة تطوير قدراتها القتالية وتدريب مقاتليها لـ الاستعداد لـ أي مواجهات مُستقبلية.

تقييم لأداء الوحدات الصاروخية والمدفعية وسلاح المسيرات الهجومي للمقاومة

أولاً: الوحدات الصاروخية:

المستوى التكتيكي:

- **دقة الاستهداف:** أظهرت الوحدات الصاروخية دقةً عاليةً في استهداف المواقع العسكرية، تجمعات الجنود، والثكنات الإسرائيلية، مما يُشير إلى جودة المعلومات الاستخباراتية، وكفاءة أنظمة التوجيه، والتدريب المُكثف لطواقم الصواريخ. تم توثيق إصابات مُباشرة في العديد من الأهداف، مما يُؤكد دقة الضربات وفاعليتها في إلحاق الخسائر بالعدوّ.
- **سرعة الردّ:** تميّزت الوحدات الصاروخية بـ سرعة ردّها على تحركات العدو واستهدافاته، سواءً على الحدود أوفي العمق. هذا يُشير إلى جاهزية عالية، وإلى فاعلية منظومة القيادة والسيطرة في نقل المعلومات وإصدار الأوامر.
- **التنوّع في استخدام الصواريخ:** استخدمت المقاومة أنواعًا مُختلفة من الصواريخ، بما في ذلك صواريخ قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى، وصواريخ ذات رؤوس حربية مُختلفة، لتُناسب مُختلف أنواع الأهداف والمهمّات. هذا التنوّع يُعزز من مرونة الوحدات الصاروخية ويُصعّب على العدو التصدي لها.
- **التنسيق مع الوحدات الأخرى:** تمّ تنسيق هجمات الوحدات الصاروخية مع عمليات وحدات أخرى، مثل المدفعية والمسيّرات، لزيادة فاعلية الضربات. هذا التنسيق يُشير إلى تخطيط جيد وتدريب مُشترك بين أفرع المقاومة.

المستوى العملياتي:

- **الضربات في العمق:** نفذت الوحدات الصاروخية ضربات في العمق الإسرائيليّ، مُستهدفةً قواعد عسكرية، مواقع استراتيجية، وحتى مدن، مما أثّر على القدرات اللوجستية والعملياتية لـ العدوّ، ورفع كلفة العدوان.

- **حرب الاستنزاف:** ساهمت الضربات الصاروخية المُستمرة في استنزاف قوات العدو وموارده، والتأثير على معنويات جنوده والمستوطنين.
- **التصعيد المُتدرّج:** استخدمت المقاومة تكتيك التصعيد المُتدرّج في استخدام الصواريخ، مُبدئةً بـ استهداف مواقع قريبة من الحدود، ثُمّ مُوسّعةً نطاق استهدافها بشكل تدريجي لـ يشمل العمق الإسرائيلي. هذا التصعيد المُتدرّج ساهم في رفع تكلفة العدوان على إسرائيل، وأجبرها على إعادة النظر في حساباتها.

المستوى الاستراتيجي:

- **الردع:** شكّلت الضربات الصاروخية للمقاومة عامل ردع مُهمًّا لـ إسرائيل، حيث أظهرت قدرة المقاومة على ضرب أهداف في العمق الإسرائيلي، وإلحاق أضرار كبيرة بها.
- **تغيير موازين القوى:** ساهم تطوّر القدرات الصاروخية للمقاومة في تغيير موازين القوى في المنطقة، وأظهر للعالم أنّ إسرائيل لم تعد تتمتع بـ الحصانة التي كانت تتمتع بها في الماضي.

ثانياً: المدفعية:

المستوى التكتيكي:

- **دعم القوات البرية:** قدّمت المدفعية دعمًا ناريًا فعّالًا لـ قوات المقاومة البرية، خاصةً في الاشتباكات القريبة وعمليات صدّ التسلل. ساعد هذا الدعم في تثبيت مواقع المقاومة وإلحاق الخسائر بـ قوات العدوّ.
- **استهداف تجمعات العدوّ:** استهدفت المدفعية تجمعات جنود وآليات العدو على الحدود وفي العمق التكتيكيّ، مما ساهم في تقييد حركته وإعاقة عملياته.
- **التنسيق مع الوحدات الأخرى:** تم تنسيق قصف المدفعية مع هجمات الوحدات الأخرى، مثل الصواريخ والمسيّرات، لـ زيادة فاعلية الضربات.

المستوى العملياتي:

- **حرب الاستنزاف:** ساهم القصف المدفعي المُستمرّ في استنزاف قوات العدو وموارده، والتأثير على معنويات جنوده.
- **تدمير التحصينات:** استُخدمت المدفعية لـ تدمير التحصينات الإسرائيلية على الحدود، مما سهّل على قوات المقاومة التحرّك وتنفيذ عملياتها.

المستوى الاستراتيجي:

- كان لـ المدفعية دور مُهمّ، وإن كان محدودًا، في ردع إسرائيل وإعاقة عملياتها البرية.

ثالثاً: الصواريخ الموجهة:

المستوى التكتيكي:

- **مكافحة الدروع:** استُخدمت الصواريخ الموجّهة بـ فاعلية كبيرة ضدّ الدبابات والآليات المدرعة الإسرائيلية، مما أدّى إلى تدمير عدد كبير منها، وإلحاق خسائر فادحة بـ قوات العدوّ. يُشير هذا إلى دقة هذه الصواريخ وكفاءة مُشغّليها.
- **استهداف الأهداف المتحركة:** أظهرت الصواريخ الموجّهة قدرة على استهداف الأهداف المتحركة، مثل الدبابات أثناء تحرّكها، مما زاد من فاعليتها في ساحة المعركة.
- **الكمائن:** استُخدمت الصواريخ الموجّهة في العديد من الكمائن التي نُصبت لـ قوات العدوّ، مما زاد من فاعلية هذه الكمائن وأدّى إلى إلحاق خسائر أكبر.

المستوى العملياتي:

- **إعاقة التقدم البرّي:** ساهمت الصواريخ الموجّهة في إعاقة التقدم البرّي لـ الجيش الإسرائيلي، من خلال تدمير دباباته وآلياته المدرعة، مما أجبره على التباطؤ وإعادة النظر في خططه.
- **رفع كلفة العدوان:** زادت الصواريخ الموجّهة من كلفة العدوان الإسرائيلي على لبنان، من خلال تكبيد العدو خسائر فادحة في العتاد.

المستوى الاستراتيجي:

- لعبت الصواريخ الموجّهة دورًا مُهمًّا في ردع إسرائيل والتأثير على قراراتها العسكرية.

رابعاً: سلاح المسيرات الهجومي:

المستوى التكتيكي:

- **استهداف نقاط التجمع:** استُخدمت المسيّرات الانقضاضية لـ استهداف نقاط تجمع جنود العدوّ، مما أدّى إلى إلحاق خسائر بـ صفوفه.

- **دعم القوات البرية:** قدّمت المسيّرات دعمًا لـ قوات المقاومة البرية، من خلال رصد تحرّكات العدو وتوجيه الضربات إليه.
- **استهداف الآليات العسكرية:** تمّ استخدام المسيّرات لـ استهداف الآليات العسكرية لـ العدوّ، مثل الدبابات وناقلات الجند.

المستوى العملياتي:

- **الضربات في العمق:** نفذت المسيّرات ضربات في العمق الإسرائيلي، مُستهدفةً قواعد عسكرية ومواقع استراتيجية.
- **حرب الاستنزاف:** ساهمت هجمات المسيّرات في استنزاف قوات العدو وموارده.
- **جمع المعلومات الاستخباراتية:** استُخدمت المسيّرات أيضًا لـ جمع المعلومات الاستخباراتية عن تحركات ومواقع العدوّ.

المستوى الاستراتيجي:

- **الردع:** شكّلت المسيّرات الهجومية عامل ردع مُهمًّا لـ إسرائيل، حيث أظهرت قدرة المقاومة على ضرب أهداف في العمق الإسرائيلي بـ دقة عالية.
- **تغيير موازين القوى:** ساهم تطوّر سلاح المسيّرات الهجومي لـ المقاومة في تغيير موازين القوى في المنطقة، وأظهر قدرة المقاومة على مُنافسة إسرائيل في هذا المجال.

نقاط القوة:

- **الدقة والفاعلية:** أظهرت أنظمة الأسلحة (الصواريخ، المدفعية، الصواريخ الموجهة، والمسيّرات) دقة وفاعلية كبيرة في استهداف الأهداف المُحددة.
- **التنوّع والمرونة:** استخدمت المقاومة مجموعة مُتنوعة من الأسلحة والتكتيكات، مما أظهر مرونةً في التعامل مع مُختلف الظروف والأهداف.
- **التنسيق والتكامل:** تمّ تنسيق عمليات الوحدات المُختلفة بـ شكل فعّال، مما زاد من فاعلية الضربات وأدى إلى نتائج أفضل.
- **التطوّر المُستمر:** أظهرت المقاومة تطوّرًا مُستمراً في قدراتها العسكرية وتكتيكاتها خلال الفترة المُحددة.

التحديات:

- **الحفاظ على وتيرة العمليات:** واجهت المقاومة تحدّيًا في الحفاظ على وتيرة عملياتها العالية على مدى طويل، نظرًا لـ محدودية مواردها.
- **حماية أنظمة الأسلحة من الاستهداف:** كان على المقاومة حماية أنظمة أسلحتها، خاصةً منصّات إطلاق الصواريخ ومواقع المدفعية، من الاستهداف الإسرائيلي.
- **تطوير أنظمة أسلحة أكثر تطوّرًا:** تحتاج المقاومة إلى مواصلة تطوير أنظمة أسلحتها، خاصةً في مجال الصواريخ بعيدة المدى والمسيّرات الهجومية، لـ مُواكبة التطوّر التكنولوجي لـ العدوّ.

الدروس المُستفادة:

- **أهمية التنوّع في أنظمة الأسلحة والتكتيكات:** أثبتت المقاومة أهمية تنويع أنظمة أسلحتها وتكتيكاتها في مواجهة عدومُتفوّق تكنولوجيًا.
- **فاعلية حرب الاستنزاف:** نجحت المقاومة في استنزاف قوات العدو وموارده من خلال عملياتها المُستمرة.
- **أهمية الضربات في العمق:** أظهرت الضربات في العمق الإسرائيلي فاعليتها في ردع العدو والتأثير على معنوياته.
- **أهمية التصدي لـ التهديد الجوي:** يُعتبر التصدي لـ الطائرات المسيّرة والحربية لـ العدو أمرًا حيويًا لـ حماية مواقع المقاومة والمدنيين.
- **أهمية التنسيق بين الوحدات المُختلفة:** يُعزّز التنسيق بين الوحدات المُختلفة من فاعلية العمليات ويُؤدّي إلى نتائج أفضل.

الاستنتاجات العامة:

- أداء الوحدات الصاروخية والمدفعية والصواريخ الموجّهة وسلاح المسيّرات الهجومي لـ المقاومة خلال هذه الفترة كان مُميّزًا، حيث ساهم بـ شكل كبير في نجاح عملياتها العسكرية وتحقيق أهدافها.

- يُشير هذا الأداء إلى تطوّر كبير في قدرات المقاومة الهجومية والدفاعية، ويُمثّل تحدّيًا كبيرًا لـ الجيش الإسرائيلي.
- يُتوقع أن تُواصل المقاومة تطوير هذه الوحدات وتعزيز قدراتها لـ الاستعداد لـ أي مواجهات مُستقبلية.

تحليل مُفصّل لـ أداء كلّ سلاح:

أولاً: الصواريخ:

- **المدى:** استخدمت المقاومة صواريخ بـ مديات مُختلفة، بما في ذلك صواريخ قصيرة المدى لـ استهداف مواقع العدو على الحدود، وصواريخ متوسطة وبعيدة المدى لـ استهداف العمق الإسرائيلي. يُشير هذا إلى امتلاك المقاومة لـ ترسانة صاروخية مُتنوعة تُغطّي مُختلف الاحتياجات العملياتية.
- **الدقة:** أظهرت الصواريخ دقة عالية في الاستهداف، خاصةً في المراحل الأخيرة من القتال، مما يُشير إلى تطوّر أنظمة التوجيه والتحكم.
- **القوة التدميرية:** استخدمت المقاومة صواريخ بـ رؤوس حربية مُختلفة، بما في ذلك رؤوس حربية تقليدية ورؤوس حربية عنقودية، لـ زيادة القوة التدميرية لـ ضرباتها.
- **التكتيكات:** استخدمت المقاومة تكتيكات مُختلفة في استخدام الصواريخ، بما في ذلك القصف المُركّز على أهداف مُحددة، والقصف الواسع النطاق لـ نشر الذعر في صفوف العدوّ.

ثانياً: المدفعية:

- **المدى:** استُخدمت المدفعية بشكل رئيسي لـ استهداف أهداف قريبة من الحدود، بسبب محدودية مداها.
- **الدقة:** أظهرت المدفعية دقة جيدة في الاستهداف، خاصةً في دعم القوات البرية.
- **القوة النارية:** قدّمت المدفعية دعمًا ناريًا كبيرًا لـ قوات المشاة، وساهمت في صدّ هجمات العدوّ.

ثالثاً: الصواريخ الموجهة:

- **الدقة:** تميّزت الصواريخ الموجّهة بـ دقتها العالية في استهداف الدبابات والآليات المدرعة، مما زاد من فاعليتها في ساحة المعركة.

- **المدى:** تفاوت مدى الصواريخ الموجّهة التي استخدمتها المقاومة، مما أتاح لها استهداف أهداف على مُختلف المسافات.
- **التكتيكات:** استُخدمت الصواريخ الموجّهة في الكمائن والهجمات المُفاجئة، مما زاد من فاعليتها.

رابعاً: المسيّرات الهجومية:

- **المدى:** تمكّنت المسيّرات من الوصول إلى أهداف في العمق الإسرائيلي، بما في ذلك تل أبيب، مما يُشير إلى تطوّر مداها.
- **الدقة:** أظهرت المسيّرات دقة جيدة في الاستهداف، خاصةً في ضرب القواعد العسكرية والمواقع الاستراتيجية.
- **التكتيكات:** استُخدمت المسيّرات في هجمات مُنفردة وهجمات مُركّبة مع الصواريخ، مما زاد من فاعليتها وأربك الدفاعات الإسرائيلية.

مبادئ الحرب التي طبقتها المقاومة بين (23 تشرين أول - 27 تشرين ثاني 2024)

طبقت المقاومة خلال المراحل الثلاث من القتال (23 تشرين أول - 27 تشرين ثاني 2024) مجموعة من مبادئ الحرب بفاعلية، مما ساهم في نجاح عملياتها العسكرية وتكبيد العدو خسائر فادحة، رغم تفوّقه التكنولوجي. ويمكن تحليل هذه المبادئ على النحوالتالي:

1-المبادأة: سيطرت المقاومة على زمام المبادرة في معظم مراحل القتال، خاصةً في المرحلة الثالثة، حيث شنّت هجمات استباقية على العمق الإسرائيلي، مُستهدفةً مواقع حساسة ومُؤثّرة على قدرات العدوّ. لم تنتظر المقاومة ردّ فعل العدوّ، بل بادرت بـ الهجوم وفرضت إيقاعها على القتال. هذا التكتيك أجبر العدو على التحوّل إلى الدفاع، وشتّت جهوده، وأثّر على معنوياته. تمثّلت المبادأة في:

أ- الهجمات الاستباقية على العمق الإسرائيلي، بما في ذلك تل أبيب
ب-نصب الكمائن لـ قوات العدو المُتقدّمة.
ت-شنّ هجمات مُفاجئة على مواقع العدو الحدودية.
ث-استخدام المسيّرات الهجومية لـ ضرب أهداف في العمق بـ مبادرة من المقاومة.

2- التركيز: ركزت المقاومة جهودها النارية على أهداف مُحددة وحيوية لـ العدوّ، مثل القواعد العسكرية، مراكز القيادة والتحكم، والدبابات والآليات المدرعة. هذا التركيز ساهم في إلحاق أقصى قدر من الضرر بـ العدوّ، وتعطيل قدراته العملياتية. تمثّل التركيز في:

أ- استهداف الدبابات والآليات المدرعة بـ الصواريخ الموجهة.
ب- قصف مواقع القيادة والتحكم بـ صواريخ دقيقة.
ت-الهجوم على القواعد العسكرية الحساسة في العمق الإسرائيلي.
ث- تركيز القتال على محاور مُحددة لمنع تقدّم العدوّ، مثل الخيام وبنت جبيل.

3- المناورة: أظهرت المقاومة مرونة كبيرة في مناورتها، سواءً على المستوى التكتيكي أوالعملياتي. تمثّلت المناورة في:

أ- تغيير مواقع إطلاق الصواريخ والمدفعية بشكل مُستمر، لـ تجنّب الاستهداف الإسرائيلي.
ب- استخدام تكتيكات "اضرب واهرب "في الهجمات على مواقع العدوّ.
ت- نقل القوات والمعدّات بين المحاور بـ سرعة وفاعلية، لـ التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية.
ث- استخدام المسيّرات لـ تشتيت انتباه العدو وتوجيه ضربات مُفاجئة.
ج- التنسيق بين الوحدات المُختلفة لـ تنفيذ هجمات مُركّبة من عدّة اتجاهات.

4-الأمن: حافظت المقاومة على سرّية عملياتها ومواقعها، مما صعّب على العدو استهدافها. تمثّل الأمن في:

أ- إخفاء مواقع إطلاق الصواريخ والمدفعية والمسيّرات.
ب- التحرك بـ سرية وتجنّب الكشف عن تحرّكات القوات.
ت- استخدام تكتيكات التضليل والخداع لـ إرباك العدوّ.
ث- حماية شبكات الاتصالات التابعة للمقاومة من التجسس والاختراق بخلاف الجهات الاخرى التي تم استهدافها بتفجيرات البايجر والأجهزة اللاسلكية.

5-الاقتصاد في القوة: استخدمت المقاومة مواردها بـ فاعلية، وركزت جهودها على الأهداف ذات القيمة العالية. تمثّل الاقتصاد في القوة في:

أ- استهداف الدبابات والآليات المدرعة بـ الصواريخ الموجّهة، بدلًا من إهدار الصواريخ على أهداف أقل أهمية.
ب- تنفيذ هجمات مُركّزة وفعّالة، بدلًا من شنّ هجمات واسعة النطاق تُؤدّي إلى استنزاف الموارد.
ت- استخدام المسيّرات الانقضاضية لـ تقليل حاجة المقاومة إلى الطائرات الحربية المُكلفة.

6- الوحدة والتماسك: أظهرت المقاومة وحدةً وتماسكًا في صفوفها، رغم الخسائر التي تكبدتها، وخاصةً اغتيال السيد حسن نصر الله. تمثّلت الوحدة والتماسك في:

أ- استمرار العمليات العسكرية بـ وتيرة عالية بعد اغتيال السيد نصر الله.
ب- التنسيق الفعّال بين مُختلف فصائل المقاومة.
ت- التفاف الشعب اللبناني حول المقاومة.

7- البساطة: اعتمدت المقاومة على خُطط وتكتيكات بسيطة وفعّالة، مما سهّل على المُقاتلين فهمها وتنفيذها. تمثّلت البساطة في:

أ- استخدام أسلحة سهلة التشغيل والصيانة.
ب- تجنّب التعقيدات التكتيكية التي قد تُؤدّي إلى الارتباك في صفوف المُقاتلين.

8- الخداع: استخدمت المقاومة تكتيكات الخداع لإرباك العدو والتأثير على قراراته. تمثّل الخداع في:

أ- نشر معلومات مُضلّلة عن مواقع وتحرّكات قوات المقاومة.
ب- تنفيذ هجمات تضليلية لـ صرف انتباه العدو عن الأهداف الحقيقية.
ت- استخدام الظروف الجوية والتضاريس لإخفاء تحركات المقاومة ومباغتة العدوّ.

9- الهدف: كانت جميع عمليات المقاومة مُوجّهة نحوتحقيق أهداف مُحددة و واضحة، وتمثّلت في ردع إسرائيل، إلحاق الخسائر بها، وحماية لبنان. هذا التركيز على الهدف ساهم في فاعلية العمليات ونجاحها.

10-الصمود: أظهرت المقاومة صمودًا استثنائيًا في وجه العدوان الإسرائيليّ، رغم الخسائر التي تكبدتها، واستطاعت مواصلة القتال حتى تحقيق أهدافها. هذا الصمود كان عاملًا حاسمًا في نتائج المعركة.

ملاحظات عامة:

- يُظهر تطبيق المقاومة لـ هذه المبادئ فهمًا عميقًا لـ فن الحرب، وقدرة على تكييف هذه المبادئ مع الظروف المحليّة والإقليمية.
- ساهم تطبيق هذه المبادئ بـ شكل كبير في نجاح المقاومة في مواجهة العدوان الإسرائيليّ وتحقيق أهدافها.

استنتاجات:

- تُعتبر المقاومة الإسلامية في لبنان مثالًا على كيفية استخدام مبادئ الحرب بـ فاعلية في مواجهة عدومُتفوّق عسكريًا.
- يُمكن لـ الجيوش وحركات المقاومة الأخرى الاستفادة من تجارب المقاومة الإسلامية في لبنان في تطوير تكتيكاتها واستراتيجياتها القتالية.

هل ربحت المقاومة الحرب؟ تحليل شامل للدلائل العسكرية

يُقدم هذا التحليل تقييمًا شاملاً لما إذا كانت المقاومة قد ربحت الحرب ضد إسرائيل خلال الفترة من 23 تشرين أول إلى 27 تشرين ثاني 2024، وذلك من خلال دراسة الدلائل

العسكرية على المستويات التكتيكية والعملياتية والاستراتيجية. يستند التحليل إلى المعلومات الواردة في التقارير اليومية، وبيانات غرفة عمليات المقاومة، وتحليل أداء الوحدات المختلفة.

مقدمة:

يُشير تحليل مُجريات الحرب إلى أنّ المقاومة حققت نجاحًا كبيرًا في مواجهة العدوان الإسرائيلي، وأنها استطاعت فرض إرادتها على العدو ومنعه من تحقيق أهدافه. رغم التفوق التكنولوجي والناري لـ إسرائيل، إلا أنّ المقاومة استطاعت تحييد هذا التفوق بـ فضل تكتيكاتها الفعّالة، وصمود مُقاتليها، ودعم الشعب اللبناني. يُمكن القول بأنّ المقاومة لم تُحقق نصرًا حاسمًا بـ المعنى التقليديّ لـ الكلمة، حيث لم تتمكّن من طرد العدو من جميع الأراضي اللبنانية، لكّنها حققت مكاسب استراتيجية مُهمّة، وأثّرت على موازين القوى في المنطقة.

الدلائل العسكرية على نجاح المقاومة:

أولاً: المستوى التكتيكي:

- **صدّ التوغلات البرية:** نجحت المقاومة في صدّ مُعظم محاولات التوغل البريّ الإسرائيلية، وإلحاق خسائر فادحة بقوات العدوّ، خاصةً في وحدات النخبة مثل لواء غولاني. يتجلّى هذا في:
  - كمين المحافر في العديسة، الذي أوقع خسائر كبيرة بـ قوات "إيغوز."
  - معركة عين ابل، حيث صمدت المقاومة في وجه هجمات العدو المُتكررة.
  - معارك "مثلث الموت "و"مربع الموت"، حيث أفشلت المقاومة مُخططات العدو لـ السيطرة على هذه القرى الاستراتيجية.
  - الدفاع المُستميت عن مدينة الخيام، الذي أجبر العدو على التراجع وتكبّد خسائر كبيرة.
  - النجاح في استهداف الدبابات والآليات المدرعة بـ الصواريخ الموجّهة، مما أثّر على قدرة العدو على المناورة.
- **فاعلية الكمائن:** استخدمت المقاومة تكتيك الكمائن بفاعلية كبيرة، مُستغلّةً معرفتها بـ التضاريس وقدرتها على التحرك بـ سرية. أدّت هذه الكمامئن إلى إلحاق خسائر فادحة بـ قوات العدوّ، ورفعت من معنويات مُقاتلي المقاومة.
- **دقة الاستهداف:** أظهرت عمليات المقاومة، سواءً بـ الصواريخ أوالمدفعية أوالمسيّرات، دقة عالية في الاستهداف، مما يُشير إلى جودة المعلومات الاستخباراتية وكفاءة أنظمة التوجيه.

- **المرونة التكتيكية:** أظهرت المقاومة مرونة كبيرة في تكتيكاتها، حيث استخدمت مزيجًا من حرب العصابات، القتال المُباشر، والضربات في العمق، لـ التكيّف مع مُختلف الظروف الميدانية.

ثانياً: المستوى العملياتي:

- **إعاقة التقدم البرّي لـ العدوّ:** نجحت المقاومة في إعاقة التقدم البرّي لـ الجيش الإسرائيلي، ومنعه من تحقيق أهدافه العملياتية، مثل السيطرة على قرى استراتيجية أوإنشاء منطقة عازلة داخل الأراضي اللبنانية. يُشير هذا إلى فاعلية التكتيكات الدفاعية لـ المقاومة، وقدرتها على استنزاف قوات العدوّ.
- **حرب الاستنزاف:** اعتمدت المقاومة على استراتيجية حرب الاستنزاف، مُستهدفةً قوات ومعدّات العدوبـ شكل مُستمر، مما أدى إلى تكبيده خسائر كبيرة والتأثير على معنوياته وقدرته على مواصلة القتال.
- **الضربات في العمق التعبوي:** نفذت المقاومة ضربات مُؤثّرة في العمق التعبوي لـ إسرائيل، مُستهدفةً قواعد عسكرية ومواقع لوجستية، مما أثّر على قدرة العدو على إدارة عملياته ودعم قواته على الجبهات.
- **التصعيد المُتدرّج:** استخدمت المقاومة تكتيك التصعيد المُتدرّج في عملياتها، مما زاد من الضغط على إسرائيل وأجبرها على إعادة النظر في حساباتها.
- **التنسيق بين أفرع المقاومة:** أظهرت العمليات تنسيقًا عاليًا بين مُختلف أفرع المقاومة، بما في ذلك الصواريخ، المدفعية، المسيّرات، والقوات الخاصة، مما يُشير إلى فاعلية منظومة القيادة والسيطرة.

ثالثاً: المستوى الاستراتيجي:

- **رفع كلفة العدوان:** نجحت المقاومة في رفع كلفة العدوان الإسرائيلي على لبنان، من خلال إلحاق الخسائر بـ العدو وتدمير معدّاته، ونقل المعركة إلى العمق الإسرائيلي، مما أثّر على الرأي العام الإسرائيلي وزاد من الضغط على الحكومة الإسرائيلية.
- **ردع العدو:** ساهمت عمليات المقاومة، خاصةً الضربات في العمق الإسرائيلي، في ردع إسرائيل عن مواصلة عدوانها والتصعيد بشكل أكبر.
- **تغيير موازين القوى:** أظهرت المقاومة قدرة على مواجهة جيش إسرائيلي مُجهّز بـ أحدث التكنولوجيا، وإلحاق الخسائر به، مما يُشير إلى تغيير في موازين القوى في المنطقة، ويُعزز من مصداقية المقاومة كَـ قوة ردع.
- **تحقيق الأهداف السياسية:** ساهمت العمليات العسكرية لـ المقاومة في تحقيق أهدافها السياسية، والتي تمثّلت في الدفاع عن لبنان، ردع إسرائيل، ورفع كلفة العدوان. يُشير

رضوخ إسرائيل لـ وقف إطلاق النار، دون تحقيق أهدافها الاستراتيجية، إلى نجاح المقاومة في فرض إرادتها على العدوّ.

ملاحظات عامة:

- اعتمدت المقاومة على استراتيجية ذكية وفعّالة، جمعت بين الدفاع والهجوم، واستغلت نقاط قوتها ونقاط ضعف العدوّ.
- أظهرت المقاومة قدرة عالية على التكيّف مع تغيّر الظروف الميدانية، وتطوير تكتيكاتها بـ استمرار.
- لعب الدعم الشعبي دورًا مُهمًّا في صمود المقاومة ونجاح عملياتها.

الاستنتاجات:

بناءً على الدلائل العسكرية المُستخلصة من سير العمليات خلال الفترة من 23 تشرين أول إلى 27 تشرين ثاني 2024، يُمكن الاستنتاج بأنّ المقاومة حققت نجاحًا كبيرًا في مواجهة العدوان الإسرائيلي، واستطاعت فرض إرادتها على العدوّ، ومنعه من تحقيق أهدافه. يُشير رضوخ إسرائيل لـ وقف إطلاق النار إلى أنّ المقاومة كانت الطرف الأقوى في هذه المواجهة، وأنّها استطاعت تحقيق مكاسب استراتيجية مُهمّة. يُعتبر هذا النجاح تحدّيًا كبيرًا لـ إسرائيل، ويُؤثّر على موازين القوى في المنطقة.

أهم عوامل نجاح المقاومة:

- القيادة الفعّالة والحكيمة، التي استطاعت توجيه العمليات بـ كفاءة وحكمة.
- الروح المعنوية العالية لـ المُقاتلين، واستعدادهم لـ التضحية في سبيل الوطن.
- التخطيط الجيد لـ العمليات العسكرية، واستغلال نقاط ضعف العدوّ.
- التنسيق المُحكم بين الوحدات المُختلفة لـ المقاومة.
- الدعم الشعبي الواسع لـ المقاومة، الذي شكّل حاضنة شعبيّة مُهمّة لـ مُقاتليها.
- تطوّر القدرات العسكرية والتكنولوجية لـ المقاومة، خاصةً في مجال الصواريخ والمسيّرات.
- التكيّف مع تطوّرات الوضع الميداني، وتغيير التكتيكات بـ سرعة وفاعلية.
- استخدام العمق التعبوي والاستراتيجي لـ صالح المقاومة، ونقل المعركة إلى داخل الأراضي الإسرائيلية.

- نجاح الحرب الإعلامية لـ المقاومة، في التأثير على الرأي العام ورفع معنويات المُقاتلين.

تأثير الانتصار على المستقبل:

- يُعزز هذا الانتصار من موقف المقاومة كَقوة ردع إقليمية، ويُؤثّر على حسابات إسرائيل في أيّ مواجهات مُستقبلية.
- يُشجّع هذا الانتصار حركات المقاومة الأخرى في المنطقة على مواصلة نضالها ضدّ إسرائيل.
- يُؤكّد هذا الانتصار على أهمية وحدة الشعوب العربية والإسلامية في مواجهة التهديدات الخارجية.